



القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9283 Thursday 23 August 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9283 الخميس 23 آب (أغسطس) 2018 - 12 ذو الحجة 1439 هـ

هل انفتح الطريق نحو سقوط ترامب؟



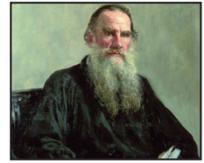
أسطورة ميسي والإقبال الضعيف أبرز مشاهد الأسبوع الأول للدوري الإسباني



«الديزل» المصري متهم بسرقة بوستر فيلم «جون ويك»



«اعتراف» تولستوي وطريقه الصعب إلى الإيمان



الجولاني: سلاحنا خط أحمر ونرفض التفاوض مع النظام... وحملة لاغتيال رموز «هيئة تحرير الشام» بولتون: روسيا عالقة في سوريا ونحذر النظام من استخدام «الكيميائي» في ادلب... ولافروف يطالب بسحب القوات الأجنبية

وأدان النظام السوري البيان الأمريكي الفرنسي البريطاني حول استخدام الحكومة السورية الأسلحة الكيميائية في الهجوم على محافظة ادلب، شمال غربي سوريا، والواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة السورية. وحذر مصدر في الجيش السوري الحر من استخدام القوات الحكومية الأسلحة الكيميائية في هجومها على محافظة ادلب، على لسان النقيب عبد السلام عبد الرزاق، المنشق عن إدارة الحرب الكيميائية في القوات الحكومية، في تصريحات أمس.

ولا متصاح الهجوم «الثلاثي» والبيان الأمريكي الفرنسي-البريطاني، وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، إنه «يتعين سحب كل القوات الأجنبية في سوريا، دون انتظار دعوة من نظام بشار الأسد». وأضاف لافروف، في تصريحات صحافية، أنه «في نهاية المطاف يجب سحب كل القوات الأجنبية الموجودة هناك دون دعوة من الحكومة»، حسبما نقلت قناة «روسيا اليوم». وجاءت تصريحات الوزير الروسي عقب تأكيد مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، في وقت سابق أمس، وخلال ختام زيارته إلى تل أبيب، على ضرورة انسحاب إيران من سوريا.

محافظة ادلب، وتابع «سنرد بقوة شديدة، ومن المستحسن بهم أن يفكروا ملياً قبل اتخاذ أي قرار». وقال مستشار الأمن القومي إن روسيا «عالقة» في سوريا وتطلع إلى آخريين لتمويل إعادة الإعمار بعد الحرب، وأضاف ذلك بأنه فرصة أمام واشنطن للضغط في سبيل انسحاب القوات الإيرانية من سوريا، وأضاف «الروس عالقون هناك في الوقت الحالي ولا أعتقد أنهم يريدون أن يظلوا عالقين هناك». وحول الجولاني المحتل قال بولتون إن إدارة الرئيس دونالد ترامب لا تناقش احتمال اعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان.

إيجاد صيغة معينة تسيطر بموجبها تركيا على سلاح التنتظيمات «الجهادية»، وتؤثر على قرارها وفق خطة روسية تركية، حسب مراقبين، ترسخ نفوذ الأخيرة، وتجنب ادلب وهي الخزان البشري المعارض، ويلات حرب وحشية. هذا ما برز في تصريحات عبر تسجيل صور، أكد خلاله الجولاني أن «الهيئة» لن تتسامح على سلاحها، على اعتبار أنه خط أحمر لن يوضع على طاولة المفاوضات، لافتاً إلى حجب ثقته عن النقاط التركية العسكرية في مواجهة قوات النظام، كما أشار إلى أن «الهيئة» وضعت خطة لمواجهة قوات النظام، التي تريد تكرار سيناريو جنوب سوريا في ادلب عبر «المصالحات والتسويات».

ووضع ملف ادلب على نار حامية، حيث تسارعت التصريحات الأمريكية والأوروبية و«الأممية» بخصوص المدينة السورية الشمالية، وجاءت تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، أمس، أعزها قوة ووضوحا، حيث وجه رسائل في كل الاتجاهات إلى روسيا والنظام السوري وإيران، محذراً من استعمال النظام السلاح الكيميائي في ادلب، الذي تبع تحذيراً ثالثاً موحداً من واشنطن وباريس ولندن إلى النظام من استعمال «الكيميائي». وتزامناً رفض «أبو محمد الجولاني» قائد أبرز تنظيم «جهادي» في مدينة ادلب ومحيطها (هيئة تحرير الشام) التي تشكل «جبهة النصر» عمودها الفكري، دعوات انقرة

الهند ترفض مساعدة إماراتية بمئة مليون دولار لتكويب الفيضانات

وهذه ليست المرة الأولى التي ترفض فيها الهند مساعدات خارجية بعد كوارث. وتابعت الوزارة أن «الأموال الخارجية يمكن أن يتم التبرع بها حصراً عبر أفراد أو مؤسسات من الهند».

■ فيونا فاناثابورام - أف ب: رفضت الهند، أمس، عرضاً من الحكومة الإماراتية، بتقديم مئة مليون دولار، لمساعدة متكويب الفيضانات في ولاية كيرالا في جنوب البلاد.

مهاجرون يفتنمون احتفالات العيد في المغرب ويقتحمون مدينة سبتة

وقال المتحدث إن سبعة من رجال الشرطة أصيبوا في الجهود التي كانت تهدف لتفريق المهاجرين، الذين اخترقوا السياج وهاجموا حرس الحدود بالجبر الحلي والأجسام الحادة. وتعرض واحد فقط من رجال الشرطة لإصابات أدت إلى نقله للمستشفى.

■ مدريد - د ب أ: ذكر مسؤول في الحكومة الإسبانية أن حوالي 115 مهاجراً أفريقيًا على الأقل، تمكنوا من عبور الحدود بين المغرب وجيب سبتة الإسباني أمس.

مشروع قانون لحبس من يرفع علماً فلسطينياً فوق أراضيها إسرائيل تخطط لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية

العنصري قبل نحو أسبوعين، التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية. وقالت الصحفية إن بيركو أجرت محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة، وثلقت تعديلات يدعمها في المصادقة على مشروع القانون، إضافة إلى تسريع إجراءات سنه.

■ الناصرة - «القدس العربي»: من وديع عواودة: صادقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي على توسيع مستوطنة «بيت إيل» شمال مدينة رام

عندما قال «عطاوا ما لله وما ليقصر ليقصر»، لا الرب يتدخل في سلطات ومجالات القيصر ولا القيصر يتدخل في مجالات الرب. ونزديكم أيضا معلومة هي أهم عيد يحتفلون به في فرنسا ويعملون له عطلة كعامة، هي عيد الميلاد. الحداثة في الغرب قولها ثالث الأمة والثقافة الوطنيتين والعقل سلاح فهم وتفكير وبناء. والحداثة في بلدي قولها التنكر للامة واللغة والثقافة الوطنيتين. بذريعة من جانب آخر، نشر الداعية محمد الهنتاتي فيديو مثيرا للجدل بعنوان «الدعاء لنصر الإسلام في تونس»

خفيا «التوتر المكتوم» وانحسار ملحوظ في «الشراكة الاستراتيجية» مع السعودية حجب تأشيرات الحج عن نواب وأعيان ووزراء الأردن: ثناء شعبي واستياء «نجوي»



تثبت بأن العلاقات الأردنية - السعودية في جوهرها وحقيقتها لا تزال متوترة، أو خلافاً للانطباع العام لم تعد كما كانت في الماضي. ويظهر ذلك في أكثر من موقع وموقف، بالرغم من أن الهيكل القيادي والرجعي الأردني لا يزال ينعش أي تعبير يمكن أن ينطوي في الإعلام الرسمي أو غيره عن إساءة للسعودية

وجد السفير السعودي النشط في الأردن، الأمير خالد بن فيصل، نفسه مجدداً محاطاً بالفارقة، فالنصارح الشعبي الأردني يشكركه بامتنان على قراره عدم منح أعضاء مجلس النواب تأشيرات حج للموسم الحالي نكاية في نواب الأمة. في المقابل يعاتب باسم النواب أحدهم هو زيد الفايز، السفير الأمير بقسوة لأنه حجب بقراره دعوات الحج التي كان النواب يوفرونها للمضعفاء من الأردنيين في قواعدهم الانتخابية على حد زعمهم، وأثار إجراء السفارة السعودية الكثير من الجدل والضحك، وتبين لسفير «القدس العربي» أن سفارة «الشقيقة الكبرى» في عمان حجبت خدمة التأشيرات الخاصة لموسم العام، ليس فقط عن نواب البرلمان، ولكن أيضاً عن أعضاء مجلس الأعيان وأعضاء مجلس الوزراء، فقد حصلت شخصيات قليلة جداً من القيادات الأردنية على تأشيرة الحج الخاصة وصفة شخصية.

ويعيداً عن الثناء الشعبي والاستنكار النخبوي لإجراء السفارة السعودية، يميل الخبر الأخر عمقاً إلى قراءة سياسية ذات دلالة أوسع من المشهد لها علاقة بتجريح استمرار - ليس فقط المناكفات الموسمية التي يسجلها السفير الأمير نفسه في العادة ضد رموز ونخب السلطة في الأردن - ولكن الأهم في سياق تلك المؤشرات عميقة الدلالة التي

تصاعد الجدل حول مقترح السبسي للمساواة بين الجنسين في الميراث ناشط يدعو لإلغاء الأعياد الدينية في تونس وداعية «يلعن» لجنة المساواة من أمام الكعبة!

عن جوهر الدستور الأيكم (تقرير لجنة المساواة) الذي لم ينطق إلا بفضل تقرير بشري وعيد المجيد الشرفي، هو مجرد تعريب لفظي لتعليمات الاتحاد الأوروبي. وأضاف «ولماذا نذبح أضاحي العيد ونمارس مطقوس الحج؟ يجب تشكيل لجنة أخرى وصياغة (تعريب) تقرير آخر يظهر سلوك الدولة من أي قناعات دينية لا تتعمش إلا في عقول أصحابها، ثم ما حكاية القسم على مصحف القرآن؟ والهلل والنجمة على العلم التونسي؟ (...) نزيد أن تكون مثل فرنسا، لكن فرنسا لم تخرج من تعاليم السيد المسيح، فصل الدين عن الدولة هو المبدأ الذي ذكره السيد المسيح، عندما قال «عطاوا ما لله وما ليقصر ليقصر»، لا الرب يتدخل في سلطات ومجالات القيصر ولا القيصر يتدخل في مجالات الرب. ونزديكم أيضا معلومة هي أهم عيد يحتفلون به في فرنسا ويعملون له عطلة كعامة، هي عيد الميلاد. الحداثة في الغرب قولها ثالث الأمة والثقافة الوطنيتين والعقل سلاح فهم وتفكير وبناء. والحداثة في بلدي قولها التنكر للامة واللغة والثقافة الوطنيتين. بذريعة من جانب آخر، نشر الداعية محمد الهنتاتي فيديو مثيرا للجدل بعنوان «الدعاء لنصر الإسلام في تونس»

تترواح أعمارهم بين السنّتين والست عشرة ويعيشون حياة بائسة جدّة عراقية ترى 22 حفيداً بعد أن قتل تنظيم «الدولة الإسلامية» أباهم

مهامي ترامب يقر بدفع رشوة ورئيس حملته متهم بالاحتيال

■ واشنطن - القدس العربي - وكالات: حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس توقيض مصداقية محاميه السابق، بعدما تلقى ضريبتين ذات أبعاد قضائية، مع قيام مايكل كوهن بتوثيقه مباشرة أمام محكمة نور إيترافه يدفع مبالغ مالية لامرأتين مقابل التزامهما الصمت عن علاقات مفترضة مع الرئيس.

حذرت إيران أمس من أنها ستضرب أهدافاً أمريكية وإسرائيلية إذا تعرضت لهجوم من الولايات المتحدة، بعد أن قال جون بولتون المستشار الأمني للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن واشنطن ستمارس أقصى الضغوط على طهران بشكل يتجاوز العقوبات الاقتصادية.

ووجه ترامب انتقادات حادة الى كوهن واتهمه باختلاق «قصص» للحصول على صفقة تخفيف التهم الوجهة اليه. في الوقت ذاته تقريبا دانت لجنة محلفين في فيرجينيا رئيس حملة ترامب السابق بول مانافورت بتماني تهم تتعلق بالخرائب والاحتيال المصرفي.

تتراوح أعمارهم بين السنّتين والست عشرة ويعيشون حياة بائسة جدّة عراقية ترى 22 حفيداً بعد أن قتل تنظيم «الدولة الإسلامية» أباهم

■ ماوى أولئك الأيتام، لأنني لن أعيش 100 عام. أنا مريضة جدا وسأموت. هذا العام معهم، في السنة المقبلة لن أكون معهم... الله يعلم. أريد أن أضمن لهم شيئاً». واستخرجت الجدة شهادات وفاة لثلاثة من أبنائها الخمسة، بينما قالت إن ابنتها الأخرين دفنا في مقبرة جماعية مجهولة، ولم تستطع العثور على جثثهما. ويعني هذا أنهما مصنفان كمفقودين، لذا فهي لا تملك شهادتي وفاة لهما، وليس بوسعها التقدم بطلب للحصول على معاش باسيميها. وهذه مشكلة شائعة بين الأسر في شمال وغرب البلاد، حيث سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على مساحات واسعة من الأراضي في 2014.

وطردت القوات العراقية بدعم أمريكي عناصر التنظيم في ديسمبر/ كانون الأول، لكن الحكومة قالت إنها تحتاج لمئة مليار دولار لإعادة بناء المدن، بعد أن تحولت مساجد الموصل وكنائسها وأسواقها وغيرها من المعالم إلى «أقاض». وقالت الجدة «عندما استولى مقاتلو داعش على مناطقنا، دمرونا. بالله، قام المسلحون بإهانتنا. قتلوا أبناءنا ولم يبق لنا شيء».

منظمة أممية؛ الخراب والدمار خلال الـ 15 سنة الماضية دليل على أخطاء في أصل النظام السياسي العراق: الصراع على «الكتلة البرلمانية الأكبر» يتواصل... والحكيم يطرح خيارات لتشكيل الحكومة



زعيم تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم

وأخرى أقلية سياسية (1-5) تعارض وتعارض دورها الرقابى البرلماني في تقويم الحكومة وتصحیح أخطائها». وشدد على أهمية «الخروج من المعادلة الخارجية التي فرضت على العراق، والتي أسست التمييز والمحاصصة وقسمت البلد - وكل ما فيه - على أساس طائفي وإثني، والتي لم تكن منها حتى المكونات المنتمية - كشعب وليس أحزاباً - لهذا التقسيم أي ثمار، والدليل الواقع الذي نعيشه اليوم»، على حد قوله.

وأكد أهمية «دعم استقلالية كل المؤسسات الرقابية والقضاء» وابعادها عن المعادلة السياسية لضمان وجود مؤسسات قوية نزيهة تقم أداء الحكومة وتحاسب المقصرين والفاسدين»، فضلاً عن ضرورة «جعل هوم المواطن وحياته اليومية ومعاناته من أولويات الحكومة القادمة وفق خطة لاربعة سنوات».

واقترح أيضاً «إعادة نزع الثقة للحكومة المنتخبة كل سنة في البرلمان، لضمان عملها بكفاءة وحسب البرنامج الحكومي المقترح»، وتوقع أن «أي حكومة ستتشكل لن تقاوم أكثر من سنة، وستشهد احتجاجات مستمرة واعتصامات وتظاهرات بسبب تدهور البنى التحتية وعدم وجود خدمات ملموسة من قبل المواطن، وعدم وجود اهتمام من قبل الجهات التنفيذية بهومه ومعاناته».

الجديد مرشح الكتلة الأكبر في البرلمان بتشكيل الحكومة، ويكون أمام رئيس الوزراء المكلف 30 يوماً لتشكيل الحكومة وعرضها على البرلمان للموافقة عليها.

خمس نقاط مطلوبة

إلى ذلك، عزت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان (منظمة أممية غير حكومية) سبب «الخراب والدمار» في العراق طوال الفترة الماضية، لنظام الحكم في البلاد، وفيما حددت «خمس نقاط» لحماية الديمقراطية، في العراق، رجحت سقوط الحكومة الجديدة خلال عام واحد.

عضو المفوضية، علي البياتي، قال لـ«القدس العربي»، إن «السنوات 15 الماضية من عمر العراق الحديث، والتي تركت الخراب والدمار، هو دليل أن هناك أخطاء في أصل النظام السياسي الذي يحكم البلد، والذي قد تعدت الأيدي الخارجية بفرصها لبقاء الفوضى في العراق». وأضاف: «من أجل حماية الديمقراطية في العراق ورعاية حقوق الشعب العراقي، على الكتل السياسية المشكلة للبرلمان الجديد أن تهتم بالبناء على نظام التوافق والمحاصصة وتعديله بنظام أغلبية سياسية غير طائفية، وغير عنصرية، (1+5)، تشكل الحكومة،

في السياق، أعلن علي السنيد، القيادي في تحالف «النصر» برئاسة العبادي، الأربعاء، أن «الكتلة الأكبر سيعين عنها بعد عطلة عيد الاضحى المبارك مباشرة»، مشيراً إلى أن «تحالف نواة الكتلة الأكبر سيلتقي وفداً رفيعاً من القيادات الكردية في بغداد خلال الأيام المقبلة».

وأضاف أن «تحالف النواة سيلتقي في بغداد وفداً كردياً رفيع المستوى خلال الأيام المقبلة لبحث تشكيل الكتلة الأكبر والخروج برؤية موحدة»، مؤكداً أن «تحالف النصر منفتح على جميع الكتل السياسية».

وإعلان عن تشكيل الكتلة الأكبر سيكون بعد عيد الاضحى مباشرة، مشيراً في الوقت ذاته أن تحالفه «متماسك ولا وجود لأي انشقاقات داخل صفوفه وما يثار بين الحين والآخر عن انسحاب شخصيات من النضال عن الصحة».

ومن المنتظر أن يدعو رئيس الجمهورية البرلمان الجديد للانعقاد خلال 15 يوماً من تاريخ مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج، حيث سينتخب النواب الجدد رئيساً للبرلمان، وتأتي له بالأغلبية المطلقة في الجلسة الأولى. كما سيتولى البرلمان انتخاب رئيس جديد للجمهورية بأغلبية ثلثي النواب خلال 30 يوماً من انعقاد الجلسة الأولى، ثم يكلف الرئيس

نعاهد هذا الشعب (...) على بذل غاية الجهد وسعة الاجتهاد بهدف قيام الحكومة العادلة القادرة على تنفيذ مطالب شعبها وامتها». كذلك، أشار عضو تحالف «الفتح» حسن الجزائري، إلى تبلور نوع من الإجماع بين الكتل السياسية، سيتم بموجبه الإعلان عن الكتلة الأكبر في البرلمان خلال اليومين المقبلين.

وأوضح في تصريح صحفي أن: «عقب مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات ودخول القوى السياسية في المبد التي أقرها الدستور لعقد الجلسة الأولى للبرلمان في موعد أقصاه 15 يوماً من المصادقة، فإن الكتل السياسية ذهبت إلى ترتيب أوراقها وتخصيف اجتماعاتها لتشكيل نواة الكتلة الأكبر».

ولفت إلى أن «الكتلة الأكبر قد يتراوح عدد أعضائها بين 180 و200 نائب». وأضاف أن كلاماً من «الفتح بـ48 نائباً ودولة القانون بـ27 نائباً، وأكثر من 27 نائباً من ائتلاف النصر، والمحور الوطني بـ53 نائباً، والكرد بما بين 45 إلى 50 نائباً، عملوا على ملء الأوراق للوصول إلى نقاط تفاهم تقضي بتشكيل الكتلة الأكبر».

اتصالات للصبريين

في المقابل، قال راشد فهمي، القيادي في تحالف «سائرون» مع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، إن تحالف «نواة الكتلة الأكبر» المشكل من أربع كتل في العراق، يجري اتصالات مع الكتل السياسية الكردية والشنية للحصول على الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة المقبلة وتعيينها في البرلمان.

وأعلنت كتل «سائرون»، و«النصر» والحد، أعلنت كتل «سائرون»، و«النصر» بزعامة حيدر العبادي، و«الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، و«الوطنية» بزعامة إياد علاوي، توصلا إلى اتفاق على تشكيل نواة الكتلة الأكبر بهدف تشكيل الحكومة المقبلة، حيث تملك تلك الكتل مجتمعة 136 مقعداً.

وأوضح فهمي أن «الأطراف المشكلة لنواة الكتلة الأكبر تجري اتصالات حالياً مع كتل أخرى تمهيداً لعقد لقاءات بعد عطلة عيد الاضحى بين الوفود التفاوضية بهدف مشاركة الكتل الكردية وتحالف المحور العربي القوي (الشنية) ضمن الكتلة الأكبر».

وبين أن «العمل يجري لتوسيع نواة الكتلة الأكبر تمهيداً لتشكيل الحكومة».

وتصدر تحالف «سائرون» نتائج الانتخابات بـ54 مقعداً من أصل 329، يليه تحالف «الفتح» الذي يضم أربعة سياسية لفصائل «الحشد الشعبي»، بزعامة هادي العامري بـ48 مقعداً، وبعدهما حل ائتلاف «النصر» بـ42 مقعداً، بينما حصل ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة ثوري المالكي، على 26 مقعداً.

جديدة وتفاعلاً حقيقياً». وأضاف: «تؤكد من جديد لو أن الحكمة كانت قد حصلت على المقاعد الكافية لترشيح رئيس الوزراء لما ترددنا في طرح مجموعة من القادة الشباب».

وتعمد الكتل السياسية على «مبدأ النقاط» في تحديد مرشحي الرئاسة الثلاث إضافة إلى الوزراء والمناصب السيادية والدرجات الخاصة الأخرى في مؤسسات الدولة.

ويشير تصريح الحكيم، إلى أن منصب رئيس الوزراء يحتاج إلى أكثر من 19 نقطة، أي 19 مقعداً برلمانياً، وهو ما يحصر المنصب في زاوية الكتل السياسية التي حققت أكثر من ذلك الرقم.

ورغم ذلك، فإن الكتلة التي ترشح رئيس وزراء وتنتال المنصب، ستقصد بذلك مناصب وزارية وسيادية أخرى، كون رئاسة الوزراء ستحتجز جُل مقاعدها البرلمانية، وهذا ما يؤثر خلفاً داخل الكتلة نفسها، ويهدد وحدتها، كما هو الحال في ائتلاف «النصر» بزعامة حيدر العبادي، حسب مراقبين.

ومضى الحكيم قائلًا: «علينا أن ندرك بأننا جيل شبابي مختلف في فكره وسلوكه وعلاقته ونظرة لأمور، جيل لا يهتم بتعقيدات الماضي ولا بتوزانات الحاضر، وعينه شاخصة نحو المستقبل بقوة».

ورأى أن «خيار الأغلبية الوطنية يمثل حلاً واقعيًا بين الديمقراطية التوافقية التي عشناها خلال المرحلة السابقة، والأغلبية السياسية العددية السائدة في الدول الديمقراطية».

وعن الخيار الثاني، اعتبر أنه يمثل «تشكيل حكومة شراكة في الفضاء الإقليمي والأزمات الدولية» التي تعصف بالمنطقة، إلا من خلال سياسة وطنية جريئة تحمي الوطن من سياسة الصراع بالوكالة»، موضحاً أن «إعادة مسلسل الاصطفاف المذهبي والقومي، وتحالفات المصالح الإقليمية والدولية المتقاطعة في الشأن العراقي، سيعيد العراق إلى الربع الأول».

برنامج خدمي

وتُجمع الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات التشريعية التي جرت في 12 أيار/مايو الماضي، على أهمية أن تعمل الحكومة الجديدة وفق برنامج خدمي، يضع تقديم الخدمة للمواطنين أولوية له، وذلك بالتزامن مع استمرار الحراك الاحتجاجي في العراق المطالب بالخدمات وفرص العمل، منذ أكثر من شهر.

تحالف الفتح بزعامة هادي العامري، تعهد أخيراً، بتشكيل حكومة قادرة على تلبية متطلبات العراقيين.

وقال المتحدث باسم «الفتح» أحمد الأسدي، في بيان تهنئة بمناسبة عيد الاضحى، «نحن

بغداد - القدس العربي

من مشرق ريسان:

طرح زعيم «تيار الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، أمس الأربعاء، «ثلاثة خيارات» لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، أبرزها خيار «الأغلبية الوطنية» الذي يقتره من مشروع زعيم ائتلاف «دولة القانون»، الأمين العام لحزب «الدعوة الإسلامية»، ثوري المالكي.

وعدّ الحكيم الحليف الأبرز لتحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وحقق 19 مقعداً في البرلمان الجديد.

وقال الحكيم في كلمة ألقاها عقب إدائه صلاة عيد الاضحى، الذي بدأ أول أيامه لدى الشيعية، أمس، إن «أمامه ثلاثة خيارات لتشكيل ما أسماها «حكومة الخدمة»، مبيّناً أن الخيار الأول هو «تحالف الأغلبية الوطنية»، التحالف الذي لا يغيب الجميع فيه عن المشاركة والمعارضة في أن واحد. قوى تحالف قوى تعارض، ضمن فضاء الصلحة والمسؤولية الوطنية، وإعادة ثقة الشعب بالعملية السياسية، بهذا تشكل المعادلة القوية التي ستتنتج حكومة قوية وحازمة وشجاعة».

واعتبر أن «خيار الأغلبية الوطنية يمثل حلاً واقعيًا بين الديمقراطية التوافقية التي عشناها خلال المرحلة السابقة، والأغلبية السياسية العددية السائدة في الدول الديمقراطية».

وعن الخيار الثاني، اعتبر أنه يمثل «تشكيل حكومة شراكة في الفضاء الإقليمي والأزمات الدولية» التي تعصف بالمنطقة، إلا من خلال سياسة وطنية جريئة تحمي الوطن من سياسة الصراع بالوكالة»، موضحاً أن «إعادة مسلسل الاصطفاف المذهبي والقومي، وتحالفات المصالح الإقليمية والدولية المتقاطعة في الشأن العراقي، سيعيد العراق إلى الربع الأول».

وشدد زعيم تيار الحكمة الذي حل سابعاً في ترتيب الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات التشريعية، على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة، من خلال دعوة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم إلى عقد الجلسة الأولى لمجلس النواب، وإعطاء الفرصة للكتلة الأكبر في تشكيل الحكومة المقبلة، وفق ما نص عليه الدستور من شروط وأسقف زمنية».

كذلك، أكد أهمية «ترك الشخصية السياسية»، وإبعادها عن أجواء تشكيل الحكومة، فيما دعا الحكيم إلى «وضع مصلحة العراق وأمن شعبنا ومصالحه فوق كل اعتبار».

كما دعا أيضاً ما وصفها «القوى المتصدرة للمشهد الانتخابي»، إلى ضرورة «تقديم أسماء مرشحة لتولي رئاسة الحكومة»، معتبراً إن ذلك «أسر لا يؤثر على أجواء التحالفات الوطنية القائمة في كل الاحوال، بل يزيداها

تدمير 3 أنفاق وتفكيك 10 عبوات لتنظيم «الدولة» في كركوك

مقتل 6 في تفجير انتحاري أمام منزل نائب سابق شمالي العراق



أرشيفية لتفجير انتحاري في محافظة صلاح الدين

غيرت من أسلوب عملها، وبدأت تقلص تواجد أعدادها كي تتجنب الضربات الجوية المؤثرة». ومازالت منطقة مطبيجة، التي تقع في محافظة صلاح الدين، وتمتد إلى محافظتي ديالى وكركوك، تشكل أكبر تهديد للأمن في المحافظات الثلاث بسبب استمرار سيطرة عناصر «الدولة» عليها، بالرغم من إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي انتهاء العمليات العسكرية ضد التنظيم.

مضت قوات الأمن العراقية، 3 أنفاق لعناصر تنظيم «الدولة»، كما فككت 10 عبوات ناسفة، خلال عملية تمهيط في محافظة كركوك، شمالي البلاد.

وقالت قيادة الشرطة الاتحادية، في بيان لها، إن قواتها نفذت عملية تمهيط لقرية مزيريرة في قضاء الموصلية (55 كلم جنوب غرب مدينة كركوك) بحثاً عن إرهابيي «الدولة» المخفيين ومخلفاتهم الحربية. وأضافت القيادة أن القوات «تمكنت من تفكيك 10 عبوات ناسفة وتدمير 3 أنفاق تستخدم كمقرات للعناصر الإرهابية وتحوي تجهيزات ومؤن

القليلة الماضية، هجماته التي تستهدف في غالبيتها قوات الأمن في مناطق شمالي وشرقي البلاد، وخاصة في محافظات صلاح الدين وكركوك (شمال) وديالى (شرق).

في السوازة، أعلن مصدر أمني عراقي في محافظة صلاح الدين أمس الأربعاء مقتل سبعة من عناصر تنظيم «الدولة»، يقصد نفذه الطيران الروحي العراقي على مناطق شرقي قضاء سامراء.

وقال العقيد محمد خليل البازي من قيادة شرطة محافظة صلاح الدين، إن «القصف الذي وقع عصر اليوم (أمس) الأربعاء على أهداف ثابتة ومتحركة في منطقة الشيا بمطبيجة (20 كيلومتراً شرق سامراء، أسفر عن مقتل سبعة من عناصر الدولة، وتدمير دراجتين ناريتين حاول راكبيها الهرب من مكان القصف»، وأضاف أن «القصف شمل مضافتين (منطقتين) وتفكيك تم استطلاعهما بدقة بواسطة طائرات الاستطلاع المسيرة، وتثبيتها جيداً والتأكد من أعداد عناصر داعش المتواجدين فيها»، وأوضح أن «الخلايا النائمة في منطقة مطبيجة

بغداد - القدس العربي - وكالات:

قال مصدر أمني عراقي، إن 6 من مقاتلي العشرات السنينية قتلوا وأصيب 30 شخصاً آخرين، بينهم برلماني سابق، أمس الأربعاء، في هجوم انتحاري في محافظة صلاح الدين.

وأوضح الملازم في شرطة صلاح الدين نعمان الجبوري، أن «انتحاريين من تنظيم الدولة، فجر نفسه على نقطة تفتيش للحشد العشائري (مقاتلون سنة مولون للحكومة) أمام منزل النائب السابق في البرلمان عدنان الغنام، في قرية أسديرة، في قضاء الشراقات، شمال مدينة تكريت، مركز صلاح الدين». وأضاف أن «الهجوم أسفر عن مقتل 6 من مقاتلي الحشد العشائري، وإصابة 30 آخرين من المدنيين والحشد العشائري، بينهم النائب السابق الغنام». وأشار إلى أن قوات الأمن طوقت مكان الحادث وبدأت حملة تمهيط واسعة في المنطقة.

ولم تتبن أية جهة مسؤولة عن الهجوم على الفور، وضعت تنظيم «الدولة»، على مدى الأشهر

مختلفة، وتأتي العملية ضمن عمليات تمهيط متواصلة منذ مطلع الشهر الماضي بحثاً عن خلايا تنظيم «الدولة» والتي تزايد نشاطها مؤخراً. وفي محافظة نينوى، تمكنت مديرية شرطة ربيعة من قتل انتحاريين اثنين من «الدولة» برتديان أحزمة ناسفة، حسب تصريح صحفي للواء الركن حمد ناس الجبوري، قائد شرطة المحافظة.

وأضاف أن «الانتحاريين كانا مستقلان درجة نارية وقاما بالدخول إلى قرية عوينات التابعة لناحية ربيعة شمال غرب مدينة الموصل وتم قتلها بعد الاشتبا بهما».

وبعد 3 سنوات، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أعلن العراق في ديسمبر/ كانون الأول الماضي استعادة كامل أراضيه من قبضة «الدولة»، الذي كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد. ولا يزال التنظيم يحفظ بخلايا نائمة متوزعة نارية وقاما بالدخول إلى قرية عوينات التابعة لناحية ربيعة شمال غرب مدينة الموصل وتم قتلها بعد الاشتبا بهما».

في أرجاء البلاد، وبدأ يعود تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقه حرب العصابات التي كان يتبعها قبل عام 2014.

مختلفة، وتأتي العملية ضمن عمليات تمهيط متواصلة منذ مطلع الشهر الماضي بحثاً عن خلايا تنظيم «الدولة» والتي تزايد نشاطها مؤخراً. وفي محافظة نينوى، تمكنت مديرية شرطة ربيعة من قتل انتحاريين اثنين من «الدولة» برتديان أحزمة ناسفة، حسب تصريح صحفي للواء الركن حمد ناس الجبوري، قائد شرطة المحافظة.

وأضاف أن «الانتحاريين كانا مستقلان درجة نارية وقاما بالدخول إلى قرية عوينات التابعة لناحية ربيعة شمال غرب مدينة الموصل وتم قتلها بعد الاشتبا بهما».

وبعد 3 سنوات، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أعلن العراق في ديسمبر/ كانون الأول الماضي استعادة كامل أراضيه من قبضة «الدولة»، الذي كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد. ولا يزال التنظيم يحفظ بخلايا نائمة متوزعة نارية وقاما بالدخول إلى قرية عوينات التابعة لناحية ربيعة شمال غرب مدينة الموصل وتم قتلها بعد الاشتبا بهما».

في أرجاء البلاد، وبدأ يعود تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقه حرب العصابات التي كان يتبعها قبل عام 2014.

خطة أمنية لمنع تهريب عملات مزيفة إلى العراق

بغداد - الأناضول: قال قائد عسكري عراقي، أمس الأربعاء، إن قواته بدأت تنفيذ عملية أمنية واستخبارية لسد الطريق أمام محاولات تهريب عملات مزيفة إلى جنوبي البلاد.

جاء ذلك في تصريحات للواء الركن علي دعبول، قائد عمليات الرافدين (تتبع الدفاع)، من محافظة ميسان لعدد من وسائل الإعلام.

وأضاف أن «تم البدء بتنفيذ خطة أمنية استخبارية خاصة لملاحقة محاولات لإدخال العملة النقدية المزورة إلى السوق المحلية في محافظات ميسان وذي قار والمثنى وواسط (جنوب)».

وأوضح أن «فرق العمل الأمنية وخلايا الاستخبارات تواصل متابعة أي حالة مشتبها بها من أجل التعامل معها أمنياً».

وعلى مدى الأيام الماضية، ضبطت قوات الأمن العراقية في المنافذ الحدودية مع إيران عملات عراقية مزيفة حاول أشخاص إدخالها إلى البلاد من إيران.

وقال ضابط في وزارة الداخلية، طالباً عدم الإشارة لاسمه، إن «المنافذ الحدودية تلقت أوامر بضرورة التفتيش الدقيق لإحباط أية محاولة لإدخال عملة مزيفة من دول الجوار».

وأضاف أن «قوات الأمن ضبطت خلال الأيام الماضية عملات عراقية مزيفة في منفذ الشلامجة الحدودي مع إيران، وتم مصادرتها واعتقال المتورط بجلب المبالغ المالية المزورة»، من دون تحديد قيمتها.

ويتملك العراق أربعة منافذ برية مع إيران هي زباطية في واسط، والشلامجة في البصرة، والمنذرية في ديالى، والشب في ميسان.

وزير الموارد المائية العراقي يزور تركيا قريباً لإبرام اتفاقيات

بغداد - الأناضول: قال وزير الموارد المائية العراقي، حسن الجنابي، أمس الأربعاء، إنه يعتزم زيارة تركيا قريباً، لإبرام اتفاقات أنقرة بشأن ملف المياه.

وأضاف، في بيان، أن الزيارة يحتمل أن تتم بعد عطلة عيد الاضحى (دون تحديد).

وأوضح أن زيارة رئيس الوزراء، حيدر العبادي، الأخيرة إلى أنقرة (في 14 أغسطس/ آب الجاري)؛ «مهدت لخلق ظروف لتوقيع اتفاقيات، وبعثت برسالة الأملتان حول الشراكة المائية بين البلدين».

ويعاني العراق منذ سنوات من انخفاض متواصل في الإيرادات المائية من نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من جنوبي تركيا، نتيجة تراجع معدلات هطول الأمطار.

حقوقى: يكمل أركان دولة الخوف.. ونائب: دائرة قضائية جديدة لتنفيذه

انتقادات لقانون جرائم الإنترنت في مصر: يشرعن الحظر والرقابة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي

تواصلت الانتقادات لقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الذي صادق عليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أيام. فقد حذرت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية، من القانون، واعتبرت أنه يشرعن ممارسة الحظر والرقابة، ويتيح حجب المواقع الإلكترونية. حال ثبوت ضررها على أمن البلاد.

وأضافت: «لم يفلت موقع مراسلون بلا حدود من موجة الرقابة، حيث تم حظره في شهر أغسطس/ آب 2017، دون إبداء السلطات المصرية أي تفسير حول هذا الموضوع». وتابعت: «تحدثت تقارير صحافية محلية مؤخرا عن حجب عشرات المواقع الإخبارية في الأشهر الماضية، بدعوى تحريضها على العنف والإرهاب»، لكن القاهرة لم تعلق أو تكشف الأسباب، مؤكدة أنها «ملتزمة بحرية الرأي والتعبير». وانتقد جمال عيد، مدير «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» منظمة حقوقية مصرية غير حكومية، القانون، وأوضح أنه «لا يوفق عند حد حصر حرية الرأي لكنه يكمل أركان دولة الخوف التي أسسها الجنرال عبد الفتاح السيسي».

وبين في تصريحات مطلقة، أن «الدولة غير المواطنين، الدولة تروج الإشاعة فهي تستحق الهجوم والنقد لأنها دولة، أما المواطن مسكين فهو يخدع ويضل كل يوم».

وتابع: «سبعون سنة يركمون بقوانين استبدادية، الهدف منها كتم صوت المواطن وحرمانه من حرية التعبير».

وتنت الموقعة البرلمانية على القانون الذي تنتقد المنظمة الدولية ويشمل 45 مادة في



مصرية تتصفح صفحة ميدان التحرير على «فيسبوك»

يوليو/ حزيران الماضي.

وحسب ما قال أشرف سلطان، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، فإن «قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، هو التشريع الأول الموحد في مصر، الذي يتولى تنظيم البيانات الشخصية للمواطنين في بعض مراكز الخدمات الإلكترونية، ويستهدف تأمين الحسابات والمعلومات الشخصية، كالحساب المصرفي والبطاقات الائتمانية، وليس الاسم والعنوان فقط».

وأضاف، في تصريحات مطلقة له أوردتها وسائل إعلام محلية: «هذه هي المرة الأولى

التي يصدر فيها قانون موحد ينظم المسألة بشكل يضمن حقوق المواطنين، ويحافظ على خصوصيتهم». والتابع نضال السعيد، رئيس لجنة الاتصالات في مجلس النواب، كشف عن إنشاء دائرة قضائية خاصة تابعة للمحكمة الاقتصادية تنظر القضايا المتعلقة بجرائم الإنترنت، وستطبق العقوبات الواردة في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات الجديد المعروف بقانون الجريمة الإلكترونية»، خاصة أنه يتضمن عددا من العقوبات الرادعة».

ولفت إلى أن «هيئة تنظيم الاتصالات ستصدر اللائحة التنفيذية للقانون في غضون 3 أشهر من تاريخ إصداره»، مطالبا «بسرعة صورها حتى يبدأ العمل بالقانون، وتتم مواجهة المخالفات الواسعة». ووفق المصدر «هناك جرائم ومخالفات كثيرة تستهدف الدولة وتنتشر البليدة يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية، وسيد القانون من هذه الظاهرة وسواجهها بحسم شديد، خاصة أنه يتضمن عددا من العقوبات الرادعة».

ووجه الشكر إلى السيسي لإصداره القانون الذي يأتي «في لحظة مهمة، وسيضبط السيولة الإلكترونية التي باتت تشكل تهديدا حقيقيا». وأشار إلى أن «القانون يُعد جزءاً من حزمة تشريعية تشمل مكافحة جرائم تقنية المعلومات، وحماية البيانات الشخصية وحرية تداول المعلومات».

وصادق السيسي على القانون الذي يمنح «جهات التحقيق المختصة حق حجب المواقع الإلكترونية إذا ما نشرت مواد تعد تهديدا لأمن البلاد أو اقتصادها».

ويحظر «نشر معلومات عن تحركات الجيش أو الشرطة، أو الترويج لأفكار التنظيمات الإرهابية، كما يكلف رؤساء المحاكم الجنائية بالبحث والتفتيش وضبط البيانات لإثبات ارتكاب جريمة تستلزم العقوبة، وأمر مقدمي الخدمة بتسليم ما لديهم من معلومات تتعلق بنظام معلوماتي أو جهاز تقني، موجودة تحت سيطرتهم أو مخزنة لديهم».

كما ينص على أن «الشركات مقدمة الخدمة، أو مستخدمي الإنترنت الذين يزورون هذه المواقع، عن قصد أو عن طريق الخطأ دون سبب وجيه، يمكن أن يواجهوا عقوبات تصل للسجن وغرامة مالية تقدر بثلاثمئة ألف دولار».

ووفقا لذلك القانون «يعد أي حساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي، أو أي مدونة، أو أي موقع على الإنترنت، يتابعه أكثر من 5000 شخص، منفاذا إعلاميا يخضع لقانون الإعلام».

وأثارت مؤسسات معنية بحرية التعبير تحفظات على القانون باعتباره يتضمن «اتهامات واسعة يمكن توجيهها لأي مستخدم للإنترنت، قام بأي فعل على الإنترنت بالمشاركة أو الكتابة أو التعليق».

30 انتهاكا لحقوق الإنسان في مصر خلال أسبوع

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، تقريرا، أمس الأربعاء، رصدت فيه 30 انتهاكا لحقوق الإنسان في مصر خلال الأسبوع الماضي.

تنوعت الانتهاكات بين (21) حالة اعتقال تعسفي وإخفاء قسري، و(6) حالات قتل خارج إطار القانون و(3) حالات من انتهاكات السجون.

وقالت التنسيقية في تقريرها إن «السلطات المصرية ضربت بالحق في الحرية والأمن الشخصي عرض الحائط».

وأوضحت أنها «رصدت في الأسبوع الماضي (21) حالة اعتقال تعسفي وإخفاء قسري، وأن محافظة الشرقية مسقط رأس الرئيس الأسبق محمد مرسي، احتلت صدارة العدد الأكبر من الحالات بعدد (6) حالات ومثلها محافظة الجيزة (6) حالات، ثم تأتي بقية المحافظات».

وأشارت إلى «ارتفاع وتيرة القتل خارج نطاق القانون في الأونة الأخيرة من قبل السلطات الأمنية؛ وأن تلك الجريمة ارتبطت بجرائم أخرى أهمها التعذيب والإخفاء القسري، فضلا عن الإهمال الطبي المتعمد داخل السجون ومقار الاحتجاز».

وعن الانتهاكات داخل السجون المصرية، نقلت التنسيقية شكوى عدد من أهالي معتقلي سجن طنطا العمومي، من أعضاء قوات الأمن على توبيهم وتجريدهم من جميع متعلقاتهم الشخصية، بالإضافة إلى تمزيق الملابس والبطائن.

وأضافت: «اشتكى أسرة المعتقل جمال عيد الفلاح، طبيب صيدلي يبلغ من العمر 70 عامًا، من تدهور حالته الصحية داخل محبسه وتعنت إدارة السجن في نقله وعرضه على أي طبيب لتلقي العلاج».

وتكرت أن «المعتلة شيماء محمد إدريس، أعلنت دخولها في إضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة واستمرار تجديدها دون جريمة، وجاء ذلك أثناء جلسة تجديد حبسها 15 يوما في القضية 2018/570 حصرامن دولة».

ونقله إلى المستشفى، وهو الآن محبوس احتياطيا على ذمة القضية، طبقا لما نشرته وسائل إعلام محلية.

وأثارت مؤسسات معنية بحرية التعبير تحفظات على القانون باعتباره يتضمن «اتهامات واسعة يمكن توجيهها لأي مستخدم للإنترنت، قام بأي فعل على الإنترنت بالمشاركة أو الكتابة أو التعليق».

وتاريخياً، شهد دير أبو مقار خلافا بين رئيس الدير الأسبق الأنبا متى المسكين

خبراء في الشأن القبطي في مصر يعلقون على الجريمة

مقتل الأنبا أيفانيوس... جرس إنذار لقيادة الكنيسة وسيكون له تأثير كبير

وزيرا دفاع مصر وروسيا يبحثان التعاون العسكري

القاهرة - الأناضول: بحث وزير الدفاع المصري محمد زكي، مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، تطورات الأوضاع بالمنطقة وانعكاساتها على الساحتين الإقليمية والدولية.

جاء ذلك خلال زيارة رسمية للوزير المصري إلى روسيا بدأت الأحد الماضي لحضور الاجتماع الخامس للجنة العسكرية المشتركة بين البلدين، وفق وكالة الأنباء المصرية الرسمية.

وأنيب وزير الدفاع المصري زيارته إلى روسيا، أمس الأربعاء، على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، وفق المصدر ذاته.

وعقد زكي مع نظيره الروسي جلسة مباحثات تناولت «تنمية علاقات التعاون العسكري والفني، ونقل وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين».

كما ناقش الجانبان «تطورات الأوضاع بالمنطقة وانعكاساتها على الساحتين الإقليمية والدولية، وسبل التعاون المشترك في مواجهة الإرهاب».

وزير الدفاع الروسي، عبر عن ترحيبه بالتعاون العسكري المستمر بين مصر وروسيا، في ظل تطور الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط، وفق المصدر ذاته.

القاهرة - الأناضول: بمجرد الانتهاء من أداء صلاة عيد الأضحى، وبدء نحر الأضاحي في مصر، يسارع الكثيرون لجمعها، استعدادا لبيعها للمدابع التي تنتفش أعمالها بشكل كبير في هذا الوقت سنويا.

وتتمثل جلود الأضاحي ساحة سباق بين وزارة الأوقاف والعديد من الجمعيات الخيرية والمساجد، للاستفادة من عائد بيعها للمدابع.

ورغم أن الجلود يتم في الغالب جمعها من خلال تجار مرتبطين بالمجازر المعتادة، فإن هذه الطريقة تختلف في موسم عيد الأضحى، إذ يمارس أغلب المصريين ذبح الأضاحي في المنازل، مما يعطي الفرصة لانتعاش ظهور تجار موسمين لجمع جلود الأضاحي.

وتتاهب مداخل الجلود في مصر، وترفع درجة الاستعداد القصوى سنويا قبل أيام من حلول عيد الأضحى، لاستقبال جلود الأضاحي، وسط شكوى من تراجع مستوى أداء بعض القصابين (الجزاريين).

مختصون في تجارة وصناعة الجلود في مصر، قالوا إن جلود الأضاحي تمثل أهمية اقتصادية كبيرة، وخاصة جلد العجول والجاموس، لاستخدامها في العديد من الصنوعات الجلدية في الأسواق، سواء كانت على شكل ملابس أو أحذية أو حقائب.

القاهرة - أ ف ب: هزت واقعة مقتل أسقف مصري داخل دير قبطي يرأسه، على أيدي راهبين معه، وما تبعها من قرارات كنسية لضبط حياة الرهبنة، المجتمع القبطي في مصر ليدرك وجود «خلل»، لا بد من مواجهته وإصلاحه.

في نهاية تموز/ يوليو أعلنت الكنيسة القبطية وفاة الأب الناسك الأنبا أيفانيوس أسقف ورئيس دير الأنبا أبو مقار في وادي النطرون «داخل دير» في ظروف «غامضة»، ثم الأحد الماضي أحال النائب العام المصري نبيل صادق، الراهب سابقاً أشعيا المقاري، والراهب فلطاؤس المقاري على المحاكمة الجنائية بتهمة قتل الأسقف أيفانيوس (68 عاما).

هذه الجريمة، وفق المفكر القبطي، جمال أسعد «هي جرس إنذار للقيادة الكنسية ومصر كلها، لإصلاح أي خلل يحدث وسدّ ثغرات التاريخ لأنها شأن مصري عام وليس خاصاً فلا يمكن التستر عليها».

وكان البابا تواضروس الثاني قد علّق على الواقعة، محسب صفحة الكنيسة

الرسمية على «فيسبوك» قائلا «إن نتسرت على خطأ وحادث الأنبا أيفانيوس هو جريمة».

وأعتبر صموئيل تاضروس، الخبير في شؤون الأقباط في معهد هادسون في واشنطن أن الواقعة «سيكون لها تأثير كبير (داخل المجتمع القبطي)، حيث لا ينظر فقط إلى رجال الدين كمسؤولين دينيين وإنما كأباء للمجتمع».

وفرضت الكنيسة القبطية سلسلة قيود على أنشطة الرهبان، عقب الحادث، من خلال إصدار البابا 12 قرارا، من بينها «وقف قبول أخوة جدد في جميع الأديرة القبطية داخل مصر لمدة عام»، إضافة إلى إهمال الرهبان شهرا وأحد لإغلاق كل حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالفعل أغلق البابا تواضروس الثاني شخصيا صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك».

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اتخاذ قرارات لضبط الحياة الرهبانية، فقد اتخذ البابا كيرلس (1959 - 1971) قرارا بمنع الرهبان من الخروج من

الأديرة، كذلك اتخذ البابا شنودة (1971 - 2012) قرارا بمنع استخدام الهواتف النقالة داخل الأديرة، لكن لم تطبق هذه القرارات بشكل صارم داخل مجتمع الرهبان.

دوافع الجريمة

وفقا لبيان النائب العام حول إحالة الراهبين للمحاكمة فقد اعترف المتهم الأول والذي تم تجريد من الرهبنة «بأنه على أثر خلافاته والمهم الثاني مع الجنى عليه الأنبا أيفانيوس انفقا على قتله»، دون الإفصاح عن نوع الخلافات.

وتابع أنهما «كما له بطريقه المعتاد من مسكته إلى كنيسة الدير لأداء صلاة قداس الأحد، وما أن شاهد المتهم الأول الجنى عليه قام بالعدى عليه، مسدا له ثلاث ضربات متتالية على مؤخرة الرأس بواسطة ماسورة حديدية، حال مراقبة المتهم الثاني للطريق».

أما المتهم الثاني (فلطاؤس المقاري) فقد حاول الانتحار عن طريق إلقاء نفسه من أعلى المنابي، ما أدى إلى إصابته بكتسور

والبابا الراحل شنودة، جعل هناك فريقين من الرهبان داخله.

وطبقا لأسعد «الدليل على ذلك أن في جنازة الأسقف أيفانيوس، قال البابا للرهبان أنتم رهبان في دير أبو مقار الكبير ولا تتبعون شخصا معينا، مما اعتبر اعترافا ضمنا من البابا بوجود انقسام».

وكان أيفانيوس ممن يتبعون فكر الأنبا متى المسكين.

ويشكل الأقباط نسبة 10 % من أصل سكان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة. وعلى مدار الأعوام الثلاثة الماضية استهدف تنظيم «الدولة الإسلامية» الأقباط والكنايس من خلال هجمات خلفت عشرات الضحايا.

وعبر الحاسب بتر فنجري (ثلاثيني) عن أمله «في مغادرة مصر في يوم من الأيام بسبب الضغوط الكبيرة التي يشعر بها كقبطي».

أما عن واقعة القتل، فقد علّق قادي الذي قال إنه لا يذهب كثيرا للكنيسة «اعتقد أن الشيطان يمكن أن يقود أي شخص إلى ضلال».

انقسام وتهديدات

وتاريخياً، شهد دير أبو مقار خلافا بين رئيس الدير الأسبق الأنبا متى المسكين

وشرعت مصر في نقل مصانع دباغة الجلود من منطقة الضيقة، في مصر القديمة (سور مجرى العيون)، التي تبلغ مساحتها نحو 70 فدانا (قرابة 300 ألف متر مربع)، إلى منطقة الروبيكي (شمال شرق) على مساحة 1629

فدانا (قرابة 6 ملايين و850 ألف متر مربع) منذ بداية 2018. وتستهدف وزارة التجارة والصناعة، رفع صادرات الجلود لأكثر من مليار دولار سنويا في 2020، مقارنة مع 200 مليون دولار سنويا حاليا.

تاجر جلود يقوم بسلاخ فروة الخروف استعدادا لبيعها للمدابع



تجارة الجلود تنتعش في مصر خلال عيد الأضحى

وتابع: «أما الذبح خارج السلخانة، فيؤدي إلى إهدار قيمة الجلود بسبب كثرة التقوب، وإهدار قيمته وهدرها».

وتصدر مصر 80 % من الإنتاج الكلي لقطاع الدباغة، بما يعادل نحو 1.5 مليار جنيهه (84.2 مليون دولار) إلى معظم البلاد المصنعة للمصنوعات الجلدية مثل: إيطاليا وإسبانيا وتركيا والصين، أما الباقي 20 % فيتم استهلاكه محليا، حسب الجياس، الذي بين أن «عدد المدابع في مصر نحو 600 مديفة، منها 500 مديفة في القاهرة والباقي في محافظات أخرى».

انخفاض الأسعار

وأكد حمدي حرب، عضو مجلس إدارة غرفة دباغة الجلود في اتحاد الصناعات المصرية (مستقل)، على «أهمية الاستفادة من المادة الخام من الجلود المصرية، وعدم تصديرها إلا في صورة منتجات نهائية».

وبين أن «أسعار الجلود سواء في فترة عيد الأضحى أو غيره، تعتمد على ألبنة العرض والطلب، وأن حالة الأسعار تتجه للانخفاض إلى فترة الأضاحي، بسبب وفرة المعروض في الجلود في خلال أيام معدودة».

التنمية والاحتكار

ودعا حرب إلى «تعزيز المشاركة في المعارض الدولية في مجال الجلود، والتي تعقد بصفة دورية بإيطاليا والهند وفيتنام وهونغ كونغ».

وتصدير الجلود في مصر».

مخطط لاغتيال رموز «النصرة» ونجاة أحدهم

دمشق – «القدس العربي»:

بينما تغلي منطقة إدلب وليف الغفوس مصيرها تجري محاولات حثيئة والعمل على مخطط لاغتيال رموز «هيئة تحرير الشام»، جبهة النصره) فقد نجح «أبو يقظان المصري» قائد قطاع البادية لدى «الهيئة»، وشرعي الجناح العسكري فيها، الثلاثاء، من محاولة اغتيال تعرض لها من قبل مجهولين في قرية «برنة» في ريف حلب الجنوبي، وحسب مصادر ميدانية فإن مجهولين أقدموا على محاولة اغتيال «أبو يقظان المصري» الشرعي لدى المجلس العسكري في «هيئة تحرير الشام»، عندما كان برفقة «أبو رافت» أحد أعضاء المجلس العسكري، خلال زيارة القياديين إلى نقاط توزيع عناصر الهيئة في القرية، عبر إطلاق النار عليهم، إلا أن المحاولة باءت بالفشل والقي القبض على الفاعلين.

تزامن ذلك مع انفجار عبوتين ناسفتين أمس الأربعاء في منطقتين منفصلتين شرق وشمال مدينة إدلب، دون وقوع إصابات، كما أوضحت مصادر أهلية أن عبوة ناسفة كانت قد استهدفت الجمعة مسبوًا ولا أمليا من «هيئة تحرير الشام» أسفرت عن جرحه هو ومرافقه في مدينة إدلب، التي شهدت الفترة الماضية تفجيرات متعددة استهدف معظمها قياديين عسكريين ومقاتلين في الجيش السوري الحر والكتائب الإسلامية، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات منهم.

لافرؤف: يتعين سحب القوات الأجنبية من سوريا دون انتظار دعوة الأسد

■ موسكو – الأناضول: قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافرؤف، الأربعاء، إنه «يتعين سحب كل القوات الأجنبية في سوريا، دون انتظار دعوة من نظام بشار الأسد». وأضاف «لافرؤف»، في تصريحات صحافية، أنه «في نهاية المطاف يجب سحب كل القوات الأجنبية المتواجدة هناك دون دعوة من الحكومة»، حسبما نقلت قناة «روسيا اليوم». وجاءت تصريحات الوزير الروسي، عقب تأكيد مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، في وقت سابق أمس وخلال ختام زيارته إلى تل أبيب، على ضرورة انسحاب إيران من سوريا.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، عن بولتون قوله «أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الولايات المتحدة أن التواجد الإيراني في سوريا لا يتوافق مع المصالح الروسية»، وأنه سيكون سعيداً حال عادت جميع القوات المرتبطة بإيران إلى ديارها، ولم يحدد «بولتون» حتى أبلغ بوتين واشنطن بمنهاضته للتواجد الإيراني في سوريا. غيّر أن تلك القضية تم تداولها خلال القمة التي جمعت بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب في العاصمة الفنلندية هلسنكي الشهر الماضي، وفق الصحيفة الأمريكية.

موسكو: أكثر من 63 ألف جندي حاربوا في سوريا

■ موسكو – أ ف ب: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن روسيا أرسلت أكثر من 63 ألف جندي إلى سوريا لدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد منذ 2015 أن مجموع 63012 جنديا روسيا حصلوا على خبر قتالية، في سوريا.

ويشكل هذا الرقم 25738 ضابطا و434 جنراالإضافة إلى 4329 مختصا في المدفعية والصواريخ، حسب الوزارة. وصرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في كانون الأول/ديسمبر 2017 أكثر من 48 ألف عسكري روسي شاركوا في الحملة في سوريا. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي أمر الرئيس فلاديمير بوتين بسحب معظم القوات الروسية من سوريا، إلا أن الرئيس الروسي أوضح لاحقاً أن الجيش سيبقى في سوريا «مطلبا كان ذلك مفيدا، ولا يخلط ولا يستحسب بعد». وقالت الوزارة أمس أن قوات الجو السورية قامت بأكثر من 39 نال طلعة وقتلت «أكثر من 86 ألف مسلح»، ودمرت 121466 «هدفا إرهابيا»، وأضافت أن قواتها اختبرت 231 نوعا من الأسلحة الحديثة في سوريا ومن بينها طائرات وأنظمة أرو، جو، وصواريخ كروز وغيرها، ولم يشر تسجيل الفيديو إلى الخسائر المادية أو العسكرية الروسية. وشكل تدخل موسكو في الحرب لدعم الرئيس السوري بشار الاسد نقطة تحول في النزاع الذي أدى منذ بدايته في 2011 إلى مقتل أكثر من 350 ألف شخص وشرذيد الملايين.

قال إن «أمريكا لا تناقش الاعتراف بسيطرة إسرائيل على الجولان»

بولتون: روسيا «عاقلة» في سوريا ونحذر من استخدام النظام «الكيميائي» في إدلب... وعلى إيران الانسحاب



جون بولتون

■ عواصم – «القدس العربي» ووكالات: بينما تتجه الأنظار إلى محافظة إدلب في شمال غربي سوريا في ظل استعدادات عسكرية تقوم بها قوات النظام لضرب هجو ضد أحد آخر معالق الضباط لشخصية وهيئة تحرير الشام (جبهة النصره سابقا)، حذر مستشار البيت الأبيض للامن القومي جون بولتون بأن الولايات المتحدة ستزد «بقوة شديدة»، في حال استخدم النظام السوري أسلحة كيميائية في محافظة إدلب.

وقال بولتون خلال مؤتمر صحافي في القدس، نرى الآن خططا يضعها النظام السوري لاستئناف هجوم عسكري في محافظة إدلب». وتابع أنه يأمل في أن تكون ضربات أمريكية سابقة ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد شُكلت رادعا عن استخدام أسلحة كيميائية، مضيفاً «إننا قلقون بالطبع من إمكانية أن يستخدم الأسد أسلحة كيميائية مجددا». وقال «لكن الأمور واضحة: إذا استخدم النظام السوري أسلحة كيميائية، فسندرد بقوة شديدة، ومن المستحسن بهم أن يفكروا مليا قبل اتخاذ أي قرار».

وقال مستشار الأمن القومي إن روسيا «عاقلة» في سوريا وتتعلق إلى آخرين لتحويل إعادة الإعمار بعد الحرب وأصفا ذلك بأنه فرصة أمام واشنطن للضغط في سبيل انسحاب القوات الإيرانية من سوريا. وأضاف بولتون في مقابلة مع رويترز خلال زيارته لإسرائيل أن الاتصالات الأمريكية مع روسيا لم تشمل أي تقاه بشأن هجوم القوات الحكومية السورية على مقاتلي المعارضة في إدلب، وتسعى الولايات المتحدة منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة إلى فك ارتباطها بقضية سوريا حيث نشرت الإدارة السابقة بعض القوات وقدمت دعما محدودا لقوى كريدية معارضة رغم

اعتراضات من تركيا شريكة الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي. وتفاذى بولتون الرد على سؤال عما إذا كانت هذه الإجراءات ستستمر وصولا للوجود الأمريكي في سوريا على أنه يستند إلى أهداف. وقال في المقابلة «مصلحتنا في سوريا هي استكمال تدمير دول خالفة داعش والتصدي لتهديد إرهاب داعش المستمر من وجود الفصائل والقوات الإيرانية وبهذا هو ما بيقينا هناك».

وأبدى في مؤتمره الصحافي أسد دعمه للضربات الإسرائيلية في الشهور الأخيرة نواقع في سوريا قال إنه تم نشر صواريخ وأسحة أخرى زودت بوترين الذي التقى بترامب في هلسنكي أن هذا دفاع مشروع عن النفس من جانب إسرائيل»، وقال بولتون إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي التقى بترامب في هلسنكي في 16 يوليو تموز أبلغ الولايات المتحدة بأن موسكو لا يمكنها إجبار الإيرانيين على مغادرة سوريا.

وأضاف بولتون الذي سيلتقي بنظيره الروسي نيكولاي باتروشييف في جنيف غدا الخميس «لكنه أبلغنا أيضا بأن مصلحته ومصالح إيران ليست متطابقة تماما. لذا فمن الواضح أننا نتحدث معه بخصوص الدور الذي يمكنه لعبه، «سنرى ما يمكن لنا وللآخرين الاتفاق بشأنه فيما يتعلق بحل الصراع في سوريا. لكن الشرط المسبق الوحيد هو سحب كل القوات الإيرانية إلى إيران»، وقال بولتون إن واشنطن تملك أوراق الضغط في محادثاتها مع موسكو لأن «الروس عالقون هناك في الوقت الحالي».

وأضاف «ولا أعتقد أنهم يريدون أن يظلوا عالقين هناك، أرى أن نشاطهم الدبلوماسي المحموم في أوروبا يشير إلى أنهم يريدون إيجاد

مراقبون يرجحون صفقة روسية - تركية تعيد إدلب إلى سطوة الأسد

الجولاني يرفض الحلول السياسية مع النظام السوري ويصوب على «نقاط» تركيا في الشمال «التي قد تتغير في أي لحظة»



دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

جاءت تصريحات «أبو محمد الجولاني» قائد أبرز تنظيم «جهادي» في مدينة إدلب ومحيطها (هيئة تحرير الشام) التي تشكل جبهة النصره عمودها الفقري، إزاء الخيارات السياسية الطروحة في المنطقة، رفضة لدعوات أنقرة، التي تفضي إلى إيجاد صيغة معينة تضع يد تركيا على سلاح التنظيمات «القاعدية» وتؤثر على قرارها وفق خطة روسية – تركية تحدد شكل ومصير إدلب، وتجنب إدلب «الخزان البشري» المعارض، ويلا وتجنب حرب وحشية.

هذا ما برز في تصريحات عبر تسجيلي صور، أمس الثلاثاء، أكد خلاله الجولاني أن «الهيئة» لن تسامح على سلاحها، على اعتبار أنه خط أخطر لن يوضع على طاولة المفاوضات، لافتا إلى حجب ثقته عن النقاط التركية العسكرية في مواجهة قوات النظام، كما أشار إلى أن «الهيئة» وضعت خطة لمواجهة قوات النظام التي تريد تكرار سيناريو جنوب سوريا في إدلب عبر «المصالحات والتسويات»، وهو ما فسره البعض على أنه خطوة باتجاه تدمير إدلب، مع إمكانية عقد صفقة روسية – تركية تحدد شكل ومصير إدلب ومحيطها وفق رؤية تعيد المنطقة لسطوة النظام السوري.

وأوضح «الجولاني»، أن «الهيئة» وضعت التجهيزات اللازمة للخطة دفاعية مناسبة لمواجهة أي خطر من قبل قوات النظام، داعيا باقي الفصائل للعمل المشترك بهدف الدفاع عن المنطقة، وفيما يخص نقاط المراقبة التركية قال، «لا يمكن الاعتماد على تلك النقاط كونها مرتبطة بالواقف السياسية لتلك الدول والتي من الممكن أن تتغير في أي لحظة».

سيناريو روسي

وبينما تقتضي المصالح الروسية في الشمال السوري وضع كل جهدها العسكري والدبلوماسي من أجل السيطرة عليه على سائلة نموذج الجنوب، إلا أن استجابة تركيا لرغبة والمصالح الروسية أمر نسبي، ومع هذا لم ينف مراقبون احتمال ميلها باتجاه السيناريو الروسي مقابل صفقة أوسع بين الطرفين.

وأمام وضع المعطيات رأى الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي أنه لا شك بوجود تمسك تركيا بالإبقاء على حدود منطقة خفض التصعيد المتعلقة بصواريخ «إس 400»، والتعاون الأمني والاستخباراتي على مستوى البلدين وتحديد الشكل النهائي للصف السوري ومسار أسناته، ونوه المتحدث إلى أن تركيا قد لا تستجيب بالضروة لهذا السيناريو لأنه قد يعني تعيين الخلف مع واشنطن ولغيره. واستبعد المتحدث وجود اتفاق روسي – تركي لاحتواء جبهة النصره وحل ملفها عبر إضعاف جناح على حساب جناح آخر. بل رأى أن روسيا تنظر لملف «النصرة» كمسلة واحدة يجب إنهاء وجودها في إدلب وفي حال كان هناك اتفاق رجح المحلل الدفاع باتجاه نقل الهيئة نحو مناطق

المتطلة بفصل فصائل المعارضة السورية عن هيئة تحرير الشام واخضاع المنطقة لسلطة النظام السوري.

ولفت إلى أن ذلك يمكن أن يجري شريطة أن تبقى الفصائل هي الحاكم المحلي بضمانة من تركيا مقابل دفع هيئة تحرير الشام والفصائل الراضة نحو محيط منبج وتقديم وعد لها بالتوجه نحو شرق الفرات.

وبهذا قد تحاول روسيا احتواء مصالح تركيا في خلال إعادة تفعيل اتفاق أضنة أو إعادة صياغته بما يشمل الإبقاء على مسافة بين 15 و20 كم في عمق الحدود بضمانة تركيا وبناء عليه تتسحب نقاط المراقبة وتنتشر وفقا لهذا الترتيب. وربما تشمل الصفقة إنهاء الترتيبات المتعلقة بصواريخ «إس 400»، والتعاون الأمني والاستخباراتي على مستوى البلدين وتحديد الشكل النهائي للصف السوري ومسار أسناته، ونوه المتحدث إلى أن تركيا قد لا تستجيب بالضروة لهذا السيناريو لأنه قد يعني تعيين الخلف مع واشنطن ولغيره. واستبعد المتحدث وجود اتفاق روسي – تركي لاحتواء جبهة النصره وحل ملفها عبر إضعاف جناح على حساب جناح آخر. بل رأى أن روسيا تنظر لملف «النصرة» كمسلة واحدة يجب إنهاء وجودها في إدلب وفي حال كان هناك اتفاق رجح المحلل الدفاع باتجاه نقل الهيئة نحو مناطق

بمناسبة مرور 5 سنوات على «كيميائي» الغوطة

3 دول غربية كبرى تحذر الأسد من استخدام «الكيميائي» في إدلب والنظام السوري يدين البيان

■ عواصم – «القدس العربي» ووكالات: هدت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بالرد في حال استخدم الرئيس السوري بشار الأسد الأسلحة الكيميائية في أي هجوم يشنه للاستعانة السيطرة على محافظة إدلب، وفي بيان مشترك، أعربت هذه القوى عن «قلقها الكبير» إزاء هجوم عسكري في إدلب والعواقب الإنسانية التي ستنتج عنه.

وقالت الدول الثلاث في البيان «إننا نؤكد أيضا على قلقنا من احتمال استخدام أرو وغير قانوني للأسلحة الكيميائية»، وأضافت «نبقى مصممين على التحرك في حال استخدم نظام الأسد الأسلحة الكيميائية مرة أخرى»، وأصدرت القوى الكبرى الثلاث في مجلس الأمن الدولي هذا البيان بمناسبة مرور خمس سنوات على هجوم بغاز السارين في الغوطة أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص.

كما حذرت رئيسة مجلس الأمن الدولي، السفيرة البريطانية لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس، أمس الأربعاء، من إمكانية شنّ نظام الأسد هجوماً كيميائياً جديداً على محافظة إدلب، شمال شرقي سوريا. جاء ذلك في تصريحات لصحافيين، من مقر المنظمة الأممية في نيويورك.

وأدانت الحكومة السورية أمس الأربعاء البيان الأمريكي الفرنسي البريطاني حول استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيميائية في الهجوم على محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة السورية.

وقال مصدر في الخارجية السورية – في تصريح نقلته مواقع التواصل الاجتماعي – «إننا ندين بشدة بيان هذه الدول وما جاء فيه من استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية لم يغير، وتابع «كما عرضنا سابقا، فإننا نلوم بالشكل المناسب على أي استخدام آخر للأسلحة الكيميائية من قبل النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين». وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هجوماً على النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين». وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هجوماً على النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين». وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هجوماً على النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين».

وأدانت الحكومة السورية أمس الأربعاء البيان الأمريكي الفرنسي البريطاني حول استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيميائية في الهجوم على محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة السورية.

وقال مصدر في الخارجية السورية – في تصريح نقلته مواقع التواصل الاجتماعي – «إننا ندين بشدة بيان هذه الدول وما جاء فيه من استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية لم يغير، وتابع «كما عرضنا سابقا، فإننا نلوم بالشكل المناسب على أي استخدام آخر للأسلحة الكيميائية من قبل النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين». وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هجوماً على النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين». وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هجوماً على النظام السوري، والذي كانت له عواقب إنسانية دمرة على السوريين».

وأضاف المصدر السوري «الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، تلجأ مرة أخرى إلى شن حملة تهديدات ونفاق وتضليل معروفة الأهداف ضد سورية، والإرهابيين، وأن سورية تدعمها للمجموعات الإرهابية». واعتبر المصدر «الحملة الجبانة من التهديدات العنوانية التي تضمنها البيان أصدرته الدول الثلاث اليوم، تأتي إثر الانهزام التي حققتها الجيش العربي السوري وحلفاؤه والتي أظهرت الرديفة في جميع أنحاء سورية، والتي أظهرت بشكل لا لبس فيه هزيمة حلفاء الدول الغربية من الإرهابيين، وأن سورية أكدت مرارا وتكرارا أنها تعتبر استخدام الأسلحة الكيميائية، أمرا لا أخلاقيا، وأنها تدين استخدامها في أي مكان وتحت أي ظرف كان وضد أي كان وتكرر أنها لا تمتلك أي أسلحة كيميائية».

موقف، الحر،

وحذر مصدر في الجيش السوري الحر من استخدام القوات الحكومية الاسلحة الكيميائية في هجومها على محافظة ادلب، وقال القريب عبد السلام عبد الرزاق المشفق عن إدارة الحرب الكيميائية في القوات الحكومية، في تصريحات أمس «ردنا معلومات عن نقل القوات الحكومية لخزيرة كيميائية تجاه حماة والساحل السوري في المناطق القريبة من جبهات الشمال في محيط إدلب». وأضاف عبد السلام «نحن نتوقع إمكانية استخدام النظام مرة أخرى للأسلحة الكيميائية، خاصة أن الإعلام الروسي الرسمي في الفترة الماضية بدأ يسرد قصص زائفة تفكرز إلى الأبدلة والموضوعة، عن نقل الثوار للكلور تجاه جبهات الساحل».

شخص، وسقط عودة متواصلة يومياً وبشكل لافت من قبل اللاجئين والنازحين. استقبلت المنطقة أعداداً كبيرة من المدنيين السوريين الذين اضطرو للفرار من مناطق أخرى بسبب الهجمات والحصار من قبل النظام السوري. وبعد أن شهر من الحرمان بسبب ممارسات «داعش»، استعادت منطقة «درع الفرات» نشاطها التجاري والاقتصادي إثر عودة السكان وتحقيق الاستقرار. وبفضل المعابر الحدودية التي تربط تركيا بأعزاز وجرابلس، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها بشكل سريع في المنطقة. وافتتحت مؤسسة البريد التركية (PTT)، فروعا لها في مارع وأعزاز وجرابلس وجوانب، وباي والباب، لتساهم في عملية الاحياء

منطقة «درع الفرات».. ازدياد الأمن والاستقرار والتنمية وعودة اللاجئين

انتهت العملية العسكرية في 29 مارس/ آذار 2017، بعد أن استطاعت القوات المشاركة فيها، تحرير مدينة جرابلس الحدودية مرورا بمناطق وبدلت مثل الراعي ودايق وأعزاز ومارع وانتهاء بمدينة الباب التي كانت معقلا لتنظيم «داعش». وبفضل درع الفرات، أصبحت المناطق المحررة في الشمال السوري، مقصداً آمناً للمدنيين الفارين من ظلم إرهابي «داعش» و«بي ي ده» (النزاع السوري منظم «بي كا» الإرهابية). بعد اكتمال العملية، بدأت المنطقة الآمنة بين أعزاز وجرابلس شمالي سوريا، تُذكر باسم «درع الفرات»، وكانت الأولوية هي إعادة الحياة إلى طبيعتها وضمان عودة الأهالي إلى منازلهم، ونجحت فرق سورية مدربة من قبل الجيش

في المرحلة الأولى مستشفى حكومياً بمدينة جرابلس، يشرف يومياً على علاج حوالي 400 مريض. وجرى في وقت لاحق ترميم مستشفى الحكمة بالباب، لخمنا تقديم الخدمات لجميع السكان. بعد انتهاء العملية العسكرية، شرع وفق الديانة التركية في أعمال الترميم المساجد في المنطقة، واستكمل حتى اليوم ترميم 108 مساجد، بينما تتواصل أعمال ترميم 160 مسجدا. وبدأ حوالي 500 إمام ومؤذن ومدرس للقرآن الكريم، أعمالهم في المساجد، بعد خضوعهم لدورات خاصة.

الوزير رفول ينفى تصريحاً نسب إليه عن السجون السورية «المرفية»

ماذا وراء اتصال عون بالأسد بعد رفض الحريري عودة العلاقات مع دمشق؟

من جهته، سخر الكاتب السياسي بشارة شربل من قول رفول وأدرجه في خانة التسابق بينه وبين رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل وسرعان ما ردّ على كلام نفاه رفول عضو «كتل الجمهورية القويبة» النائب عماد واكيم الذي أدرج هذا الموقف في إطار الرغبة بالاستئثار وقال «أوراق اعتمادك للوزير؟ لا اعتقد أن كل هذا التزلف وقلب الحقائق مطلوب».

وانتقد رئيس «حركة التغيير» ابلي محفوض «إشادة أحد المسؤولين اللبنانيين بالسجون السورية»، وقال «لعل إحالة هذا المسؤول على شهادات لبنانيين تحرروا من السجون السورية بعدما تم اعتقالهم لسنوات طويلة، كافية لكي تعيد لهم بقد بوصول المنطق إلى رشده، فهل في سويسرا يفتنون سيطرة في عيون المساجين مثلاً؟».

سخرية

واعتبر أنه «لهو أمر معيب ومشين، بسبب اللهث وراء النظام السوري، أن يتوهّموا التاريخ». وأضاف «تريدون العودة إلى الشام؟ عودوا لكن ستعودون وحكم ولا يمكنكم أن تأخذوا الناس معكم، مع العلم أنكم لم تتركوا أصلاً حتى تعودوا، فزيارتكم لم تنقطع يوماً، لذا افعلوا ما شئتم لكن إياكم وتوزير التاريخ فالشهود أحياء ينهدون، والشهادات مدونة لا يمكن إلغاؤها، والشهداء في قلوبهم مردون».

على كلام مفلق بطال وزيراً، قيل إن يكلف نفسه عشاء التحقق من صحته، وفي كل الأحوال سرعة الرد ومضمونه تبتئان بمصدر الإشاعة.

على رئاسة الجمهورية حيث كتب على حسابه على الفايسبوك «صار معالي بيار رفول مؤهلاً لرئاسة الجمهورية أكثر من معالي الصهر».

ونشرت الإعلامية زينبة باسيل شمعون مقالاً موقعاً من رفول يوم كان ناشطاً في التيار تحت عنوان «نظام الماسد» ومما جاء فيه «يترع النظام السوري على رأس قائمة الانظمة الفاسدة والسفاحة والخداعة وهو يحمل هذه النعوت ويتميّز بها منذ حكمه بفصائل الدولة السورية، فعلى صعيد الفساد يعتبر آل الأسد وحاشيتهم من أكبر الفاسدين، وقد بدأ ذلك عبر غنم الفاض وهم الآتون من خلفية فلاحية فقيرة... وفي لبنان حدث ولا حرج عن سرقاتهم وابتزازهم... والأجرام جزء من شخصيتهم. لم يترك آل الأسد عيناً إلا وأنعموها وعائلته إلا ويتموها وزعيماً وطنياً إلا وغاقلوه أو حاولوا ذلك، هذا فضلاً عن سحل جماعات بأكملها لأنها رفضت الأذعان لهم إثر مجازرة مدينة حماة».

وتداول ناشطون على مواقع التواصل بموقف الوزير رفول وظلوا منه سؤال رئيس لجنة المعتقلين في السجون السورية علي ابوهن عن التعذيب في السجون السورية، وكتب بيار صفر «يعني اذا طلع مع ابنو السجون السورية أفضل من السويسرية بتكون هيدى آخر الدني».



الحريري في زيارة عون في القصر الجمهوري

من سجون السويد وسويسرا من ناحية الترفيه وحقوق المساجين، وكل ما يقال عن تعذيب وإساءة دعائية ممنهجة لتشويه صورة الجيش السوري الذي انتصر على إسرائيل والارهاب».

صدر عن المكتب الاعلامي للوزير بيار رفول البيان التالي: يتداول في الاعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي كلام منسوب للوزير رفول عن اوضاع السجون السورية، وقد بنيت على اساسه حملة ردود مبرجة ممنهجة، شارك فيها بعض

وقفيما لم يصدر أي تعليق علني من جانب خصوم النظام السوري وتحديداً تيار المستقبل أو الحزب التقدمي الاشتراكي على هذين الاتصاليين ربما للانشغال بعطلة عيد الاضحى، فإن مصادر قريبة من بعيداً أدرجت الاتصال في خانة العلاقات الطبيعية، أما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فيعتبر عن موقفه في اطلاسه اعلامية، أما حلفاء سوريا فهللاً للاتصاليين، ورأى النائب جميل السيد «أن الخبر سيزعج بعض الذين اكلموا من الصحن السوري لسنوات ولا سيما آل الحريري»، وقال «الرئيس عون وقائد الجيش لم يأكلا يوماً من ذلك الصحن واتصالهما ينطلق من مصلحة لبنان».

نفي رفول

واعتبر رئيس «حزب التوحيد العربي» الوزير السابق وثام وهاب «أن مبادرة رئيس الجمهورية ميشال عون للاتصال بالرئيس السوري بشار الأسد، ومبادرة قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون للاتصال برئيس الأركان السوري علي عبدالله أيوب، مبادرتان مهمتان تصبان في الصلحة اللبنانية السورية المشتركة».

وفي موازاة اتصال عون بالأسد، فإن وزير شؤون رئاسة الجمهورية بياررفول نقل عنه موقف نفاه الوزير مباشرة عن نظراته إلى السجون السورية، ومما نقل عن الوزير رفول ونشرته بعض المواقع الالكترونية ما يلي «سجون سوريا أفضل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما شهدت العاصمة اللبنانية جموداً في عطلة العيد الاضحى على خط مشاوارات تشكيل الحكومة إلا أن الحركة السياسية لم تغب تماماً بل سُجِّل تطور لافت تمثل بما كشفته صحيفة «الإخبار» عن اتصال أجراه الرئيس اللبناني ميشال عون بنظيره السوري بشار الاسد واتصال مماثل أجراه قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون برئيس الأركان في الجيش السوري وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب وذلك بعد أيام معدودة على رفض الرئيس المكلف سعد الحريري عودة العلاقات بلبنان وسوريا.

إشادة حلفاء

وأفيد بأن اتصال عون بالاسد جرى خلاله بحث في موضوع النزاحين السوريين وسبل تسريع عودتهم إلى بيارهم، فيما قائد الجيش هنا رئيس الأركان السوري بعيد الجيش في الأول من آب، والذي يصادف أيضاً عيد الجيشين في البلدين، وجرى تشاور في التنسيق الأمني المشترك بين البلدين من خلال عمل مكتب التنسيق الأمني الذي يعمل بشكل متواصل في مجالات ضبط الحدود وحفظ الأمن على حدود كلا البلدين.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أعلنت الإدارة الأمريكية عن تخفيض الميزانية المخصصة لتحقيق الاستقرار في سوريا ولكنها ستواصل عملياتها ضد تنظيم «الدولة».

ويؤي كريشناديف كالامور في مجلة «اتلانتك» أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستنتق الملائين من أجل ملاحقة تنظيم الدولة والتي ستفوق على الأموال التي تحاول توفيرها. وأضاف إنه عندما كتب ترامب تعريده على موقع «تويتر» قال فيها إنه سيلغي «الميزانية السخيفة» 230 مليون دولار المخصصة لسوريا كان حرصاً على التأكيد أنه راغب في توفير الأموال على الولايات المتحدة ولكنه لم يذكر أن بلاده ستواصل إنفاق الملائين التابعة المعارك ضد عناصر تنظيم الدولة.

ويقول كالامور إن الأموال المخصصة لمشاريع مثل الري ونزع الألغام كانت ستعطي أمريكا نوعاً من التأثير في اللعبة الدبلوماسية الكبرى والتي تلعب في سوريا. وتتنافس روسيا وإيران والأكراد للحفاظ على المكاسب التي حققها في البلد، وتحاول تركيا التأكد من خسارتهم المكاسب فيما تريد إسرائيل إخراج إيران من اللعبة السورية وتستثمر السعودية والإمارات الملايين لنح إيران من الفوز في بلد عربي آخر. ويقال إن روسيا زادت من دعمها وجهودها في إعادة الإعمار بعدما استعاد حليفها بشار الأسد السيطرة على معظم البلاد، ويبدو أن الانتصار القريب لنظام الأسد هو الذي يدفع الولايات المتحدة إلى التقليل من دورها في جهود الإعمار حتى لا تظهر أنها تقوم بدعم الوضع القائم نيابة عن النظام الذي قصفته الولايات المتحدة بسبب استخدامه السلاح الكيمايائي.

قتال مكلف

وكانت المتحدة باسم الخارجية الأمريكية هيدر نوريت قد أكدت وهي تعلن عن وقف التمويل بأن مهمة الولايات المتحدة في سوريا هي «مكافحة إرهاب» وليست «إعماراً». وقالت إن السبب الرئيسي وراء هجوم القوات العسكرية الأمريكية هو مكافحة

«أتلانتك»: تخفيض الدعم الأمريكي لسوريا يعني وجوداً عسكرياً طويل الأمد

وتقول الولايات المتحدة إنها لن تدعم الجهود هذه طالما لم تؤكد الأمم المتحدة حصول تقدم في عملية التسوية السياسية.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد «كنا واضحين جداً مع الحكومة الروسية بأنه لن يكون هناك دعم دولي لإعادة الإعمار بدون عملية سياسية لا رجعة فيها تصادق عليها الأمم المتحدة» ويجب أن لا يكون هناك أي غموض بهذا الشأن». ولا غموض حول استمرار وجود القوات الأمريكية في المنطقة لمدة طويلة. وقال ماكفيرك يوم الجمعة إن أمريكا كحضر للمرحلة الأخيرة من العمليات ضد تنظيم «الدولة». مشيراً إلى أنها عملية مهمة بسبب العدد الكبير من مقاتلي التنظيم الحاضرين في وسط وادي الخزرات. وبعد ذلك «عليك تدريب القوات المحلية للحفاظ على المناطق والتأكد من استقرار المنطقة حتى لا يعود تنظيم «الدولة» ولهذا فالهمة مستمرة ولم تنته».

وتقول الولايات المتحدة إنها لن تدعم الجهود هذه طالما لم تؤكد الأمم المتحدة حصول تقدم في عملية التسوية السياسية.

تأخير عودة اللاجئين

ويعتقد كالامور أن سحب الدعم عن برامج تحقيق الاستقرار يعني تأخير عودة المشردين واللاجئين. ويعيش معظم هؤلاء في تركيا ولبنان والأردن فيما استطاع مليون لاجئ الوصول إلى أوروبا. واستقبلت أمريكا 20000 لاجئ سوري منذ بداية الأزمة في عام 2011 منهم 56 لاجئاً في عام 2017. واتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بعرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم وذلك برفضها - أي الولايات المتحدة- المساهمة في برامج الإعمار والاستقرار. وبدأ السوريون بالتحول من النزاع إلى الإعمار وهي مهمة من المتوقع أن تكلف مئات المليارات من الدولارات.

«فايننشال تايمز»: روسيا تشن حملة دبلوماسية لإعادة إعمار سوريا

مع انصراف ميزان الحرب الأهلية لصالح نظام بشار الأسد الذي تدعمه روسيا وإيران تواصل الدول الغربية والإقليمية التي تدخلت في النزاع منذ سبعة أعوام إساءة تقدير قدرته الفعالة للتأثير على النظام الدولي.

ديفيد غارندن يرى في صحيفة «فايننشال تايمز» أن فشل الرئيس الأمريكي باراك أوباما في تنفيذ تهديده بعاقبة نظام الأسد على استخدامه السلاح الكيمايائي إلى طوابير المدنيين الذين مشوا بأسماء نحو أوروبا في 2015 و2016 أدى لتغذية حس من التفكير الحلّي والإنعزالي لدى الدول الغربية، وتبدو روسيا وإيران المستقيقتين الوحيدتين في الوضع، في الوضع الحالي على الأقل. فعندما كان النظام السوري على حافة الانهيار في عام 2012 ساهم الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية بمساعدته على البقاء في السلطة.

تردد غربي

وقام الطيران الروسي بإنقاذ النظام عام 2015 ووصلت الحملة إلى نهايتها القريبة فيما تقترب الحملة ضد إرهاب تنظيم الدولة من



سوريون وسط الدمار الذي حل بمنزلهم في غزيرين

«تايمز»: لماذا تستهدف الصين المسلمين الإيغور وتُحارب معتقداتهم الدينية؟

على أراضيهم ومنعم من ممارسة شعائرهم الدينية والثقافية.

وخلال الثورة الثقافية عام 1966 - 1977 تم إغلاق كل المساجد، في تشينجيانغ حيث تبنت بكن سياسة معادية للدين، وبعد وفاة ماوتسي تونغ تم تخفيف القيود على سكان الإقليم حيث شهدت تلك الفترة ازدهاراً ثقافياً وأدبياً وإحياءاً للتقاليد وفترة سلمية نوعاً ما. إلا أن التوتر بدأ يتصاعد بسبب السياسات التمييزية التي مارسها بكن ضد الإيغور وتفضيل الهان في المنطقة الغنية بالنفط.

عنف وتشدد

وبدلاً من معالجة مطالب الإقليم بحكم ذاتي حسب ما نصص عليه الدستور ردت الحكومة بحملات قمع ضد ما رأت أنها نزعات انفصالية، وفي مرحلة ما بعد 11/9 اعتبرت أعمال الشغب والقادة الذين يقفون وراءها بالإرهابيين. ولم يجد الخبراء في شؤون الأرباب الدولي أية صلة بين المتشددين الإيغور والجماعات الإرهابية وحذروا بكن من أنها تدفع بهذا الاتجاه من خلال قمع جماعة إتيية مسلمة، واندلعت تظاهرات تموز (يوليو) 2009 والتي قتل فيها أكثر من 200 في الاحتجاجات التي شهدتها عاصمة الإقليم أورمقي على خلفية مزاعم اغتصاب إيغورين في جنوب الصين. وردت الحكومة بتشديد الرقابة على الإنترنت.

من المحافظات تم استهداف من هم تحت سن الأربعين لإعادة تعليمهم نظراً لكونهم عرضة للتأثر بالفكر المتطرف حسبما أورد رايدو الحكومة الأمريكية «رايدو فري آسيا» (إذاعة آسيا الحرة)، ومن الجرائم التي قد تؤدي لتشرب شخص أفكاراً متطرفة تضم السفر إلى الخارج أو وجود قريب يعيش في دولة أخرى أو ارتداء الحجاب. وحسب صوفي ريشاردسون من منظمة هيو مان رايتس ووتش فان «السلطات الصينية تقوم باعتقال الأشخاص في مراكز «التعليم السياسي» هذه ليس لأنهم ارتكبوا جرائم ولكن لأنه لا يوثق بهم».

وتشير الصحيفة إلى أن عرق الإيغور المتحدث باللغة التركية ظل الغالبية منهم في الإقليم الذي ضمته الصين في القرن التاسع عشر أثناء حكم عائلة قينغ حيث أصبح اسمه تشينجيانغ أو «الجبية الجديدة». وأنشأ الإيغور في بداية القرن العشرين جمهورية عندما كانت الصين تعيش في حال من الفوضى إلا أن السلطات الصينية عادت وأخضعت الإقليم من جديد بعد الثورة الشيوعية عام 1949.

واندلعت الاضطرابات من جديد حيث أرسلت السلطة الشيوعية الجنرال وانغ زينغ الذي قام بقمع الانتفاضة بطريقة وحشية لدرجة أن أهبات الإيغور ظلن ولعقود يخفن أبنائهن بالجنرال المتحني وانغ. وقتل عشرات الآلاف من الإيغور في عمليات القمع العسكرية. وعبر الإيغور عن سخطهم من تدفق الصينيين أبناء عرقية الهان الذين قاموا بالسيطرة

التشدد. وتعتقد المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن هناك مليون مسلم معتقل من الإيغور في هذه المراكز ولا يواجه هؤلاء اتهامات بارتكاب جرائم.

أكبر معتقل للأقليات

ودعا ماركو روبيو وكريس سميث الرئيسان المشاركين للجنة التنفيذية في الكونغرس لشؤون الصين المعتقلات بانها «أكبر معتقلات لاقلية في العالم». وعندما ووجه رئيس الوفد الصيني هو لينياهي بمساءلة في المفوضية السامية لحقوق الإنسان هذا الشهر رفض الإتهامات لكنه قال إن «هؤلاء الذين خدعهم الطرف الديني ستتم مساعدتهم من خلال إعادة توطينهم وتعليمهم من جديد». ولكن الأداة كاشفة عن أن جهود الحكومة الصينية ذهبت أبعد من المساعدة، وتكشف الوثائق وصور فضائية عن توسع سريع لنشآت عالية السرية والأمن بالمنطقة. ووصف الناجون طروراً قاسية وعمليات تقيف مستمرة في داخل المعسكرات، وفصل الآباء من أقبية الإيغور عن أبنائهم الصغار الذين تم وضعهم بملاجئ أيتام فيما سجلت حالات وفاة في داخل معسكرات الاعتقال. ويسود الضوف في إقليم تشينجيانغ المراقب والذي تصفه تقارير إعلامية بالسجن الكبير حيث تقوم شبكات الرقابة بمرابطة كل مواطن، وفي واحدة

الحديث عن «تهدئة طويلة» يهيمن على المشهد السياسي الفلسطيني البطش: لم نصل لنتائج ونستعد لكل الاحتمالات والصالحى: أوصلو يعطي حقوقا أكثر من التهدئة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا يزال الحديث عن اللقاءات والاتصالات التي عقدت في مصر الأسبوع الماضي، والمتوقع أن تستأنف الأسبوع المقبل، أي بعد عيد الأضحى، من أجل تثبيت «تهدئة طويلة» التي تتوسط فيها مصر، هو الحديث الأبرز على الساحة الفلسطينية، ما بين مؤيد لهذه الأفكار المطروحة، وبين من يحذر من الاستمرار فيها دون وجود تمثيل رسمي من حركة فتح ومنظمة التحرير.

واستبقا للجولة المقبلة من المناقشات التي ستستضيفها القاهرة الأسبوع المقبل، وبينما يترددون تأكيدها حتى اللحظة، ووجود ترتيبات لاستضافة وفد قيادي من حركة فتح للمشاركة فيها، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن الفصائل الفلسطينية التي زارت القاهرة مؤخرا، ناقضت تثبيت التهدئة والتفاهات مع إسرائيل، التي تمت في عام 2014 فقط، وأكد أنها لم تناقش أي اتفاق جديد مطلقا، مشيرا إلى أن تلك اللقاءات لم تحقق بعد أي نتائج، بما يبقئ كل الاحتمالات واردة، ومن بينها شن حرب إسرائيلية جديدة ضد القطاع.

وقال في تصريح صحافي تلقى «القدس العربي» نسخة منه، إن الفصائل، عقدت خلال وجودها في القاهرة الأسبوع الماضي، سلسلة من اللقاءات، كان من بينها لقاء في ما بينها، وأخرى بمشاركة المسؤولين المصريين.

وحسب القيادي في الجهاد، فإن تلك اللقاءات ركزت على ضرورة إنجاز المصالحة الفلسطينية التي تقوم على الشراكة الوطنية الكاملة، وتحديد آليات واضحة لتنفيذ اتفاق عام 2011 ومخرجات اجتماع بيروت 2017.

وأكد القيادي البطش حرص الجبهة على «تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والكرامة الوطنية وكسر الحصار الظالم عن شعبنا وإنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة بما فيها المعاناة المستمرة على المخابر».

ودعا إلى ضرورة مواصلة «مسيرات العودة وكسر الحصار» حتى تحقيق أهدافها التي انطلقت من أجلها. وقال «لجئة لم تنجز بعد، ولا ينبغي أن يخذلنا الكلام الأملى المعسول عن التهدئة ومشاريع إغاثة القطاع، فنحن لم نصل لأي نتائج بعد وعلينا أن نبقي على الاستعداد لكافة الاحتمالات بما فيها عدوان محتمل على



صورة من المواجهات التي شهدتها الحدود الشرقية لقطاع غزة يوم الجمعة الماضي

لقطاع غزة هي مضبوطة بانها معالجة بدون أثمان سياسية، ثم يتوافق وطني، وشبكة أمان عربية من أجل وضع الضمانات اللازمة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه». ويردد أن الوساطة المصرية التي تشارك فيها الأمم المتحدة، قطعت شوطا طويلا في الجهود الرامية لإقرار «التهدئة الطويلة»، وأن تأجيل الإعلان عن الاتفاق الذي يشمل ست مراحل، تبدأ بتسهيل حركة مرور البضائع لغزة، وتحسين العمل في معبر رفح، جاء بسبب تحرك مصري لاستقدام وفد من حركة فتح للمشاركة في تلك اللقاءات، بعد أن أبدت الحركة امتعاضها من الطريقة التي تشارك فيها حماس وبقية الفصائل، على اعتبار أن أمر إقرار التهدئة وعقد الاتفاقيات يعود لمنظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق أكد الأمين العام لحزب الشعب بسلام الصالحى ضرورة أن تخضع المفاوضات الجارية حاليا بشان التهدئة في قطاع غزة لـ «موقف موحد» من كافة الفصائل على غرار ما حصل عام 2014، مشيرا إلى أنه تم تشكيل وفد فلسطيني من قبل منظمة التحرير، يضم ممثلين عن كافة الفصائل، وفأوض الجانب الإسرائيلي بشكل غير مباشر عبر مصر.

وأوضح الصالحى وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، أن موقف حزبه من التهدئة في قطاع غزة يتمثل بضرورة توحيد الموقف الفلسطيني من خلال منظمة التحرير بصفتها «البيت الجامع لكل الفلسطيني»، على غرار ما حدث عام 2014، وعدم استخدام ملف التهدئة لـ «أية قضايا أخرى تسمح للجانب الإسرائيلي بوضع شروطه»، وشدد على ضرورة التفريق بين التهدئة وبين القضايا الأخرى، التي هي استحقاقات، والتزامات منصوص عليها في الاتفاقات مع الجانب الإسرائيلي، سواء في موضوع الصيد البحري، أو الممر المائي، أو الربط بين الضفة، وغزة، وحرية تنقل الأفراد والبضائع.

وقال هذه القضايا استحقاقات على إسرائيل تنفيذها، ولا يجب أن تخضع لمفاوضات لتحقيق التهدئة، لأن ذلك يمنح إسرائيل الفرصة للتفاوض عليها أكثر من مرة، وبالتالي تنفيذ ما يناسبها فقط». وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن هناك نصوصا في «اتفاق أوسلو» تعطي حقوقا أكثر مما تعطيها «اتفاقات التهدئة» التي وقعت عامي 2012 و2014، التي يتم الحديث فيها الآن، مضيفاً انه «يجب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وعدم التنازل عنه».

وكانت الفصائل المشاركة في حوارات «التهدئة الطويلة»، قد عادت إلى قطاع غزة، بعد اجتماعات مطولة عقدت في القاهرة، خلال الأسبوع الماضي، قام خلالها وفد من حركة فتح، برئاسة أمين مصري بزيارة تل أبيب لعدة ساعات، أجرى خلالها مشاورات مع كبار المسؤولين لتدليل عقبات الاتفاق.

وفي هذا السياق قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في خطبة صلاة عيد الأضحى «إنني أستشعر أن هناك خيرا قادما على قضيتنا وشعبنا، وندد على أي التزام بالتهدئة سيكون بالقدر الذي يلتزم به العدو الصهيوني»، مريها في الوقت ذاته عن استعداد «الكل الوطني» لحضور اللقاء القاهرى بعد إجازة عيد الأضحى المبارك، لاستكمال المناقشات والمشاورات وصولا لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الوحدة الوطنية الشاملة على أساس اتفاق 2011 ولم شمل الشعب وكسر الحصار عن قطاع غزة.

وكانت الفصائل المشاركة في حوارات «التهدئة الطويلة»، قد عادت إلى قطاع غزة، بعد اجتماعات مطولة عقدت في القاهرة، خلال الأسبوع الماضي، قام خلالها وفد من حركة فتح، برئاسة أمين مصري بزيارة تل أبيب لعدة ساعات، أجرى خلالها مشاورات مع كبار المسؤولين لتدليل عقبات الاتفاق.

وفي هذا السياق قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في خطبة صلاة عيد الأضحى «إنني أستشعر أن هناك خيرا قادما على قضيتنا وشعبنا، وندد على أي التزام بالتهدئة سيكون بالقدر الذي يلتزم به العدو الصهيوني»، مريها في الوقت ذاته عن استعداد «الكل الوطني» لحضور اللقاء القاهرى بعد إجازة عيد الأضحى المبارك، لاستكمال المناقشات والمشاورات وصولا لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الوحدة الوطنية الشاملة على أساس اتفاق 2011 ولم شمل الشعب وكسر الحصار عن قطاع غزة.

في ظل التأكيدات الفلسطينية على استمرارها

جيش الاحتلال يستعد لجمعة «مسيرات العودة» ويتوغل في حدود غزة ويجري تدريبات مفاجئة

البيغيش». وأضاف «أن صعود مسيرات العودة صحح البوصلة من جديد، وأعاد الاعتبار لقضية الأمة على أرض فلسطين»، مؤكدا أن غزة «وضعت نفسها بقوة على كل طاولات البحث الوطني والإقليمي والدولي، وما كان ذلك ليكون إلا بصمود شعبنا الذي يراهن عليه». وأشار إلى أن هذه المسيرات أحدثت «حراكا ومفاوضات» وحوارات برعاية مصر ومتابعة الأمم المتحدة ودول عربية كثيرة.

يذكر أن وزير الجيش الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، أشار إلى انخفاض في الهجمات

تمتكو أكثر من مرة من سحبها إلى داخل غزة، وقطع أجزاء من السياج الفاصل، في تحد واضح لجيش الاحتلال الذي يتتشر بكثافة في مناطق محيط غزة، وتحديد في منطقة الحدود، منذ انطلاق فعاليات «مسيرة العودة» في 30 مارس/ آذار الماضي. وفي سياق متصل، كشف النقب في إسرائيل عن أن الجيش شرع بتدريبات عسكرية مفاجئة في منطقة «غلاف غزة».

وشمل التدريب محيط منطقة المجلس الإقليمي «أشكول»، حيث شعر سكان تلك المنطقة بحركة نشطة للمركبات والآليات

«مخيم العودة» الواقع إلى الشرق من مدينة غزة، وشرعت على الفور بأعمال تجريف. وهذا هو ثاني توغل بري في المنطقة، حيث دخلت آليات عسكرية مماثلة صباح اليوم الأول لعيد الأضحى، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في المنطقة التي تشهد كل يوم جمعة مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، ضمن فعاليات «مسيرة العودة».

وفي مرات سابقة كان يتبع التوغل وضع أسلاك شائكة في المناطق الحدودية، لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الفاصل، غير أن الشباب المشاركين في الفعاليات

استبقا لأحداث فعاليات غد الجمعة، المقرر تنظيمها في «مخيمات العودة الخمسة»، توغلت عدة آليات عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي لمسافة محدودة شرق مدينة غزة للمرة الثانية خلال الساعات الـ 48 الماضية، في الوقت الذي كشف فيه النقب عن تدريب عسكري إسرائيلي مفاجئ بدأ صباح أمس في مناطق محيط القطاع.

ودخلت عدة آليات وجرافات عسكرية إسرائيلية في منطقة حدودية قريبة من

غزة - «القدس العربي»:

بسبب استمرار الأزمة الاقتصادية

«أضاحي التقسيط» لم تحل الأزمة في غزة واللحوم والعديدية أبرز الغائبين



بائعو الأضاحي يعرض خرافهم للبيع في غزة التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة

بين بينها كيلو وزعته إحدى الجمعيات الخيرية. وفي غزة يعمل الكثير من الجمعيات توزيع لحوم الأضاحي على العوائل الفقيرة، وإلى جانب لحوم الأضاحي التي اختفت تقريبا بنسبة كبيرة من منازل الغزيين، كانت هناك «العديدية» النقدية التي أفقدتها النساء والأطفال هذا العام، حيث لوحظ انخفاض نسبة المعدين بشكل كبير. ولم يتمكن الكثير من رجال غزة من العايدة على النساء والأطفال بمبالغ مالية، كما جرت العادة، بسبب قلة الدخل وتراجع الوضع الاقتصادي.

يشار إلى أن الاحصائيات المحلية تؤكد ارتفاع نسب الفقر في غزة لأكثر من 65%، والبطالة لأكثر من 43%، فيما بات 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير حياتهم.

أفق لحل أزماتهم المالية الحالية، حيث يصعب عليهم توفير قيمة القسط المخصص لسداد ثمن الأضحية. وكانت العلامات على انخفاض نسبة المضخن واضحة جدا هذا العام، باختفاء لون دماء الأضاحي الأحمر من شوارع غزة، حيث يصير الكثير على ذبح الأضحية أمام المنزل. وكذلك لم يشهدعادة المواسم الماضية، انبعاث رائحة طهي اللحوم من منازل السكان، سواء من ذبوا الأضاحي، أو أولئك الذين تصلهم من الجيران والأقارب، في دلالة على إجماع الكثيرين عن الذبح. وفي العادة يصل الأسر الفقيرة في غزة نحو عشرين كيلو غراما من اللحوم الحمراء في المواسم السابقة، وهو ما يمكنها من تحضير وليمة مميزة وكبيرة لأفرادها، وتخزين الباقي لأيام مقبلة، غير أن إحدى ربوات تلك المنازل المستورة، تؤكد أن مجموع ما وصلها كان أربعة كيلو غرامات من اللحم،

ويضيف هذا الرجل الذي يملك محلا صغيرا لبيع السواد الغذائية، أن انخفاض حركة الشراء السابقة، أثرت عليه كما أثرت على مجمل الأوضاع في غزة، بحيث انخفض دخله الشهري إلى أقل من النصف، وهو ما منعه من التضحية هذا العام. ويقول أصحاب مزارع الأبقار والأغنام، إن أغلب زبائنهم من صغار التجار والموظفين، الذين قلصت رواتبهم للنصف، بسبب الخلاف السياسي القائم بين حركتي فتح وحماس، أثر بشكل كبير على حركة شراء الأضاحي، وجعل نسبة المقيمين على ذبح الأضاحي تهاوي إلى معدلات منخفضة جدا، مقارنة بالأعوام الماضية.

ورغم استمرار الكثير من أصحاب المزارع بانتهاج سياسة «تقسيم الأضاحي» لتسهيل عملية شرائها من قبل السكان، إلا أن العملية هذه لم تنجح كأعوام سابقة، في جلب الزبائن، ويبرر ذلك الكثيرون بعدم وجود

غزة - «القدس العربي»:

على خلاف الأعياد الماضية، افتقرت منازل قطاع غزة، خاصة العوائل الفقيرة، إلى اللحوم التي توزع في هذه المناسبة بعد ذبح الأضاحي، وهو أمر تراقف مع شكوى النساء والأطفال من انخفاض قيمة «العديدية» التي يتلقونها من الأقارب في هذه المناسبة، بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور، الذي ضاعف من نسب الفقر والبطالة.

ولم يتمكن الكثير من أهالي غزة، ممن اعتادوا على ذبح الأضاحي في الأعياد الماضية، على فعل ذلك هذا العام، بسبب عسر الوضع الاقتصادي، وقلة الأموال المتوفرة بين أيديهم.

وخلافا لعادته السابقة التي كان يجمع حولها أهل بيته، للمشاركة في «فرحة العيد»، لم يتمكن أيمن إسماعيل، من ذبح أضحيته هذا العام، لعدم توفر المال اللازم لتبئرائها.

إسرائيل تحثي بتصريحات وزير الأوقاف السعودي... سماها فيها دولة وأشاد بتسهيلات للحجاج

غزة - «القدس العربي»:

احتفى موقع إسرائيلي رسمي بتصريحات جديدة ومثيرة لوزير الأوقاف السعودي عبد اللطيف آل الشيخ، امتدح فيها تسهيل إسرائيل وصول الحجاج المسلمين للاراضي السعودية لأداء مناسك الحج.

وكتب موقع «إسرائيل بالعربية» الرسمي الذي تديره الحكومة على موقع «تويتر»، «الحمد لله أن إسرائيل سهلت توجه أكثر من 4000 من المواطنين المسلمين في البلاد، إلى الديار الحجازية المقدسة لأداء فريضة الحج».

وقد وضعت ضمن التدوينية صورة للوزير السعودي وهو يتحدث بتصريحاته المثيرة للجدل، والتي ألقى أثناء خلاتها على إسرائيل. وكان الوزير السعودي قد قال في تصريحات له بالصوت والصورة: «ما أثار العجب أن دولة إسرائيل التي تعرف عنها الشيء الكثير لم تمنع الحجاج المسلمين من القدوم للمملكة لأداء فريضتهم»، وتابع يقول وهو يقارن بين إسرائيل وبين دولة أخرى لم يسبها، إن هذه الدولة منعت الناس من الحج إلى بيت الله الحرام. وتابع «وهذه سقطة كبيرة جدا جدا، ومن قام بهذا الفعل فإنه حري بالعقوبة من الله».

وإنهال الكثير من التعليقات المنقدة بتصريحات الوزير السعودي، بعد امتداحه



عبد اللطيف آل الشيخ

أغلبية الإسرائيليين تعارض اتفاق تهدئة مع حماس



نفتالي بينيت

بنيامين نتنياهو

وقال إنه بالنسبة له هناك صيغة واحدة للتسوية في قطاع غزة، وهي ما يفرضه «الواقع على الأرض». وتابع «نحن نتحدث مع المصريين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي. إذا أردنا التوصل إلى نوع من التسوية الشاملة، فإن شرطنا سيكون محددًا وهو التوصل لاتفاق حول الأسرى والمفقودين. نحن نعمل بشكل أحادي الجانب وفقًا لما يفرضه الواقع على الأرض ويبدو أن هذا سيستمر». وقال إنه ينظر إلى المعادلة الاقتصادية بما في ذلك الاستقرار الاقتصادي في غزة، كضمان للهدوء الأمن.

شعبية نتينهاو لدى الأميركيين

وبعكس الصورة التي يحاول نتينهاو، ترويجها عن نفسه وعن شعبيته داخل الولايات المتحدة الأميركية، أظهر

الاعتبارات السياسية ليس جديرا بالتعامل مع قضايا أمنية، ويفضل أن يخصص وقته لافتتاح السنة الدراسية المسؤول عنها». ويظهر الاستطلاع أن توزيع القاعد في الكنيست الإسرائيلي في انتخابات تجري اليوم يكون على النحو التالي: الليكود يفوز بـ 33 مقعدًا، «يش عتيد» 20 مقعدًا، «العسكر الصهيوني» 12 مقعدًا، «البيت اليهودي» 11 مقعدًا، القائمة المشتركة 11 مقعدًا، «يهودوت هتوراة» 7 مقاعد، «كولانو» و«يسرائيل بيتينو» 6 مقاعد، وتحصل «ميرتس» بالإضافة إلى قائمة ترأسها عضو الكنيست أولري ليفي على 5 مقاعد لكل منهما، و«شاس» على 4 مقاعد، مما يعني أن الحزب الحاكم بقيادة نتينهاو في ارتفاع وسيبقى في الحكم.

وفي سياق متصل، نفى ليرمان، إجراء محادثات مباشرة مع حماس حول التهدئة،

من أولئك الذين عرّفوا أنفسهم بأنهم من جمهور أحزاب المركز إنهم يؤيدون ليرمان مقال 21% منهم أيديا بينيت. وكان بينيت قد وصف المفاوضات حول التسوية بالقول إن ليرمان اختار استسلامًا وسيجلب الحرب علينا جميعا. وتابع في حملة علنية شعواء «تردده وهذا يانه بأن التحدث مع سكان غزة سيسقط حماس ويجلب الأمن إلى سكان غلاف غزة، هو هراء مطلق وعدم مسؤولية».

مزايادات وحسابات داخلية

وضمن هجومه الذي اعتبره البعض نوعًا من المزايدات والحسابات الشعبية والانتخابية، قال بينيت إن «اليرمان نفسه الذي صرح بأنه سيدمر حماس ويصفي إسماعيل هنية، يمنحهم الآن جوائز على حساب أمن إسرائيل. مدعيان أن السياسة الواهية التي يتبعها تحت غطاء المسؤولية والبرغماتية، تمكن حماس من إحراق الجنوب منذ 140 يوما والإملاء على السكان هناك متى ينزلون إلى الملاجئ ومتى يخرجون منها». وتابع «من يستسلم للإرهاب، يجلب الإرهاب واليرمان استسلم. وتوجهه يشكّل خطرا على دولة إسرائيل وسيؤدي إلى مواجهة لا يمكن منعها وستملي حماس التوقيت المريح لها».

لوجرت الانتخابات اليوم

وأمتنع مكتب ليرمان عن الرد على بينيت، لكن المتحدث باسم حزبه «يسرائيل بيتينو» قال إن «سياسة الحكومة الإسرائيلية» قررها المجلس الوزاري السياسي - الأمني. موضحا أن من لديه الاستعداد للتضحية بدون تفكير بدماء جنودنا على مذبح

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

ييدي معظم الإسرائيليين معارضتهم لاتفاق التهدئة في قطاع غزة الذي تم التوصل إليه مع فصائل المقاومة الفلسطينية، بوساطة دولية وعربية. وترتفع نسبة المعارضين لدى ناخبي حزب «الليكود» بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتينهاو.

في حين يبين استطلاع أن موقفهم هذا ليس له أي تأثير على قوة «الليكود» في انتخابات برلمانية تجري اليوم. هذا ما يظهره استطلاع رأي جديد يقيد بأن 41% من الذين عرّفوا أنفسهم على أنهم من أنصار الليكود يعارضون اتفاقية التهدئة المفترضة. مقابل 28% يؤيدونها، فيما أشار الاستطلاع إلى أن 40% من مجمل الإسرائيليين المستقلة أراؤهم يعارضون التهدئة و27% يؤيدونها والبقية لا تبدي موقفا.

كما سُئل المشاركون حول موقفهم من الهجوم الذي شنّه وزير التربية نفتالي بينيت (البيت اليهودي) بعد الإعلان عن التهدئة، على وزير الأمن الإسرائيلي أفينغور ليرمان، بسؤال «من كل ما سمعته أو تعرفه، من تدعم في هذه الجدال. ليرمان أو بينيت؟». وعبر 35% من المستقلة أراؤهم عن تأييدهم لبينيت، في حين قال 24% إنهم يؤيدون ليرمان.

ومن بين أولئك الذين عرفوا أنفسهم على أنهم من جمهور ناخبي اليمين، أيد 49% بينيت، مقابل 19% فقط اعتقدوا أن موقف ليرمان هو الموقف الصحيح، بينما كان ليرمان مدعومًا بنسبة 31% مقابل 19% أيديا بينيت من بين ناخبي الأحزاب التي تعرف نفسها على أنها يسارية. وقال 35%

انتقامية بلغت الحكومة الإسرائيلية، أمس، المحكمة العليا أنها لن تمنح علاجًا ينقذ حياة شخص على صلة عائلية بأحد عناصر حركة حماس في حال تجاوز الـ 16 عامًا. لكن الحكومة الإسرائيلية أعلنت عن استعدادها في المقابل، لتخفيف المنع الشامل المفروض على علاج المرضى الغزيين الذين تربطهم صلات عائلية بعناصر حماس في المشافي الإسرائيلية من أمراض قاتلة لا يتوفر علاجها في القطاع، شرط أن يكونوا أقل من 16 عامًا، على أن تسمح لمن تجاوز الـ 16 عامًا بالعلاج في الضفة الغربية أو خارج البلاد. وقدمت حكومة الاحتلال لبحث استئناف قدمته سبغ نساء فلسطينيات من قطاع غزة مع الاحتلال لأشهر طويلة خروجهن من القطاع للعلاج ولايته عندما تحدث واشنطن ضغوطا من حليفها إسرائيل حينها ورفضت استخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار الأمم المتحدة بدين إسرائيل.

أما الزعيم العالمي الأكثر شعبية في أوساط الأميركيين، فكان رئيس الوزراء الكندي، جاستين ترودو، بنسبة 48%، بينما نسبة الإعجاب به في الحزب الديمقراطي بلغت 67%، تلته رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، بنسبة 46%، ثم المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بنسبة 39%. أما الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، فأعرب 13% من الأميركيين فقط عن نظرتهم الإيجابية تجاهه، في حين عبر 76% عن كرههم له، وهي نسبة لم يتجاوزها إلا الزعيم الكوري الشمالي، كيم يونغ أون. في هذا السياق وضمن إجراءات

تحريض إسرائيلي متجدد على أم الفحم ودعوات للترحيل وتوزيع السلاح على الإسرائيليين

وأيداع كفالة بقيمة 15 ألف دولار، ولاحقًا، بعد استئناف عدالة تنازلت الشرطة عن شروطها كافة.

وقالت الشرطة في بيان رسمي إنها ستفتح تحقيقًا ضد أسرة محاميد، بزعم «انتهاك شروط الجنازة»، وأعلنت أنها تخطط لمصادرة مبلغ الكفالة الذي تم إيداعه لديها لتسليم الجنان.

وفي هذا السياق أصدر وزير الأمن الداخلي، جلعاد اردان تعليمات تقضي بمنح تسهيلات لطلبات الحصول على تراخيص للسلاح بدعوى أن ذلك يساهم في مواجهة «الإرهاب في الشوارع»، وهذا ما اعتبرته أوساط فلسطينية وإسرائيلية معارضة تشجيعا على التفريط السريع على زناد إطلاق النار والقتل. ووفقا للتعديلات الجديدة التي اقترها سيسمح لنصف مليون مواطن من مسرحي اللجوء العسكرية بتقديم طلبات جديدة للحصول على السلاح وبالتالي زيادة كمية السلاح في أيدي المواطنين بصورة كبيرة.

الناصرة - «القدس العربي»:

شّن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد اردان، هجوماً على الشرطة الإسرائيلية في أعقاب جنازة الشهيد أحمد محاميد، من أم الفحم داخل أراضي 48 الذي استشهد خلال محاولة طعن شرطي في القدس المحتلة قبل عدة أيام. وقال «إنه ما كان يجب عليها أن تسلّم الجنان»، فيما استغل وزير الأمن أفينغور ليرمان العملية لتحديد دعوته لترحيل أم الفحم ومنطقة المثلث للضفة الغربية، وقلت الشرطة الإسرائيلية، يوم الجمعة الماضي، الشاب أحمد محاميد بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن، لم تسفر عن إصابة أي من فرد من أفراد الاحتلال، واحتجزت جثمانه حتى فجر الثلاثاء، وسلمته لأهله بدون شروط مقيدة، بعد إصرارها على أن يكون الدفن بمشاركة من دونه وتغريم العائلة بنحو 15 ألف دولار محبوسة ذلك.

وأثار التشجيع الحاشد للشهيد غضب المسؤولين الإسرائيليين، الأمر الذي علق إردان عليه بالقول «الأسف الشديد، على ما يبدو كان هناك خلل في شرطة إسرائيل والنتيجة كانت سيئة للغاية»، واستغل إردان الجنازة للتحريض ضد اهالي أم الفحم كافة، قائلاً إنها الجنازة «وصمة عار على اهالي وقيادة أم الفحم، الذين يثبتون مرة تلو مرة بجنازاتهم الحاشدة أنهم يباركون مخزبين دمويين».

وتوقع إردان أن تفتتح الشرطة تحقيقاً في مسائل اتخاذ القرارات بخصوص تسليم جثمان الشهيد محاميد، وقال إنه من جهته ما كان يجب على الشرطة أن تسلّم الجثة حتى تتأكد من تحقق الشروط التي وضعتها، وتابع «هذا ما حدث، فالنتيجة أن الشرطة أخفقت». وفي وقت سابق قالت الشرطة الإسرائيلية إنها ستفتح تحقيقاً ضد أسرة محاميد، بزعم انتهاك شروط الجنازة». وأعلنت أنها تخطط لمصادرة مبلغ الكفالة الذي تم إيداعه لديها لتسليم الجنان.

ترحيل أم الفحم

بالتزامن وكما هو متوقع استغل وزير الأمن الإسرائيلي، أفينغور ليرمان، المناسبة للتحريض على المواطنين العرب في البلاد، وكتب في حسابه الرسمي على «تويتر»: «سئال نفسك لماذا يجب أن تكون أم الفحم جزءاً من فلسطين وليس إسرائيل؟ إن صورة مئات الأشخاص الذين شاركو في تشييع «الإرهابي» من مدينتهم وسط الأعلام الفلسطينية المرفوعة، والتهافت «بالروح بالدم نفديك يا شهيد»، سوف يجيبك عن هذا السؤال. الخطة التي نشرتها منذ عدة سنوات لتبادل الأراضي والسكان هي أكثر أهمية من أي وقت مضى». «وتعرضت أم الفحم لحملة تحريض مشابهة قبل عام ونيف بعد استهداف ثلاثة من أبنائها من عائلة جبارين خلال قيامهم بقتل شرطين من شرطة الاحتلال في منطقة الأقصى».

وكانت مدينة أم الفحم قد شجعت عند فجر الثلاثاء الشهيد أحمد محاميد، الذي قتل بنيران الشرطة بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن في البلدة القديمة في القدس، يوم الجمعة الماضي، وشارك حشد من اهالي القدس في الجنازة وهمقوا «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».

وجاء قرار الشرطة بتسليم الجنان بعد التماس قدمه مركز «عدالة» نجاية عن العائلة ضد شروط الشرطة الإسرائيلية التي حددت عدد المشاركين في التشييع بـ 50 مشيخاً وإيداع كفالة قدرها 30 ألف دولار لترجع من ذلك وتقرر أن يكون عدد المشيعين 150 مشيخاً

بعد الضجة حول رفع علم فلسطين في تل أبيب مشروع قانون في إسرائيل: السجن سنتين لمن يرفع علماً معادياً لها



العلم الفلسطيني مرفوعاً في مظاهرة تل أبيب قبل نحو أسبوعين

داخل إسرائيل». وقالت الصحفية إين بيركو أجرت محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة، وتلقت تعهدات بدعمها في المصادقة على مشروع القانون، إضافة إلى تسريع إجراءات سنه. وجاء أن لجنة الكنيست تنوي إغفاء مشروع القانون من ضرورة الانتظار مدة 45 يوماً من موعد تقديمه وحتى عرضه للمصادقة عليه بالقراءة التمهيدية كما هو متبع.

ويعتبر مشروع القانون هذا تعديلاً لقانون العقوبات، الذي يمنح تجرمه أناس يشتبه بانهم يتورطون للاوامم التي تعيشها الإدارة الأمريكية المتمثلة بإمكانية تطبيق صفة القرن بدون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، في أية تسويات مستقبلية، وأضاف «لا نعلم عن أي مفاوضات وتبصر في شكل يدفع الآخرين للاعتقاد بأن هناك مخاوف من أن المتجمهرين سيفعلون ما من شأنه أن ينتهك سلامة الجمهور، أو أن مجرد التجمهر قد يثير أناساً آخرين لذلك، بدون حاجة وبدون سبب كاف، فإن ذلك يعتبر تجمهاً غير قانوني، ومن يشارك في هذا التجمهر عقوبته السجن لمدة عام».

ويضيف مشروع قانون بيركو للنص القائم منع رفع أعلام «دول معادية لإسرائيل»، أو دول غير صديقة، أي أي هيئة لا تسمح برفع العلم الفلسطيني في مجالها».

بعد إعلان الرئيس الأمريكي إسقاط ملف القدس

منظمة التحرير: هذه التصريحات لا قيمة لها ولن يجد فلسطينيا يوافق عليها

يستطيع إزالتها من هذه القلوب». وكان موقف القيادة الفلسطينية، وفي مقدمتها الرئيس محمود عباس الرفض بشكل مطلق لصفقة القرن، وكامل السياسة الأمريكية المتعلقة بحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. وشدد عضو اللجنة التنفيذية على أن الإدارة الأمريكية «لن تجد فلسطينيا واحدا يوافق على سياساتها».

وكان ترامب قد قال في تصريحات أدلى بها فجر أمس، خلال حديثه عن خطته لتسوية

عن طاولة المفاوضات، هي استمرار للسياسة الأمريكية المنحازة لإسرائيل». وأكد المسؤول الفلسطيني أن هذه السياسة تعد «استمراراً للاوامم التي تعيشها الإدارة الأمريكية المتمثلة بإمكانية تطبيق صفة القرن بدون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، في أية تسويات مستقبلية»، وأضاف «لا نعلم عن أي مفاوضات وتبصر في شكل يدفع الآخرين للاعتقاد بأن هناك مخاوف من أن المتجمهرين سيفعلون ما من شأنه أن ينتهك سلامة الجمهور، أو أن مجرد التجمهر قد يثير أناساً آخرين لذلك، بدون حاجة وبدون سبب كاف، فإن ذلك يعتبر تجمهاً غير قانوني، ومن يشارك في هذا التجمهر عقوبته السجن لمدة عام».

وأكدت منظمة التحرير الفلسطينية التصريحات الخبيرة التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في ولاية فرجينيا، واعتبرتها «لا قيمة لها». وقال أحمد التميمي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ورئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في المنظمة «إن التصريحات التي أدلى بها ترامب، التي قال فيها أنه تم إسقاط قضية القدس

رام الله - «القدس العربي»:

أدانت منظمة التحرير الفلسطينية التصريحات الخبيرة التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في ولاية فرجينيا، واعتبرتها «لا قيمة لها». وقال أحمد التميمي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ورئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في المنظمة «إن التصريحات التي أدلى بها ترامب، التي قال فيها أنه تم إسقاط قضية القدس

رام الله - «القدس العربي»:

أفجرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عن الصحافي علاء الريماوي، من معتقل «سجن عوفر» العسكري، بعد أن وضعت عليه «شروط قاسية»، في الوقت الذي لا يزال قرار حكومة الاحتلال بمصادرة أراض فلسطينية في الضفة، واتخاذ قرار ببناء مئات الوحدات الاستيطانية يتصدر المشهد الفلسطيني، لما يعطه القرار من خطورة كبيرة.

وعاد الصحافي الريماوي، ويعمل مدير مكتب «قناة القدس» في الضفة الغربية، إلى منزله بعد اعتقال دام أكثر من ثلاثة أسابيع، قضاها في أقبية التحقيق والزنازين الإسرائيلية.

وجاء الإفراج عنه بشروط منها دفع غرامة مالية كبيرة، وعدم مغادرة مكان سجنه، ومنعه من ممارسة عمله الصحافي لمدة شهرين.

وكان الريماوي قد اعتقل بتاريخ 30 يوليو/ تموز الماضي، مع ثلاثة صحافيين آخرين أفرج عنهم لاحقاً بشروط، بدعوى عملهم في فضائية القدس «المحظورة».

الخارجية الفلسطينية: تعميق الاستيطان غير المسبوق انعكاس لسياسة «صفقة القرن»

سلطات الاحتلال تفرج عن الصحافي الريماوي بشروط وتشن «حرب استيطان» جديدة في الضفة الغربية

وقضت محكمة «عوفر» بالإفراج عن الريماوي بعد رفضها 3 مرات استئنافاً تقدمت به النيابة العسكرية الإسرائيلية ضد قرارات بإطلاق سراحه.

والصحافي الريماوي هو واحد من عدة صحافيين اعتقلوا مؤخراً، وأخرهم الصحافي علي دار علي، مراسل تلفزيون فلسطين الرسمي، في إطار حملة جديدة، يسعى من خلالها جيش الاحتلال وقف المشاريع الإعلامية التي تسلط الضوء على عمليات الاستيطان والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية من سكانها الأصليين.

ولا يزال صدى قرار حكومة الاحتلال ببناء مئات الوحدات الاستيطانية ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية لصالح الاستيطان يتصدر المشهد الفلسطيني، خاصة وأن الإعلان عن هذه المشاريع الجديدة، جاء خلال الاحتفال بعيد الأضحى. وصادقت حكومة الاحتلال على توسيع مستوطنة «بيت إيل» الجاورة لدينة رام الله، ببناء 650 وحدة سكنية استيطانية جديدة، إضافة إلى 296 وحدة تمت المصادقة عليها في وقت سابق في المستوطنة.

وقضت محكمة «عوفر» بالإفراج عن الريماوي بعد رفضها 3 مرات استئنافاً تقدمت به النيابة العسكرية الإسرائيلية ضد قرارات بإطلاق سراحه.

والصحافي الريماوي هو واحد من عدة صحافيين اعتقلوا مؤخراً، وأخرهم الصحافي علي دار علي، مراسل تلفزيون فلسطين الرسمي، في إطار حملة جديدة، يسعى من خلالها جيش الاحتلال وقف المشاريع الإعلامية التي تسلط الضوء على عمليات الاستيطان والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية من سكانها الأصليين.

ولا يزال صدى قرار حكومة الاحتلال ببناء مئات الوحدات الاستيطانية ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية لصالح الاستيطان يتصدر المشهد الفلسطيني، خاصة وأن الإعلان عن هذه المشاريع الجديدة، جاء خلال الاحتفال بعيد الأضحى. وصادقت حكومة الاحتلال على توسيع مستوطنة «بيت إيل» الجاورة لدينة رام الله، ببناء 650 وحدة سكنية استيطانية جديدة، إضافة إلى 296 وحدة تمت المصادقة عليها في وقت سابق في المستوطنة.

الريميد: العفو عن معتقلي حراك الريف يجب دعاء التبييس والتبخيس

المغرب: عفو ملكي عن 188 معتقلاً يستثنى قاداتهم والمحكومين بعقوبات ثقيلة



من مظاهرات سابقة تضامناً مع معتقلي حراك الريف

(أسس الأريعاء)، من أجل الاحتفال مع أبنائهم داخل السجن، فيما أعلن أحد معتقلي الريف في سجن «وركايز/ رأس الماء» في فاس، خوضه إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «اعتداءات تطالته داخل السجن».

وأوضحت جمعية «ثاقراً للوفاء والتضامن»، أن رئيس الجمعية تواصلت بمكالمة هاتفية تخبره بأن إدارة سجن عكاشة قد ألغت زيارة معتقلي الريف لهذا الأسبوع بشكل نهائي، وذلك بعدما قررت العائلات زيارة معتقليها يوم الأربعاء 22 الذي يصادف أول أيام عيد الأضحى المبارك، معلنة أن الزيارة المقبلة لعائلات المعتقلين ستكون يوم الأربعاء 29 آب/ أغسطس 2018.

واعتبرت الجمعية أن إلغاء هذه الزيارة «تطاول على حق المعتقلين في الزيارة الأسبوعية من طرف عائلاتهم، وحرماننا من رؤيتهم خلال أيام العيد»، وإدارة السجن تؤكد عدم الاكتراث بمشاعر المعتقلين وعائلاتهم في مثل هذه المناسبات الدينية وما تحتزله من دلالات رمزية عميقة».

منع عائلات المعتقلين من زيارتهم

وقالت في بلاغ أرسل له «القدس العربي» إنها تواصلت بإفادة من عائلة المعتقل إسمايل الغلبزوري، البالغ من العمر 18 سنة، والمحكوم بأربعة سنوات حبساً نافذاً، «تتير الاعتداءات والضايقات والسرقات المتواصلة لأغراضه الشخصية التي يتعرض لها من قبل نزلاء الزنزانة التي يتواجد فيها بالسجن السنيئ الذكر يوركايز/ رأس الماء بفاس، دون تدخل من طرف إدارة السجن لوقفها؛ بل وصل الأمر بحراس السجن السجن إلى تهديده بالعقاب إذا تعادى في طلب إنصافه».

وأضافت أن إدارة السجن المعني «منعت عائلة الغلبزوري إسمايل من رؤيته خلال زيارتها له يوم الأربعاء 15 آب/ أغسطس 2018 بدون أي مبرر، وعلمت العائلة لاحقاً بأن المعتقل السياسي إسمايل الغلبزوري تعرض لضرب مهجس من طرف عناصر داخل السجن، دون تحديد هوية تلك العناصر، الأمر الذي دفع بالمعتقل للدخول في إضراب عن الطعام فافئاً عن كرامته».

وأعلنت الجمعية عن «تضامنها المطلق مع المعتقل السياسي الغلبزوري إسمايل وعائلته»، معتبرة أن ما تعرض له يدخل في «سياق المعاملة القاسية والانتقامية التي يتعرض لها معتقلو حراك الريف المشتكين على مختلف السجون، وعدم اكترات إدارات السجون بأحوالهم السيئة، وطالب البلاغ من إدارة السجن التمثل العاجل لوضع حد لعناءة هذا المعتقل داخل زنزانته عن ضرورة الكشف عن حقيقة ما حدث من اعتداء في حقها ومعاينة التورطين في الاعتداء، سواء كانوا نزلاء السجن أم حراسه، وناشدت الجمعية الجهات المسؤولة والهيئات الحقوقية والداعمة لمعتقلي حراك الريف التدخل فوراً لوضع حد لمعائنة إسمايل الغلبزوري وتحسين أوضاعه داخل السجن وإنصافه».

وعفاً عن 22 سلفياً أدنيوا بقضايا «التطرف والإرهاب»، لكنهم على استعداد للانضمام إلى برنامج «صالحية» الذي يهدف إلى التأهيل الفكري لمعتقلين في قضايا إرهاب، وإعادة إدماجهم بالمجتمع. وقال الوزير الريميد: «هذه المبادرة الكريمة من جلالة الملك تستزيد إيماننا الراسخ بأن بلادنا تسير في الاتجاه الصحيح، رغم كل الصعوبات والاهتزازات التي نتجت عنها ضمان مزيد من الحقوق والحرريات، وهي خير جواب عن كل دعاة التبخيس، وحاملي لواء التبخيس، فشكراً لجلالة الملك»، وقال رشيد بلعلي، عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف، إن «الأجواء في الحسية تغمرها الفرحة والانتعاش بسبب هذا العفو الذي أدخل الفرحة على الجميع في الريف»، وتراوح أعداد المعتقلين على خلفية حراك الريف، الذين حكم عليهم، ما بين 400 و450 ناشطاً، أبرزهم قائد الحراك ناصر الزرقافي الذي حكم عليه واثنين آخرين بالسجن 20 عاماً، وكذلك الصحافي المعتقل حميد

وقال مصطفى الريميد، وزير حقوق الإنسان، في تغافل له مع العفو الملكي، إن «الحكمة الملكية أبت إلا أن تجعل العيد عيدين، ليس لأسر المعتفين بالعفو فسحب، بل أيضاً للحقوقيين وكل الغيورين على سمعة البلاد واستقرارها وتطورها الحقوقي».

وأضاف في تدوينة له على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، أن «جلالة الملك تفضل فأصدر، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، عفو السامي عن 184 معتقلاً على خلفية أحداث الحسية، منهم 11 معتقلاً كانوا يحاكمون أمام محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، و173 معتقلاً صدرت بشأنهم أحكام متفاوتة من قبل قضاء الحسية»، وأضاف أن «العفو الذي استغفاه منه معتقلو حراك الريف سبقه إصدار جلالاته عفو منذ يومين عن مجموعة من معتقلي ما يسمى بالسلفية الجهادية». أصدر العاهل المغربي، الإثنين الماضي، بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لثورة الملك والشعب،

وكانت أسر معتقلي حراك الريف الذين شملهم العفو الملكي، إن الـ 11 معتقلاً من حراك الريف، الذين استفادوا من العفو، كانت قد صدرت في حقهم أحكام تتراوح بين سنتين والثلاثة سنوات، وهم: محمد الحدادي، ومحمد التعييم، وحكامي أحمد، وأحمد الهزاط، وفهيم غطاس، ومحمد كوج، ووجاد بلعلي، ومحمد الهاني، وبسدر اعراق، وعزيز خالي، وبدر بوجل، المحكوم عليهم بستين أو ثلاثاً.

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

استقبلت مدن الريف الغربي صباح أمس الأربعاء، بالزغرايد، عشرات من ناشطي حراك الريف الذين أفرج عنهم الثلاثاء بعفو ملكي، بعد اعتقال دام أكثر من سنة، وحكم عليهم بالسجن في حيزران/ يونيو الماضي، واعتبر العفو الملكي مقدمة لانفراج الأجواء المتوترة في المنطقة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2016، أثر على مقتل بائع سمك مطحوناً في شاحنة «الزبال».

ووصلت حافلة نقل معتقلي «حراك الريف» المستفيدين من العفو الملكي إلى مدينة الحسية، صباح أمس الأربعاء، في جو مؤثر، واستقبلهم الأهالي بالدموع والأحضان. واستعاد أمس الأول، الثلاثاء، 188 معتقلاً على خلفية أحداث الحسية، منهم 11 معتقلاً كانوا معتقلين في سجن عكاشة في الدار البيضاء، وقضت محكمة الاستئناف في المدينة بسجنهم إلى جانب عشرات آخرين، فيما استفاد من الحكم 177 معتقلاً صدرت بشأنهم أحكام متفاوتة من قبل قضاء الحسية (26 معتقلاً بالسجن المحلي بالحسية، و15 معتقلاً بسجن فاس، و22 بسجن عين عيشة، و11 معتقلاً ريفياً كانوا يقعون بسجن عكاشة، و12 كانوا نزلاء بسجن تازة).

وجاء العفو الملكي عن معتقلين على خلفية حراك الريف، الثلاثاء، بمناسبة عيد الأضحى، الذين احتفل المغرب به، أمس الأربعاء، وذلك ضمن المعتقلين الـ 889 شخصاً المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم الملته.

وقالت أسر معتقلي حراك الريف الذين شملهم العفو الملكي، إن الـ 11 معتقلاً من حراك الريف، الذين استفادوا من العفو، كانت قد صدرت في حقهم أحكام تتراوح بين سنتين والثلاثة سنوات، وهم: محمد الحدادي، ومحمد التعييم، وحكامي أحمد، وأحمد الهزاط، وفهيم غطاس، ومحمد كوج، ووجاد بلعلي، ومحمد الهاني، وبسدر اعراق، وعزيز خالي، وبدر بوجل، المحكوم عليهم بستين أو ثلاثاً.

استقبال حافل

وحج العشرات من الحقوقيين وأعضاء هيئة الدفاع عن المعتقلين أمام سجن عكاشة في الدار البيضاء، لاستقبال المعتقلين على خلفية حراك الريف، الفرج عنهم بعفو ملكي. وقالت الحامية آسيوية الوديع، عضو هيئة الدفاع، إن إطلاق سراح 11 معتقلاً هو بمثابة بداية الانفراج والمصالحة مع منظمة الريف، ومع شباب رفعا شعارات سلمية، وطلبوا بحقهم فقط، وهذا الذي أكدته الملك في خطابه الأخير، كون الحقوق حقوقاً وليست مطالب، وأضافت الوديع إن هيئة الدفاع ومعها العائلات وباقي المغاربة ينتظرون الإفراج عن باقي المعتقلين، بما أن ملف حراك الريف واحد.

خصص جزءاً كبيراً من خطابه بمناسبة «ذكرى ثورة الملك والشعب» لقضايا الشباب

محمد السادس يؤكد انخراط المغرب في الدينامية التي أطلقتها الأمم المتحدة لحل قضية الصحراء



العاهل المغربي الملك محمد السادس

قائلاً: «ونحن ندخل اليوم في ثورة جديدة لإعطاء المغاربة المكانة التي يستحقونها وخاصة الشباب الذين نعتبرهم الثورة الحقيقية». وأضاف الملك أنه «لا يمكن أن نطلب من شاب القيام بواجبه دون تمكينه من الفرص، وعلينا أن نقدم له الأشياء المموسة من تعليم وصحة، ونفتح أمامه باب الثقة والأمل، وتمكين الشباب ليس امتيازاً، لأنه هذا من حق أي مواطن، غير أن ما يحز في نفسي أن نسبة البطالة في أوساط الشباب تبقى مرتفعة، فمن غير المعقول أن تنص البطالة واحداً من بين كل أربعة»، مضيقاً أيضاً ورغم الأوراش الاقتصادية تبقى النتائج المحققة دون الطموح، ولا يمكن أن نقبل لنظامنا التعليمي أن يخرج عاطلين. ودعا الملك إلى خطة جديدة من أجل تعزيز فرص الشباب وتوجيههم، واعتماد اتفاقية إطار بين الحكومة والقطاع الخاص لإعادة تأهيل الطلبة الذين يغادرون الدراسة دون شواهد لتسهيل حياتهم، مع إعادة النظر بشكل كامل في تخصصات التكوين المهني لتواكب التحولات. وانتقد الملك في خطابه إدارات الدولة بسبب مطالبها في أداء مستحقات المقاولات، وقال إنه يتعين على الإدارات العمومية، وخاصة الجماعات الترابية، أن تقوم بأداء ما بذمتها من مستحقات تجاه المقاولات، ذلك أن التأخير قد يؤدي إلى إفلاسها، ما يعني فقدان مناصب شغل. وقال: «ككيف نزيد أن نعطي المثال

من خطابه لقضايا الشباب والعراقيل التي يجدها للاندماج في سوق الشغل، ما يدفعهم إلى الهجرة إلى دول الخارج والاستقرار بها، وقال إنه من الواجب أن يفتح أمام الشباب باب الثقة والأمل في المستقبل في بلدهم، حتى لا يبقى العديد منهم يفكرون في الهجرة إلى الخارج لأنهم لا يجدون في بلدهم المناخ والشروط اللائمة، وحتى الطلبة الذين يتابعون دراستهم في دول الخارج يفضلون الاستقرار بها عوض العودة إلى بلدهم. واعتبر أن «تمكين الشباب من الانخراط في الحياة ليس امتيازاً، ولكنه حق يجب أن يستفيدوا منه، وأن يستفيدوا أيضاً من تعليم جيد، فلا يمكن قبول أن يستمر نظامنا التعليمي في تخريج أفواج من العاطلين، خصوصاً بعض الشعب الجامعية».

وأضاف الملك المغربي: «تحز في نفسي نسبة البطالة في صفوف الشباب تبقى مرتفعة في الحاضر، رغم النمو الاقتصادي الذي يحققه المغرب، ورغم الأوراش المفتوحة لكنها تبقى لا ترقى لطموحنا في هذا المجال».

وجه الملك محمد السادس انتقادات لاذعة للسياسات العمومية الموجهة للشباب، ودعا إلى ضرورة الانكباب بجديّة على مسألة الشباب لتحفيزهم للاستقرار في المغرب، وقال أن الثورة كانت إيجابية ورغم أنها كانت في ظروف قاسية فقد علمت المغاربة الوطنية الحقّة،

الرباط – «القدس العربي»:

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، مواصلة بلاده انخراطها في الدينامية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة، بالتعاون مع مبعوثه الشخصي، لحل قضية الصحراء، مؤكداً أن هذا الانخراط يأتي على أساس المرجعيات نفسها التي سبق وحددها الملك في خطاب المسيرة الخضراء الأخير في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، الذي أعلن فيه التزام المغرب بخطوات الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، وذلك في إطار «احترام عدد من المبادئ والمرجعيات الثابتة، التي يركز عليها الموقف المغربي».

وسجل الملك، في خطاب له بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، «الانسجام الكبير والمتزايد بين هذه المبادئ والمواقف الدولية في القرارات الأخيرة لمجلس الأمن الدولي والاتحاد الإفريقي»، معتبراً أن هذا الانسجام «يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الاختصاص الحضري للأمم المتحدة في رعاية المسار السياسي».

وعبر الملك عن شكره للقادة الأفارقة الأشقاء الذين تفاعلوا بإيجاب مع المواقف الدولية للمغرب وتجاوبهم مع مجلس الأمن الدولي الذي دعا للنظم الدولي إلى دعم جهوده، وخصص الملك محمد السادس، جزءاً كبيراً

السلطات المغربية تعتقل مواطناً مطلوباً في فرنسا يحمل الجنسية الإسرائيلية

الرباط – «القدس العربي»:

تمكنت أجهزة الأمن المغربية من اعتقال مواطن مغربي مجتو عنه في فرنسا، في مدينة مراكش، ظل محتباً في المغرب لمدة تزيد على الستين، بعدما لا بالفرار من فرنسا.

قالت مصادر إعلامية فرنسية إن المغرب اعتقل جيل بن إيشو، وهو مواطن يحمل الجنسيتين المغربية والإسرائيلية، ظل لما يزيد على الستين هارباً من العدالة الفرنسية ومحتباً في المغرب.

وأوضحت جريدة «باري ماتش» أن بن إيشو يعد أحد أهم الحلقات المقودة في ما عرف بقضية «نيريت»، وهو مسؤول كبير في الشرطة الفرنسية، أدن في السابق بتهمة الإرتشاء والتواطؤ مع عصابات متخصصة في الاتجار في المخدرات، بحيث وصف الجريدة بن إيشو، الذي اعتقله الأمن المغربي يوم 17 آب/ أغسطس الجاري بمدينة مراكش، الرأشي الرئيسي للمسؤول الأمني «ميشيل نيريت»، وقالت أن بن إيشو كان محتباً لما يزيد على الستين في مراكش، وأن ما كشفه للأمن المغربي هو محاولة الحصول على «فيزا» سفر إلى أمريكا، وحسب المصدر ذاته، فإن بن إيشو فضل تسليمه إلى السلطات الفرنسية وترحيله الفوري من المغرب على قضاء الحكم الذي يتابع به غيابياً في فرنسا والذي يدینه بخمس سنوات سجناً نافذاً.

البحرية الإسبانية تنقذ 179 مهاجراً بينهم تسعة أطفال قادمين من المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

تمكنت مصالح الإنقاذ البحري الإسبانية من إنقاذ 179 مهاجراً غير شرعي، من بينهم تسعة أطفال كانوا يحاولون على متن ثلاثة قوارب الوصول إلى السواحل الأندلسية جنوب إسبانيا قادمين من المغرب.

وقال المتحدث باسم مركز الإنقاذ البحري بألميريا إن عملية إنقاذ المهاجرين السريين انطلقت منذ الساعة التاسعة و40 دقيقة صباحاً حين أخطرت إحدى المنظمات غير الحكومية مركز الإنقاذ بالميريا بوجود قارب تم رصدده وهو يجحر جنوب شرق جزيرة (البوران) وعلى متنه 56 مهاجراً سرياً من ضمنهم ست نساء وطفل صغير. وأوضح أن مركب الإنقاذ (غواردامار بوليمنيا) تدخل لإنقاذ هؤلاء المهاجرين قبل أن يرصد طاقمه قارباً آخر على متنه 52 مهاجراً غير شرعي، من بينهم 11 امرأة وأربعة أطفال، تم إنقاذهم جميعاً ونقلهم إلى أحد الموانئ القريبة من المنطقة. وأشار إلى أن مركب الإنقاذ (سالغامار هامل) تمكن بدوره في بحر البوران من إنقاذ 60 مهاجراً غير شرعي، من ضمنهم 19 امرأة وأربعة أطفال، مشيراً إلى أن عملية إنقاذ مهاجرين سريين تم رصددهم على متن أحد القوارب في المنطقة نفسها لا تزال متواصلة.

ووصفت مصادر حزبية أن حالة من الغضب تسود في حزب التقدم والاشتراكية وتعتبر تجريدده من حقيبة حكومية «ضرباً تحت الحزام»، ومواصلة معاينة الحزب على دفاعه عن استقلالية قراره الحزبي.

المغرب والجزائر، وأوضحت مصادر إسبانية إلى أن أغلبهم يخرجون من السواحل المغربية. كما أنه في شهر تموز/ يوليو الماضي وصل 8800 مهاجر إلى إسبانيا انطلاقاً من المغرب والجزائر، إذ تضاعف العدد أربع مرات مقارنة مع سنة 2017، فيما انخفض معدل الهجرة السرية من ليبيا صوب إيطاليا، إذ سجل وصول 1900 مهاجر سري فقط إلى السواحل الإيطالية في يوليوز المنصرم، بنسبة انخفاض تقدر بـ83 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

كما أن عدد المهاجرين السريين الواصلين إلى إيطاليا هذه السنة لم يتجاوز 18200 شخص مقابل وصول 23200 إلى إيطاليا.

وقالت أن إغلاق الطريق الليبية الإيطالية جعل المهاجرين يعرجون على المغرب، جاعلين منه الطريق المفضلة للهجرة إلى أوروبا في الأسابيع الأخيرة.

وأكدت آخر الأرقام أن 2000 مهاجر تم إنقاذهم في السواحل الإسبانية الأسبوع الأخير بعد خروجهم من السواحل المغربية والإسبانية.

وطالب عمدة مدينة الجزيرة الخضراء، خوسي اغناسيو أندلسي، الأمام المتحدة بالدخول على الخط لمساعدة الدول المعنية في الطريق الغربية للمتوسط لاحتواء أزمة الهجرة السرية.

وقال «هذا الوضع ليس حصرياً على السواحل الإسبانية. هو مشكل عالمي يجب على الأمم المتحدة أن تدخل فيه على الخط».

التعديلات الجزئية التي أجراها ملك المغرب على الحكومة تثير توتراً في العلاقات بين أطراف الأغلبية

الرباط – «القدس العربي»:



سعد الدين العثماني

أثارت تعديلات جزئية أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس على الحكومة المغربية، نقاشاً حول سلطات رئيس الحكومة وتوتراً في العلاقات بين أطراف الأغلبية.

وقال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إنه لم يقترح محمد بنشعبون، لحقيبة وزير الاقتصاد والمالية، خلفاً لحمد بوسعيد، وأوضح في تغريدة على حسابه بـ«توتير» أن عزيز أخنوش (رئيس التجمع الوطني للأحرار) هو من اقترحه عليه، باعتبار المنصب الوزاري الشاغر يخص حزبه، ليقوم هو باقتراحه على الملك.

وأضاف: «و علاقة للأغلبية بالوضع، رئيس حزب الأحرار اقترح علي السيد بنشعبون بحكم أن الحقيبة تعود لحزبه وأرسل سيرته الذاتية، فبادرت باقتراحه على جلالة الملك الذي وافق وتفضل بالبتعين».

وعين الملك، مساء الإثنين، محمد بنشعبون، المدير العام لمجموعة البنك الشعبي، ووزيراً للاقتصاد والمالية، وهو الوزير التكتوقي غير الحزبي بأي من الألوان السياسية المشكّلة للحكومة. ولم تنشر وكالة الأنباء المغربية الرسمية عندما نشرت سيره ووزيراً المالية الجديد إلى أنه انتمى في أي يوم من الأيام إلى أي حزب سياسي.

من جهة أخرى، أثار حذف حقيبة المساء من الحكومة توتراً بين رئيس الحكومة وحزب التقدم والاشتراكية التي كانت الحقيبة ضمن حصته الحكومية دون الإعلان عن تعويضها، ودون حتى التشاور معه.

وذكر بلاغ صادر عن الديوان الملكي أن الملك محمد السادس وافق على اقتراح رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، بحذف وزارة الدولة المكلفة بالماء لدى وزارة

التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، ونقل وإدماج جميع صلاحياتها، ضمن هيكل وخصصاصات هذه الوزارة، مع العمل على مراجعة هيكلتها التنظيمية، وذلك بهدف «تحسين حكمة الأوراش والشرايع المتعلقة بالماء، والرفع من نجاعتها وفعاليتها، وتعزيز التناسق والتكامل بين مختلف الأجهزة والمؤسسات المعنية بالماء التابعة لهذه الوزارة، بما ينسجم مع العناية الخاصة التي يوليها جلالة الملك لهذا القطاع». ولم يذكر البلاغ أية تفاصيل إضافية عن مصير كاتبة الدولة، شرفات أقيلال، التي كانت تشغل منصب كاتبة دولة مكلفة بالماء، وهو ما يعني أنه تم إغفالها دون أن يصدر حتى بلاغ

بعد أقل من أسبوع من إقالة قائدي الناحيتين العسكريتين الأولى والثانية الرئيس الجزائري يقيل مدير الأمن العسكري وضباطاً كباراً



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

عليا داخل المؤسسة العسكرية، والذي أدلى بتصريحات مبهمه وحملة برسائل مشفرة خطيرة حول قضية الكوكتاين، لنتم إقالته في ظرف ساعات، كما أنه مهام اللواء مناد نوبة قائد الدرك الوطني، كما تمت إقالة اللواء بوجمعة بوبواور مسؤول المالية بوزارة الدفاع، وكذا اللواء مقاد بن زيان مسؤول المستخدمين بوزارة الدفاع، وقد تداولت الصحافة ومواقع إخبارية أبناء عن تورطها مع المتهم الرئيسي كامل شيخي المعروف باسم «البوشي».

ورغم مرور أكثر من شهرين على انفجار فضيحة الكوكتاين، إلا أن تبعاتها وتداعياتها ما تزال مستمرة، حتى وإن لم تصدر السلطات أي تفسير أو تقدم شرحاً لهذه التغييرات التي تبقى غير طبيعية، على اعتبار أنه جرت العادة أن تتم مثل هذه التغييرات بمناسبة نكزى استقلال البلاد المصادف للخامس من يوليو/ تموز، لكن ما يجري يعطي الانطباع أن هناك نية لإجراء عملية «تطهير» هادئة وبالمنهجية والبراعة.

من الرؤوس أطيح بها، بعضها أودع السجن، والبعض الآخر استدعي للتحقيق، وتداولت الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي عدة أسماء، خاصة داخل المؤسسة العسكرية، ورغم أن وزارة الدفاع لم تعلق على ما تم تداوله، إلا أن إقالة الأسماء التي قيل إنها إما تورطت مع البوشي مباشرة، أو أن أولادهم هم الذين تورطوا مع «البوشي»، أعطى نوعاً من المصادقية لما تم تداوله بشأن تورطهم في هذه الفضيحة، خاصة وأن قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، يبدو مصمماً على أن يذهب التحقيق إلى أبعد نقطة، علماً أن الجيش هو الذي اكتشف والذي أحبط محاولة إبطال هذه الشحنة إلى ميناء وهران نهاية مايو/ أيار الماضي، كما أن وزير العدل الطيب لوح قال إنه لا أحد ممن تورطوا في هذه الفضيحة سيغفل من العقاب والحساب والعسكريين، وبإبانتهم، وأنه كان يخفي عليهم بالرشاوى المختلفة.

ورغم أن التحقيقات لم تصل بعد إلى لب القضية، أي شحنة الكوكتاين، إلا أن الكثير

وتأتي هذه التغييرات الجديدة داخل هيكل المؤسسة العسكرية أياً ما قليلة بعد إنهاء مهام كل من اللواء الحبيب شنتوف قائد الناحية العسكرية الأولى واللواء سعيد باي قائد الناحية العسكرية الثانية، في إطار مسلسل إقالات «صامتة»، تم الشروع فيها منذ حوالي شهرين، أي مباشرة بعد انفجار فضيحة محاولة إدخال 701 كيلوغرام من مادة الكوكتاين، التي قيل منذ البداية إنها تحمل ملامح فضيحة دولة، لأن المتهم الرئيسي فيها واسمه كمال شيخي الشهير باسم «البوشي» (جزائر) هو تاجر لحم نجح بفضل شبكية علاقات نافذة من أن يتحول إلى واحد من أكبر مستوردي اللحوم في البلاد، وبعدها إلى صاحب مشاريع عقارية ضخمة، وبيئت التحقيقات منذ البداية أن «البوشي» كان على علاقة بالكثير من المسؤولين المدنيين والعسكريين، وبإبانتهم، وأنه كان يخفي عليهم بالرشاوى المختلفة.

ورغم أن التحقيقات لم تصل بعد إلى لب القضية، أي شحنة الكوكتاين، إلا أن الكثير

وكان الرئيس بوتفليقة يصفه وزيراً للدفاع وقائداً أعلى للقوات المسلحة قد أقدم على إقالة اللواء محمد تيرش الشهير باسم «الجنرال الأخضر» كمدير لأمن الجيش، وعين اللواء عثمان بن ميلود خلفاً له، كما قام بإنهاء مهام اللواء بومدين بن عتو الذي كان يشغل منصب المرابح العام للجيش، وعين مكانه اللواء حاجي زرهوني الذي كان مديراً مركزياً للمعدنية الجيش، فيما تم تعيين اللواء عيسى الباي على رأس المعتمدية.

عمدة تونسي يخاطر بنقل قبيلة من الحرب العالمية الثانية في سيارته

تونس - د ب أ: اضطر عمدة في ولاية القيروان التونسية، الثلاثاء، إلى نقل قبيلة تعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية من أرض زراعية على متن سيارته الخاصة لتفادي حصول كارثة.

وذكرت تقارير إعلامية أن فلاخا عثر على القبيلة في أرض زراعية في منطقة الشبيكة التابعة لولاية القيروان في وقت سابق الثلاثاء، بعد أن جرفتها مياه الأمطار الغزيرة.

وبإسار الفلاح بإعلام السلطات الأمنية، وكان يفترض أن تحضر وحدات عسكرية خاصة لتفكيك القبيلة ونقلها من الأرض الزراعية.

وذكرت إذاعة محلية أن العمدة تولى بعد انتظام دام ساعات دون وصول الوحدات العسكرية، نقل القبيلة على سيارته الخاصة إلى مقر الحرس الوطني خشوف الأمان من إمكانية حصول كارثة.

وأفادت الإذاعة بأن العمدة قام بمخاطرة غير عرق إجراءات السلامة في الوقت الذي كان يفترض فيه تأمين مكان القبيلة وحظر لسها إلى حين حضور وحدات من الجيش.

ويجري على نحو عارض وبشكل متواتر العثور على قبائل وقطع عسكرية تعود إلى الحرب العالمية الثانية، حيث كانت تونس مسرحاً لمعارك بين قوات المحور والحلفاء في الفترة بين عامي 1942 و1943.

البحرية التونسية تنتشل جثة مهاجر وتدريب عسكري بحري مع الجيش الكندي

تونس - د ب أ: أجرت وحدات من جيش البحر التونسي تدريباً عسكرياً مشتركاً مع وحدات من الجيش الكندي على الساحل الشمالي، حسب ما ذكرت وزارة الدفاع التونسية.

وأوضحت الوزارة، في بيان لها، أن التدريب العسكري يهدف إلى التدرب على التنسيق في مواجهة الأعمال غير المشروعة بالبحر ومجال المراقبة البحرية.

وشارك في هذا التدريب من الجانب التونسي فريق من طلائع البحرية وخافرة (سفينة) قاذفة صواريخ، ومن الجانب الكندي الفرقاطة «فيل دو كيبك»، وهذه النسخة الثانية من التدريب المشترك بين الجانبين بعد تدريب عام 2017.

انتشلت جيش البحر التونسي، الثلاثاء، جثة مهاجر وانقذ مهاجراً آخر، بينما يجري البحث عن خمسة مفقودين في سواحل جزيرة جربة جنوب البلاد.

وانتشل جيش البحر الجثة في سواحل منطقة أجيم جربة، وتعود لأحد المهاجرين السبعة الذين كانوا قد فقدوا على مركب للهجرة السرية،

الاعتداء على شاب يهودي يثير موجة استنكار في تونس

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

أثارت حادثة اعتداء على شاب يهودي موجة استنكار في تونس، ودعا البعض الحكومة إلى حماية مواطنيها من اليهود ومحاسنة من يحاول التحريض ضدهم، وطالب آخرون بوجود ممثل لهم في البرلمان التونسي.

وحدثت الناشط اليهودي جاكوب بيريز عن تعرض شاب يدعى إيليف كوهين إلى الاعتداء في العاصمة التونسية، حيث دون على صفحته في موقع «فيسبوك»: «رجعنا إلى سنوات الجمر وهروب مساقين من اليهود من بلدنا إلى بلدان تحمي جرائمهم السببية والعلوية، باستعمال مصطلحات التخوين والصلاق تهم باطلية ليتركوها أو طائهم، وهذه قضية جديدة عنصرية سببها الدعو والمرض ماهر زيد بإدخال اليهود بالحرف والكتابة في كل قضية كانت عادية أو ذات صبغة اقتصادية أو مدنية أو حتى عادية، ويزيد عليهم كونهم جواسيس ويعلمون بفائدة دول أخرى، ومن مخلفات هذا التوجه تعرض شاب في السادسة عشرة، أمس، في العاصمة إلى الضرب المبرح على وجهه وإسقاطه أرضاً والدوس على جسمه بكل وحشية».

وأضاف: «قالوا له: أنت يهودي وجاسوس إسرائيلي ويلزك الحرق والقتل، ولولا وجوده أمام نزل الدبلوماسية وحمل قوته للهروب إليه لانت الأمور إلى جريمة بشعة لا تحمد عقبها، متى تحرك النيابة العمومية لحماية مواطنيها



مهاجرون غير شرعيين في ميناء كاتانيا الإيطالي

حتى بعد دخول المهاجرين إيطاليا، وأضاف في تغريدة على موقع تويتر أنه «لا يمكن احتجاز المهاجرين أكثر من ذلك، مشيراً إلى أن بينهم أطفال بدون رفقة ذويهم، بل لنزول عنيا.

وقال روبرتو فيكو إن محاولات إقناع دول أخرى بالاتحاد الأوروبي لاستقبال بعض المهاجرين «يمكن أن تستمر بدون أي مشكلة».

رئيس مجلس النواب الإيطالي يطالب بالسماح بمغادرة المهاجرين سفينة «ديتوتو»

التابعة لبحر السواحل الإيطالي للأراضي الإيطالية، يرتقي لتهمة «اختطاف الدولة».

وكان الكاتب الإيطالي روبرتو سافيانو قد وجه هذا الاتهام الاثنين لسالفيني، مشيراً إلى أنه يمكن في إيطاليا احتجاز أشخاص لمدة 48 ساعة فقط بدون توجيه اتهامات لهم، وأضاف أن الاحتجاز لفترة أطول يرتقي لتهمة «اختطاف».

وكتب سالفيني تغريدة قال فيها «الصفى قارب على الانتهاء وهراء سافيانو عاد، هل افقدتموه؟ أنا لم افقدوه»، وكانت السفينة قد وصلت الاثنين ميناء قطانية / كاتانيا /، ولكن لم يتم الموافقة على نزول اللاجئين لحسن موافقة دول أخرى بالاتحاد الأوروبي على استقبالهم.

وكان وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، لوح أمس مجدداً بإعادة نحو 170 مهاجراً غير شرعي إلى ليبيا، بعد السماح لهم بمرسو سفينتهم «ديتوتو» في صقلية.

لكن الوزير سيالمة أشار إلى أن ليبيا لا تقبل هذا النوع من المهاجرين غير الشرعيين، ويزيد عليهم كونهم جواسيس ويعلمون بفائدة دول أخرى، ومن مخلفات هذا التوجه تعرض شاب في السادسة عشرة، أمس، في العاصمة إلى الضرب المبرح على وجهه وإسقاطه أرضاً والدوس على جسمه بكل وحشية».

وأضاف: «قالوا له: أنت يهودي وجاسوس إسرائيلي ويلزك الحرق والقتل، ولولا وجوده أمام نزل الدبلوماسية وحمل قوته للهروب إليه لانت الأمور إلى جريمة بشعة لا تحمد عقبها، متى تحرك النيابة العمومية لحماية مواطنيها

مفتي موريتانيا يدعو إلى ضبط الدعاية الانتخابية وعدم التنابز بالألقاب



أحمد ولد لرباط

نواكشوط - من محمد البكاي: دعا مفتي موريتانيا، أحمد ولد لرباط، المشرف على حملات الانتخابات البرلمانية والمحلية، المقررة في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، إلى ضبط عملية الدعاية وعدم التنابز بالألقاب.

ودعا «ولد لرباط»، خلال خطبة العيد في جامع «ابن عباس» في نواكشوط، إلى المحافظة على «استتباب الأمن والاستقرار والإنجازات المحققة في مجال العمل الإسلامي، علاوة على الصعد التنموية».

وأضاف: «يجب ضبط تصرفات الحملة الانتخابية بضوابط الشرع في الأقوال والأفعال، وعلى المرشحين توخي السعي إلى الإصلاح وخدمة المسلمين وصحاح النية وعدم التنابز بالألقاب واجتباب الظن السيئ».

وشدد المفتي على ضرورة وحدة المسلمين والتعاون بينهم، وشهدت المساجد والساحات العامة في موريتانيا، الثلاثاء، أداء صلاة عيد الأضحي، «الأناضول»

إسلاميو حزب التجمع يطالبون بوقف تغول السلطة التنفيذية على القضاء موريتانيا؛ المعارضة تحتج على مصادرة أملاك بوعماتو وتطالب بإلغاء الإجراءات

استمر أمس، رغم العيد ورغم حملة الانتخابات، اشتغال سياسة موريتانيا من معارضي نظام الرئيس ولد عبد العزيز بقرار مصادرة أملاك رجل الأعمال المعارض محمد ولد بوعماتو، وكذا أملاك مدير أعماله محمد ولد الدياب.

وأكد بيان مشترك صدر أمس عن منتدى المعارضة وحزب تكتل القوى الديمقراطية «أن السلطة في موريتانيا أقدمت، حسب البيان، على عملية سلب تسلطت من خلالها على وداغ رجلي الأعمال الوطنيين الموريتانيين محمد ولد بوعماتو ومحمد ولد الدياب في المصارف، وذلك في انتهاك صارخ للدستور والقوانين التي تحمي الملكية الفردية وممتلكات المواطنين».

«إن هذه القرصنة التي تمت بمجرد طلب من وكيل الجمهورية، وبدون أي محاكمة، يضيف البيان، قد طالت مئات الملايين من الوافقة التي كان رجل الأعمال محمد ولد بوعماتو يديرها للصراف على مستشفى العيون الذي

نواكشوط - «القدس العربي»:

شديدة، من بين أعمال خيرية كثيرة أخرى، ويصرف عليه من ممتلكاته الخاصة، ويتعالج فيه مجاناً مئات الآلاف من المواطنين المحتاجين الذين تهمل السلطة علاجهم، كما طالت هذه القرصنة وداغ كانت تعيش من ريعها أسر رجلي الأعمال المذكورين اللذين يضيقان ويطاردان بعيداً عن وطنهم وذويهم بسبب آرائهم ومواقفهم الديمقراطية والوطنية».

وأضاف البيان المشترك: «إن النظام، بإقدامه على هذه القرصنة، التي تعبر عن احتقاره للقانون وللقيم الأخلاقية والدينية، يكشف مرة أخرى عن طبيعته الحقيقية كسلطة خارجة على القانون ومهووسة بجمع المال، كما يكشف عن إرادته في استخدام الطرق الأكثر حقارة من أجل إخماد كل صوت يرتفع ضد ظلمه وجشعه».

«إن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة وتكتل القوى الديمقراطية، يقول البيان، ليديان بقوة وحزم قرصنة أموال السيد محمد ولد بوعماتو ومحمد ولد الدياب، هذه القرصنة التي لا تشكل ظلماً سافراً في

ترامب يتهم محاميه السابق كوهين

بأخلاق «قصص» ويشيد بمانافورت

■ واشنطن: انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب محاميه السابق مايكل كوهين أمس الأربعاء واتهمه باختلاق «القصص» للحصول على صفقة لتخفيف التهم الموجهة اليه.

ووجه كوهين ضربة سياسية موجهة لترامب بعد أن اعترف بتهم في محكمة في نيويورك الثلاثاء تضمنت مساهمات غير قانونية في الحملة الانتخابية مشيراً إلى أن الرئيس تأمر معه في ذلك.

في الوقت ذاته تقريباً؛ دانت لجنة محلفين في فيرجينيا رئيس حملة ترامب السابق بول مانافورت بشماتي تهم تتعلق بالضرائب والاحتيال المصرفي. وفي أول رد فعل على اعترافات كوهين، أكد ترامب في سلسلة من التغريدات أن انتهاكات تمويل حملته «ليست جرمية».

وقال أن «مايكل اعترف بذنبه في تهمتين متعلقان بتحويل الحملة الانتخابية وهما ليستا جرمية»، مضيفاً أن «الرئيس (السابق باراك) أوباما عانى من انتهاك تمويللي كبير لحملة الانتخابية وتمت تسوية الموضوع بسهولة». وقال «أشعر بالاستياء الشديد حيال بول مانافورت وعائلته الراجعة...على عكس مايكل كوهين فقد رفض الانكسار واخلق القصص للتوصل إلى صفقة+»، وأضاف أن «عددا كبيرا من التهم، عشر، لم تستطع (هيئة المحلفين) تأكيدها في قضية بول مانفورت. مطاردة وأضطهاد»، في إشارة إلى التهم التي لم تتمكن هيئة المحلفين من التوصل إلى قرار بشأنها.

وواصل انتقاد محاميه السابق قائلا «إذا كان أحد يبحث عن محام جيد فانا أقترح بقوة أن لا تستعينوا بخدمات مايكل كوهين».

... ومحامي القس الأمريكي المحتجز في تركيا

سيقدم التماسا للمحكمة الدستورية

■ اسطنبول-رويترز: قال محامي القس الأمريكي الذي يخضع للمحاكمة في تركيا بتهم تتعلق بالإرهاب إنه يعتزم تقديم التماس إلى المحكمة الدستورية سعياً للإفراج عن موكله أندرو برانسون بعد أن رفضت محكمة أدنى درجة هذا التماس الأسبوع الماضي.

وبرانسون محوز خلاف بين تركيا والولايات المتحدة فاقم من أزمة انهيار الليرة التركية وأثرت على الأسواق العالمية.

وظل القس الأمريكي الذي عاش 20 عاما في تركيا محتجزا لمدة 21 شهرا بتهم إرهابية ينفي ارتكابها. وهو الآن تحت الإقامة الجبرية بمنزله.

وقال المحامي إسماعيل جيم هالافورت في تصريحات نقلتها صحيفة حريت التركية وأكدها رويترز «فوق تأكيد رفض المحكمة العليا كتابة، ستقدم التماسا» إلى المحكمة الدستورية».

وأضاف أنه بمجرد استفتاء جميع الوسائل القانونية المحلية فسيقدم الدفاع، إذا اقتضت الضرورة، التماسا للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وقال «بحدونا لأن بالنسبة للمحكمة الدستورية لكن إذا رفض (الانتعاس) هناك، فسننتجه إلى المحكة الأوروبية لحقوق الإنسان دون تردد». وحسب نسخة من حكم المحكمة، فإن المحكة الواقعة في إزمير التي رفضت التماس الأسبوع الماضي قالت إن جمع الأدلة ما زال مستمرا وإن هناك احتمال أن يفر القس من البلاد إذا قبلت الانتعاس.

وبرانسون متهم بمساعدة شبكة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن الذي تتهمه أنقرة بتبديد محاولة انقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان في تموز/ يوليو 2016.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مقابلة يوم الاثنين إنه لم يقدم أي تنازلات لتركيا لإطلاق سراح برانسون.

تدخل حيّز التنفيذ هذا الأسبوع

بوتين يندد بالعقوبات الأمريكية

ويصف اجتماعه مع ترامب بأنه مفيد

■ موسكو – وكالات: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء إن القمة التي جمعته بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب كانت مفيدة لكن العقوبات الأمريكية على موسكو غير بناءة و لا معنى لها.

كان بوتين يتحدث خلال مؤتمر صحفي بعد محادثات مع نظيره الفلنندي ساولي نينيسو في منتجع نوشي اطفي على البحر الأسود.

وانتقد نائب روسي براس امس الأربعاء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على موسكو. ومن المقرر أن تدخل حيّز التنفيذ هذا الأسبوع، وصفها بغير المبررة لأن سلطات الحكومات الغربية، ليست قادرة على إثبات ارتكاب روسيا لأمر خاطئ».

وكانت أمريكا قد أعلنت أنها سوف توسع عقوبتها ضد روسيا على خلفية اتهامات بأن الحكومة الروسية مسؤولة عن محاولة تسميم عميل روسي سابق بسلاح كيميائي في مدينة سالزبري البريطانية مطلع هذا العام.

ونفت روسيا أكثر من مرة هذا الاتهام.

وتهدف العقوبات الأمريكية لمنع الصادرات لروسيا التي يمكن أن يكون لها استخدام عسكري.

وقال النائب الروسي كونستانتين كوستانتشيف، الذي يتراس لجنة الخلافات الخارجية في مجلس الشيوخ في بيان إن أمريكا «تسعى لإنقاذ ليس فقط سمعة لندن، ولكن أيضا جميع دول الغرب، التي لم تستطع إثبات ارتكاب روسيا لأي جرم».

ويذكر أن القوى الغربية، تشمل أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي، فرضت سلسلة من العقوبات على روسيا خلال الأعوام الأربعة الأخيرة منذ أن ضمت روسيا منطقة القرم في أوكرانيا.

مقتل عشرة مسلحين من طالبان في اقتحام

قوات كوماندوز مخبا للحركة شمالي أفغانستان

■ فارياب (أفغانستان) – د ب ا: اقتحمت قوات كوماندوز أفغانية مخبا لحركة طالبان، كان يتم استخدامها كمقر رئيسي لحركة طالبان، في إقليم فارياب شمالي أفغانستان، مما أسفر عن مقتل عشرة مسلحين، طبقا لما ذكرته وكالة «خام برس» الأفغانية للاثباء أمس الأربعاء.

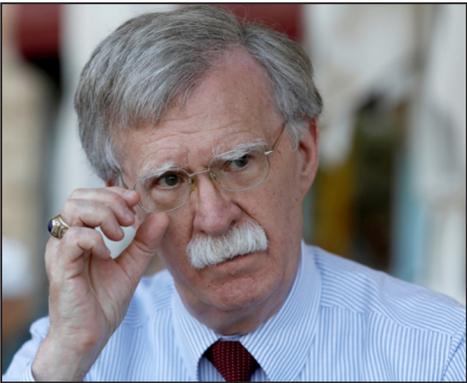
وقال فيلق شاهين، رقم 209، التابع للجيش الأفغاني في الشمال إن قوات الكوماندوز الأفغانية، اقتحمت البليسة المخبا لمحبا طالبان قرب منطقة «خواجه سير بوش».

وأضاف المصدر أن عشرة مسلحين قتلوا، خلال العملية وتم صادرة بعض الأسلحة والذخائر والعتاد العسكري.

وكان الوضع الأمني في إقليم فارياب قد تدهور بشكل حاد في السنوات الأخيرة، منذ تصاعد انشطه التمرد من قبل الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة. يأتي ذلك بعد مقتل 102 مسلح على الأقل، مع تبنيه بعض قادة طالبان في ضربات جوية في هذا الاقليم يوم الاحد الماضي.

أكد: نريد تغييرات كبيرة في سلوك النظام

بولتون: فاعلية العقوبات على إيران أكثر من المتوقع



جون بولتون

في أسعار بعض المواد الغذائية ونقص الوظائف والفساد الحكومي. وكثيرا ما تحولت الاحتجاجات على غلاء العيشة إلى مظاهرات مناهضة للحكومة. وقال بولتون «أظن أن الآثار، خاصة

الاقتصادية، أقوى مما توقعنا... لكن النشاط الإيراني في المنطقة ما زال عدوانيا: ما يفعلونه في العراق وفي سوريا ومع حزب الله في لبنان وفي اليمن وما هددوا بفعله في مضيق هرمز».

انحسار التفاؤل في نجاحها...لن تتطرق لأكثر من إجراءات بناء الثقة

مفاوضات جنيف 3... اليمن إلى أين؟

3 خاصة وأن مفاوضات الكويت، التي استمرت ثلاثة

شهور فشلت على الرغم من الضغط الدولي والخليجي على الوصول إلى الحل، ومعروف السور الكويتي في مصاحبات يمنية قديما، حيث كان لها دور مؤثر، ومع ذلك لم تستطع أن تلعب نفس الدور في تلك المفاوضات، وبالتالي الصرب تبسو، من هذه المؤشرات، أنها ستستمر».

صناعة الثقة

ويشار الأسدبي الرأي الكاتب والباحث أحمد ناجي النيجاني، لكفة يقترح أن تكرر هذه المشاورات لما وصفة بإجراءات صناعة الثقة بين الأطراف المتحاربة، قائلا: «نا شخصيا لسنت متفاوتا من نتائج هذه المحادثات، واعتقد أن الجميع سوف يتصلب في الدفاع عن موقفه، ولكن بالإمكان لهذه المحادثات أن تحقق نجاحا في ميدان صنع الثقة بين الأطراف في حالة المفاوضات الكيفية البدء بالبت في موضوع الإفراج عن المعتقلين السياسيين والعسكريين من الطرفين على دمة هذه الحرب، لم البت مع موضوع مرتبات الموظفين وبحث الشكوى الكيفية بتوحيد تحصيل الموارد المالية للدولة وتوفير مرتبات الموظفين من هذه الموارد.

وأضاف: «اعتقد أن المحادثات لو حققت نجاحا في هذا الجانب فإنه على الأسد الطويل يمكن الوصول إلى آليات لوقف الحرب والحوض في التسوية النهائية في ضوء قرارات الأمم المتحدة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية لحل الشكثة اليمنية وآليات تنفيذية والوصول إلى حكومة انتقالية ذات تمثيل عادل لكل المكونات السياسية للشعب اليمني».

وخلس النهائي إلى أنه «لا بد من إسبيق الحوار البدء بإجراءت بناء الثقة؛ من خلال أن يتم الاتفاق – أولا – على إطلاق المعتقلين على دمة هذه الحرب لدى الطرفين، وثانيا: الاتفاق على آلية لتسليم واثب الموظفين من الموارد السيادية للدولة، وثالثا: أن يتفقوا على منح اليمنيين حوية التنقل بين المحافظات اليمنية قبل الحصار عن المدن وسهولة التنقل وحرية التجارة وفتح المحافظات والتنسيق في مجال محاربة الجريمة حتى لا يجد القتل والجرمون وأصحاب السوابق فرصة

وزير خارجية ألمانيا يهاجم الولايات المتحدة وميركل تنتصل من تصريحاته

برلين – القدس العربي

من علاء جمعة:

تصلت المستشارة الألمانية من تصريحات وزير خارجيتها هايكو ماس بشأن إعادة ضبط الشركة من الولايات المتحدة بأنها «إسهاب مهم»، مؤكدة في المقابل أن الأمر لا يتعلق بمقترح مشترك من الحكومة الألمانية. وقالت ميركل في برلين تعليقا على المقال الذي كتبه ماس في صحيفة ألمانية: «يكن مقالا منسقا (من الحكومة)».

كان رأيها الخاص». ونكرت مستشارة مرارا أنها لم تعد تعتبر الولايات المتحدة شريكا موثوقا بالكامل، مؤكدة ذلك ضرورة أن تتولى أوروبا المزيد من المسؤولية بنفسها. ونكرت ميركل اليوم إنه من المهم أيضا إبقاء الباب مفتوحا أمام التفاوض بين الحكومة للعودة إلى الاتفاقات الدولية، مضيفة أنه من الضروري أيضا الاستمرار في شراكة وثيقة مع الولايات المتحدة في أنظمة السداد الدولية.

وبالرغم من وصف ميركل إنها تتفق مع وزير خارجيتها في أن العلاقات مع الولايات المتحدة تشهد تغيرات، لكنها أجمعت عن تأييد دعوته لإقامة الاتحاد الأوروبي نظام مدفوعات مستقلا من أجل إنقاذ الاتفاق النووي العالمي مع إيران. يذكر أن الولايات المتحدة انسحبت من اتفاقية باريس الدولية لحماية المناخ والاتفاق النووي الدولي مع إيران.

وقالت ميركل للمصاحفين «فيما يتعلق بمسألة أنظمة المدفوعات المستقلة، لدينا بعض الشكليات في تعاملنا مع إيران، بلا شك، وعلى الجانب الآخر نعلم أن نظام سويتف مهم جدا فيما يخص مسألة تمويل الإرهاب على سبيل المثال». وأضافت أنه من المهم جدا الحفاظ على تعاون جيد مع الولايات المتحدة في مجال الأمن.

ويعد المضيق مرعا مائيا استراتيجيا لشحنات النفط التي هدد الحرس الثوري الإيراني بمنع مرورها ردا على دعوات الإدارة الأمريكية لحظر كل صادرات النفط الإيراني.

وفي مؤتمر صحفي في القدس امس الأربعاء شكل بولتون عمدا إذا كانت الولايات المتحدة قد ناقشت أي خطط مع إسرائيل حول كيفية الاستفادة من الاحتجاجات الاقتصادية في إيران وإذا كانت المظاهرات تشكل أي تهديد لحكومة طهران.

ورد «لكن واضحين، تغيير النظام في إيران ليس سياسة أمريكية. لكن ما نريده هو تغيير هائل في سلوك النظام».

وفرضت واشنطن في آب/أغسطس عقوبات جديدة على طهران تستهدف تجارة الذهب ومعادن ثمينة أخرى ومشترياتها من الدولار الأمريكي وصناعة السيارات. وقال ترامب إن الولايات المتحدة ستفرض حزمة أخرى من العقوبات، ستكون أقوى، في تشرين الثاني/نوفمبر وتستهدف مبيعات النفط الإيراني وقطاع البنوك.

ودعت ألمانيا الثلاثاء أوروبا إلى إقامة نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة إذا أرادت المحافظة على الاتفاق النووي.

الطرفين متكافئين، وأضاف إن تشاؤله مبني على قراءة للوقوع ومسارات الأحداث. وقال: «حسابيون إلى المنطق سواء في هذه المشاورات أو في الحملة التالية...إن لم نتجح هذه المشاورات.

الجدير بالإشارة أن مشاورات جنيف 3 استبعدت، لأول مرة على مستوى المحادثات اليمنية – اليمنية منذ اندلاع الحرب، حزب المؤتمر الشعبي العام من التمثيل لأسباب تعددت المصادر في توصيفها، إلا أن أبرزها هو أن المؤتمر كان يمثل فيمن يختاره الرئيس السابق الراحل علي عبدالله صالح باعتباره كان حليفا للمحتفين في الحرب؛ إلا إن مقتله قلب الطاولة، وأصبح الحليف خارج اللعبة، وبالتالي أصبحت اللعبة مقصورة بين طرفي الحرب؛ ولهذا زادت الأمم المتحدة أن تقتصر المحادثات /المشاورات على طرفي الحربالحكومة (الحوثيين).

وزير الخارجية اليمني الأسبق الأمين الساعد لحزب المؤتمر يوبكر الغريبي استعفى من توليد له على «تويتر» من استبعاد المؤتمر من التمثيل في المشاورات؛ وطلب المبعوث الأممي «مارتن غريفنته، توضحا حول أسباب الاستبعاد». وقال إن حزبه سيعتن رويته للحل السياسي بصرف النظر على استبعاده من المشاورات. وأوضح مصدر في اللجنة الدائمة للجنة المركزية لحزب المؤتمر لصحيفة القدس العربي إن هذه المشاورات لن تتناول قضايا صورية، إذ تقتصر على مناقشة آليات التنسيق بين الطرفين لتسهيل عمليات الإغاثة الإنسانية وصرف المرتبات وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وغيرها من الموضوعات التي تمثل مقده لبقاء الشعب اليمني، وبناء عليه تم تحديد اللجنة من المحادثات، وبناء عليها تم قصر المشاورات بين طرفي الحرب المباشرين باعتبارهما من يمكن سلطة الالتزام بتنفيذ تلك الإجراءات.

ولم ير المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أملا في أن يتم ضم حزب المؤتمر، وبخاصة (مؤتمر الداخل) إلى الجولة التالية من المحادثات؛ وقال: «أرى أن استبعاده حاليا في مقدمة لقصر تمثله في الجولة التالية، في حال حل قضية، على ما يعرف (بمؤتمر الخارج)، وهذا لن يكون في صالح المشاورات أو أي جولة من المباحثات المقبلة على حد قوله.

استعراض قدرات

وبين التفاؤل والتشاؤم هناك من يبدو (متشائلا)،

حيث يقول الكاتب والباحث لطفي نعمان: لا يتطلع الأمل في أي خطوة تجاه السلام المنتظر. أما النتائج المتوخاة فإن تشاؤل الطرفان وغابت نظرتهما لصالحهما وعليا مصحلة الأريباء فالاحتمل توصلهما لاتفاق هدنة طويلة قريبا.. ولا يعتبر التشدد في البداية غير مستطوعا قدرات يمتد لاتفاق يحمل طابع التكاثر.. إن جازا اعتبار

صوّر منشآت وتعمد خرق الحظر

أمريكا: النيابة العامة تطلب السجن 75 سنة

إيراني متهم بالتجسس لصالح طهران

لندن – «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

طالب النائب العام الأمريكي في إحدى محاكم مدينة واشنطن بإصدار عقوبة 75 سنة سجن في حق مواطن إيراني مزدوج الجنسية، أحمد رضا حمدي دوستدار 38 عاما والذي يحمل الجنسية الأمريكية ولديه توأصل مع قناة «برس تي في» التابعة لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الرسمية الإيرانية، بتهمته التجسس لصالح الجمهورية الإسلامية.

وحسب موقع قناة «البي بي سي» البريطانية، اتهمت وزارة العدل الأمريكية مواطنين إيرانيين إثنين بحملات التجسس الأمريكية بالتجسس لصالح طهران، وتصوير مؤسسات يهودية وجمع معلومات عن منظمة مجاهدي خلق المعارضة في أمريكا.

وحسب بيان وزارة العدل فإن أحمد رضا حمدي دوستدار، 38 عاما، ويحمل الجنسية الإيرانية في الولايات المتحدة، وماجد قرباني 59 عاما، إيراني يقيم في كاليفورنيا، قد اعتقلا في 9 آب/أغسطس.

وقال المدعي العام المساعد للامن القومي الأمريكي، جوندنيمر، «هناك اتهامات لكل من دوستدار وقرباني بالعمل لصالح إيران، من خلال مراقبة المعارضين السياسيين والانخراط في الأنشطة أخرى يمكن أن تعرض الأمريكيين للخطر».

حسب لائحة الاتهام فإن دوستدار سافر من إيران إلى الولايات المتحدة في تموز/تصوز 2017 لجمع

النار على حركة طالبان – التي لم ترد عليه بعد الأربعاء – قد يجد أداناً

صاغية لدى عمران خان. ففي باكستان، أطلق على الرياض السابق لقب «طالبان خان» بسبب وعده المتكررة للثغاف مع التمرديين.

وقال هوما يوسف المحلل في مركز ويلستون بواشنطن، «إن عمران خان في وضع جيد يؤهله لإعادة بناء الثقة مع الأفغان. يُنظر إليه على أنه

وجه جديد وضوت ذو مصداقية».

ولكن الأمر لن يكون كذلك بالضرورة مع الولايات المتحدة التي وصف عمران سياساتها بأنها «حشوية». عندما خلفت غارات شنتها طائران عمريان على سبيلاتها باكستانيين، حتى أن انصاره قاموا في نهاية عام 2013 بسد طريق الشاحنات التي تنقل الامدادات اللوجيستية إلى القواعد

■ إسلام آباد - ف.ب: يواجه رئيس وزراء باكستان الجديد عمران خان تحديات جمّة على مسار إعادة تلميع صورة بلاده على الساحة الدولية، من التوتّر مع أفغانستان والهند إلى الحوار المجدد مع الولايات المتحدة والشراكة الاقتصادية مع الصين.

وأكد بطيل الكريكت السابق خلال أول مقابلة تلفزيونية بعد تعيينه أن «باكستان لا يمكنها أن تنعم بالازدهار إلى أن يتم تحقيق السلام». وإن لم تكن رسالته هذه مبكرة، فإنها ذات مغزى في بلد مهم بالتدخل في شؤون أفغانستان والهند.

وقال بيلاوال بوتو زرداري، الزعيم الشاب لحزب الشعب المعارض أمام الجمعية الوطنية ياسف «لقد استعدينا جيراننا، وقدنا هيبتها، بات يُنظر إلى باكستان على أنها جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل».

وتقول واشنطن وكابل إن باكستان هي بمثابة «ملاذ آمن» للمتطرفين الذين يقاؤون القوات الأمريكية والأفغانية في أفغانستان، وهو ما تنفيه إسلام آباد. وفي أوائل كانون الثاني/يناير، اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باكستان بـ «الاتكاف» وب«الازدواجية»، ثم علّق مساعدته العسكرية ورحم إسلام آباد من مئات الملايين من الدولارات سنويا.

لكن الرئيس الأفغاني أشرف غني الذي عرض الأحد وفقّ جديدا لإطلاق

في عيد الأضحى الفقراء يبحثون عن اللحم والثوار يفتشون عن الحرية ومنسيون في الزنازين النخبة المصرية تمارس الاستعراض السياسي لا السياسة وترايب يفسد على المسلمين أجواء العيد

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لم يمنع عيد الأضحى رموز المعارضة المدنية من التجديف ضد التيار، أنور الهواري حرص على أن يذكر القراء بمادة مهمة في الدستور وهي المادة 58؛ «للمنازل حُرمة. وفيما عهد حالات الخطر أو الاستغاثة، ولا يجوز دخولها، ولا مراقبتها، ولا التفتيشها، إلا بأمر قضائي مسبب، يحدد المكان والتوقيت والغرض منه. وذلك كله، في الأحوال المبينة في القانون، وبالكيفية التي ينص عليها، ويجب تنبيه من في المنازل، عند دخولها أو تفتيشها وإطلاعهم على الأمر الصادر في هذا الشأن».

وعلى درب الهواري سار سامي بلح؛ «في الدول الديمقراطية لا يمكن أن تسيطر السلطة التنفيذية على البرلمان، ولكن البرلمان هو من يتولى مراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها، جمال عبد الرحيم كان ساعدا على عكس العادة؛ «أنباء مؤكدة تشير إلى اعتراف عدد كبير من المواطنين وباعة الصحف، تخزين كميات كبيرة من مختلف الصحف والمجلات الورقية ليبيها بالأسعار الجديدة، أول سبتمبر/أيلول، أين مباحث الهيئة الوطنية للصحافة؟»، أما محمد حماد فتذكر خلال العيد الديكتاتور الخلوخ؛ «بمبارك يُبَلِّغ يموت ما نطامه عاش». مناصر الزيات؛ «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله (الدعاء هو العبادة)». فيما توقع إبراهيم نوار عهدا جديدا؛ «يبدو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طريقه لأن ي دشن دبلوماسية عالمية جديدة هي «دبلوماسية حفلات الزفاف».

لا مبرر للاعتقال

المنسيون في الزنازين تذكرهم عمرو الشوبكي في «المصري اليوم»؛ «مسر العيد على البعض وموت أعياد على البعض الآخر، وهم لا يزالون خلف القضبان، وأنكر نموذجين مختلفين في الجيل وفي التوجه الأول، هو الباحث والكاتب المحقق هشام جعفر، والثاني هو الطبيب النابه شادي الغزالي حرب، فيما لم يتورط في التحريض على العنف أو ممارسته، حتى لو اعتبرتهما السلطة السياسية مخطفين، فإن هذا لا يبرر اعتقالها، والحقيقة أنني أعرف الاثنين معرفة قوية منذ سنوات طويلة، وكثيرا ما اختلفت مع شادي على طريقته، ولم أشك دائما على ما نواياه ووطنيته وإخلاصه (وهو أيضا كثيرا ما اختلف مع طريقتي) وتكلمت مؤخرا مع عمه الدكتور أسامة الغزالي حرب في ذلك والمسؤول عن لجنة العفو الرئاسية، ولم يستطع حتى الآن رغم جهوده الكبيرة أن يفرج عن ابن شقيقه، ولكن الخلاف مع طريقته في التعبير لا يؤدي إلى حبسه، إنما إلى الحوار معه أو مواجهته بأدوات وبلغة سياسية مهما كانت حديثا وقسوتها، شادي ليس خطرا على الأمن القومي، ولا عضوا في جماعة سرية ولا تنظيم دولي، حتى لو كتب كلاما حادا، وأفضل أن يخرج الشباب ما يشعرون به، على أن نخلق شيئا باطنيا يظهر غير ما يظن. أما هشام جعفر فقد تجاوزت فترة اعتقاله السدة القانونية (عامين) واقتربت من 3 أعوام، وهو أمر يجب مراجعته مع كل الحالات المشابهة، إذا أردنا فعلا أن نعيش في دولة قانون وشفرة ومسطرة، هشام جعفر واحد من أكثر الباحثين والكتاب علما وخلفا، ويعاني من مشاكل صحية لا يحصر لها، ومن حزين كان طالبا على جامعة الإخوان المسلمين وغادها منذ أكثر من 30 عاما، وأسس هشام جعفر مشروع «الكبير موقع «إسلام أون لاين» في تسعينيات القرن الماضي، واللائف أن نظام مبارك استوعب موقعه وشعره والفكر السياسي، ونجح في خلق قنوات تواصل تحصد للموقع خطوطه الحمراء، بدون أن تحول أن يكون موقعا مهنيا ورضيحا.

أسف يا صديقي

تنتاب فكرة أحمد في «الوفاة» نوبة ألم على عمي صديقي «الخروف» الذي ضحمت بصدافته القديمة والتهمت لعمه؛ «أقف بين زحام الأجسام الصغيرة، أمد يدي بفرض أو قرشين عندما يحسن دوري، ألتفت في لهفة الحزمة الخضراء ذات الرائحة والملمس الندي، أحضرتها في قوة إصرار حتى لا تنتشر أعوادها، أهوول عادة، أصد درجات السلم على عصابة قبل أن تلحمني على ما فتأخذ مني الحزمة، أفتح الباب الفاتح لي السلام وسطح البيت، وقبل أن أتلذذ إليه، أجد قد شرب على قدميه الخليليين في لهفة، وبدأ يختطف في أعواد البرسيم أو أعواد السرة الخضراء كيفما تصادف له الرزق، أعشقت مراقبته، وهو يلتهم الأعواد في نهم من يدي حتى يلمس لعميتي التي أتناقض أنا وأخوتي على التسلية معه أنشورا قبلته، حتى حين موعد أجلسه، في تلك الدقائق التي كنت لا أزعج فيها، أختبئ بعيدا حتى لا أرى السكين وهو يعمل في رقبته وجسده، كنت أسمع «ماماته» وكأنه يناديني، يستغيث بي، ويعتبرني «خالته» العشرة، وأعتقد أن أمي بذلت الكثير من الجهد لتفانيني بأن ذبح صديقي الخروف «حلال»، لكن أبدأ لم اقطع من داخل ذلك، وكنت أفضل أن نشترى خروفا ليلية العيد، ونذبحه في الصباح فلا تكون بيدينا عسرة ولا نكرويات، وبالقالب بلا ألم فراق. وبداكرتي الطفولية كنت أنسى وأخوتي حزننا مع فرق فراقنا، ونحن نلتهم لحمه بنهضة مفتوحة مع صينية الفتحة أو مفروما داخل صينية الفراق، وتتساقط لنحصل القطع منه إلى الجيران والأقارب وإلى الواقفين على الباب من الفقراء».

ابنتي الحبيبة

بعثت الناضجة المعتقلة عبير الصفتي برسالة لأبنتها في العيد وقد نشرها موقع «الناكب»؛ «ابنتي الحبيبة مع هذه الرسالة تستعيرين بأشواق وحنين إليك يا ملاكي فكم أشتهي أحضارك، وكما أشواق أخذك مسكدة بيد الصغرى لتتجول بين الحللات باحثين عن ليس جيد يروق لك أول أيام العيد... سأفتقد كثيرا في ذلك اليوم وستفتقدين أشياء كثيرة فعلمتا لك، أيكي كلما تذكرت أنه سيمر عيد آخر وأنا لست معاك، كنت ستأخذين العديبة أخريين من سيقيل جيبك ويعني لك حتى تنامي من أي طفلتي سيموظفك صباحا ليصحبك للخروج؟ أتأمم لافتقاد صغيرتي وليس لك ذنب سواك ابنتي أجل ابنتي الصغرى الجميلة، التي وهبتي الحياة ومنحتني الحنان كأنها أمي، سيمر العيد بدونك ولن أشعر إلا بفقره وألم يقتلني، أكثر من 100 يوم لا أعرف شيئا عن أحوالي لم أسمع صوتك يا ملاكي لا أنري كيف تعيشين بدوني من الفقر والحرز عن فراقك حتى كادت (تبيض عيناي من الحزن) عن عيد سعيد عليك يا حبيبتي، أما أنا فعديت حينما فالك، معصم صديقي وأبني عيدك سعيدا يا أجدع أنت أعلم أنك لن تخذلني أب تفتينه دوما، دمت لي سندا بلغ سلماني للجميع (عندكم سعيد) يا من يفتقم لي من الدنيا، يا من كنت لي أهل وأخوة وسند، يا نعم الأصدقاء كل عام وأنت بسلام وخير.. كل عام وأنت أهلي وعزوتي، كل عام وأنتم لي الحياة حدثوا ابنتي وأخبروها مع أحبها فكل عام وأنتم لي الحياة حدثوا ابنتي وأخبروها مع أحبها معا أيتها البهلاء حيحك ولكن لم يعد لي أمل في الحياة فتمنوا لي الرحمة والخالص فقدت قواي وأوشكت على الإتيهار».

هل نستريح القاهرة؟

العاصمة الإدارية الجديدة حل عملي لكي تلتقط العاصمة الرسمية أنفاسها هذا الرأي يتبناه «نيوتن» في «المصري اليوم»، ستكون بداية لعلاج بعض مما يعكر صفوها من زحام وضجيج مترام، أتمنى أن تمنح

الدولة حوافز وامتيازات للشركات الخاصة، لكي تنتقل إلى العاصمة الجديدة، باختصار العاصمة الإدارية رد اعتبار عملي للعاصمة الرسمية، بما أنشأ في صدره رد الاعتبار لرموز مصر مثل محمد نجيب ويوسف صديق. ولقد أصلخ وغامر من أجل رفعة هذا البلد، فلماذا لا نرد الاعتبار لباني ومعالق القاهرة نفسها، التي ضاعت منا واندرت بسبب الغفلة وقصر النظر. أقصد بهذا دار الأوبرا المصرية القديمة -الأصلية- كانت نموجا مصغرا لدار أوبرا «سكاي دي ميلانو». أقيمت على الطراز نفسه والمعمار نفسه. أوبرا scala بُنيت قبلها بعمدة عام، الغربي في الأمر أن دار أوبرا «سكاي دي ميلانو» تعرضت له الأوبرا المصرية من حريق وتدمير، ليس مرة واحدة ولكن مرتين.. وبعد كل حادثة أعيد بناؤها مرة أخرى، بالطراز نفسه والمعمار ذاته، لتستعيد قيمتها التاريخية، من هنا ليس ضريا من الخيال أو الاجتهاد أن تستعيد مصر دار الأوبرا القديمة، كما كانت تلعب للمعماري المميز القديم. هي قطعة غالية من تاريخنا الوطني والثقافي والفني، في هذه الحالة لتكن في حجم أوبرا «سكاي دي ميلانو»، هذه المرة. لا يمكن أن نتصور أبدا أن نستبدل بدار أوبرا تاريخية كانت تزين قلب القاهرة «جراج»، مهما تعددت أنواره أو كانت قيمته العملية، فبنيانا مكتبة الإسكندرية عدة أدوار تحت الأرض. وهي تقابل البحر الأبيض المتوسط، زعم صعوبه ذلك بسبب مياه البحر، مع ذلك تغلبنا فنيا على هذا التحدي».

أندع شريك الأفرين

يرى محمود السقا في «الوفاة»: «أن القرآن الكريم منهج حياة ينبغي اقتفاء أثره، أريهبت الدعوة الإسلامية بالدين ذاته برابطة لا انفصام لها وأريها كيف كانت الدعوة مسيحاها المكناني دروب مئة، ثم كيف انتقلت لعمق الرسالة المحمدية ربوع العالم أجمعين، أو كما عبرنا من الإقضية إلى العالمية، من قوله تعالى «وانذر عشيرتلك الأفرين» إلى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وواصلت تدعيم أبعاد العالمية في الإسلام كدين كبرهان على العالمية للإسلام كشريعة وقانون «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا»، «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»، «إن هو إلا نكر للعالمين وتعلمن نياحه بعد حين»، «تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا»، يقول المفكر العالمي توماس أرنولد في مؤلفه بالانكليزية وترجمته «الدعوة إلى الإسلام»: إن ما يعبر به النبي في هذه الآيات (التي أشرتنا إليها حالا) من مطالبة البشرية كلها براضة الإسلام ديناً للزيادة وضوحاً في قول محمد متنبأ (إلا بل أن نمار حشيشة) (وإن صهيبا أول ثمار الروم) (وكان سلمان الفارسي أول من أسلم)، ويضيف العلامة أرنولد: وهكذا صرح الرسول بكل وضوح وجلاء بأن الإسلام ليس مقصورا على الجنس العربي، قبل أن يدور في خلد العرب أي شيء يتعلق بجياة الفتح والغزو بمن طويل، وأن تلك العبوات التي كان يرسلها النبي إلى الحكام والكن الشعوب للدعوة إلى الإسلام لتشير إلى عموم الرسالة وعالميتها»، ويضيف أو لا قول النبي لأصحابه بعد أن فرغ ذات مرة من الصلاة: «انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسول عيسى بن مريم» فإنهم أتوا القريب وتركوا البعيد».

مراضون في الكنيسة

نتوجه نحو الكنيسة بصحة القس مكاريوس فهم في «اليوم السابع»؛ «كشفت الأحداث والحوادث الأخيرة التي تترك كنيسةنا القبطية عن وجود بعض السلبيات التي كان من المفترض إلقاء الضوء عليها وشكفها منذ سنوات حتى يمكن علاجها، أو على الأقل حجبها، وهذه السلبيات من أقات المجتمع المصري بصفة عامة، حيث لا تحرك ولا نفيق من غفوتنا إلا بعد وقوع الكارثة، والأمثلة كثيرة: حوادث القطار، والعديبات الخرافة أو المرحضة، التي تقل المسافرين وبدلا من توصيلهم للشاطئ الآخر من النهر أو الترة تنزل بهم إلى الفاع، وملها الحرائق التي تشب في الأماكن المغفرة لوسائل الأمان من طفايات الحريق إلى توصيلات المياه القوية... عتاب المحبة: أوجه لبعض المعتادين وأصناف المتعدين من أصحاب النظرة التأقية العنصرية، بنهه صادقة أو سوء نية، وبمثل أسناتنتنا المهتمين بالملف القبطي لكتائنا، الذين أفردت لهم الصحف صفحات كاملة بالاضافة، وقليلاً لساحات أخرى في الأصوام والأعياد الكنسية، وقليلاً مما كنا نقرأ عن النقد البنائا لكنيسةنا، اللهم إلا أشذرات على شبكات التواصل تميل للتجريح والنهر والشائعات الأكاذيب، بدون موضوعية أو احترام شرف الكلمة المكتوبة، وخلال مئات المقالات والأحداث لم يتطرق أحد إلى مشكلات الأديرة المصرية، إلا من قريب أو بعيد، ولم يشير أحد إلى السلبيات الموجودة هناك، التي كشفت الجريمة الأخيرة عن بعض منها، وأوقع كشف الكثير والكثير أثناء جلسات المحكمة، وانتشر أجدد الصحف المهمة كثيرا بنشؤون كنيسةنا القبطية، عندما تقدمت لرئيس التحرير بمقال فيه بعض القضايا والنش والتسليط الضوء على سلبيات معينة، فإذا به يعيد إلي المقال معتذرا ومتعلا برفض «الناس الكبار» لنشره علما بانها صحيفة خاصة مستقلة».

لييك اللهم

«لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لييك، ردهها كما يؤكد الدكتور ناجح ابراهيم في «الوطن»، الصحيح بقولهم ومشاعرهم وضمائرهم قبل السننهم، لا فرق بين مصري وتريكي وسعودي وقصري وسوداني، ولا أسود ولا أبيض ولا صفر، لا فرق بين مسلم عربي وأمريكي أو أوربي أو آسيوي أو أفريقي أو هندي أو باكستاني، فكلهم يعبدون إلهوا واحدا، ويتوجهون لبيت واحد، وقبيلة واحدة، ويلبسون ملابس واحدة، ويؤدون مناسك واحدة، خاصة مستقلة».

ويرفون راية واحدة هي راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، يقفون معا على عرفات في وقت واحد، ويغادرون في وقت واحد، ويحلقون أو يقصرون ويرمون الجمرات معا. وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم، منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان، على ناقته من القصواء، وقال: «استنصت الناس يا جريير» فانصت له كل شيء، انصت له الدنيا كلها، الرجال والنساء والحجر والمدر والأرض والسماء، انصتوا لكلماته المومة، التي لخص فيها رسالته، واستودع الرسالة والأمانة للأجيال المقبلة، ها هو النبي العظيم يتأمل ثمرة كفاحه وحصاد بذله وعطائه التي استمر طيلة 23 عاما، يراها في تلك الجموع المؤمنة التي لم تجتمع من قبل لنبي قبله، فقد كانوا مد البصر عن بعينه وشماله وأمامه وخلفه. تحدث رسول الله يومها، في حجة الوداع، عن كل القضايا المهمة التي ستحتاج لها أمته، وتحدث عن حرمة الدماء والأموال والأعراض في نبرة حاسمة واضحة: «إن دعاءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، وفيكم شريمكم هذا، في بلدكم هذا»، ولكن كلمة الأمة والعفة لن تقوم لكم قائمة ولا دولة خلافة بإهانة أهلكم والتحالف مع الغرب عدوكم، تمكينكم من حكم أو إعادة شرعية صدرها شعب لا أهل حل وعقد، شعب اختار ثم ثار، قضى الأمر، علينا أن نتفرغ لعدونا لا لبعضنا».

أمة إفرأ لا تقوأ

«عندما أطلق الدكتور طه حسين عام 1950 مقالته الشهيرة «إن التعليم حق للجميع، ينبغي أن يكون مثل الماء والهواء في متناول الجميع»، لم يكن فقط، كما يشير مرسى عمدا الله في «الأهرام» ينطلق من مسؤوليته كوزير للتعليم في آخر حكومة لحزب الوفد قبل ثورة يوليو/تموز عام 1952، وإنما كانت بمثابة صيحة مفكر عربي على أن التعليم هو الحل لمواجهة ثلاثية التخلف، الفقر والجهد والمرض، لم يكن طه حسين يستهدف بفتح أبواب التعليم للجميع إعطاء شهداء فتتح أبواب الوظيفة البري والرزق الحلال وحسب، وإنما كان كاديب ومفكر يرى أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة لجذب الناس نحو القراءة والمعرفة، والتاريخ يقول لنا في معظم صفحاته إن الأمم العظيمة كانت انعكاسا لشعوب وحكومات عظيمة التفت إرادتها على أهمية تشجيع القراءة والأطلاع، وتعميق أنوات البحث عن المعرفة، وترسيخ قوة الإيمان بالعلم واحترام الثقافة والمثقفين، وإذا كنا نشكوك هذه الأيام من تراجع ملحوظ على امتداد امتنا العربية بنكس في موضوع في تقريم دورها وتمتدق تقدمها، فسأن نذكر في المقام الأول إلى أن موجة انتشار الفضائيات ووسائل الاتصال الاجتماعي، وما تحويه من معلوما مغلوطة وغير مدققة تزامنت لأسلاف الشريد مع موجة خصام وتباعد على حد حد الفلور من القراءة واقتناء الكتب، وما لا نسرد لإنتاجه لخطر اتساع مساحة الفلور من الفراء لدى الأجيال الجديدة، فإننا قد نحصو ذات يوم قريب على واقع مريع يلخ من السوق الربيع في الخطاب بين الناس بعد أن تندثر قواعد اللغة العربية».

خزيعات عامر

نتحول إلى الحرب ضد محافظ البنك المركزي طارق عامر، الذي يعتقد تصريحاته عمرو عبد السميع في «الأهرام»: «لواضح أننا أمام حالة (جدلية) من مسؤول على رأس موقع لا يحتمل (الجدل)، ولا نتفخ فيها اجتماعات طارق عامر مع محرري ومسؤولي الصحف لتسويق وترويج أفكاره، مثلما فعل في شرم الشيخ في الاجتماع السنوي للبنوك المصرية- الإفريقية، وكما لخص الأستاذ عماد الدين حسنين رئيس تحرير «الشرق» كل سلب أو موضوع يحتمل الاختلاف، وليس كلين في السياسة القديمة، خاصة لو أد إلى ذلك الوضع الاستقطابي القاطع، وقد كتبت -في ما قبل- كيف صرح عامر بعد تعويم الجنيه بأن سعر الدولار سوف يعود إلى أربعة جنيهات، كما كتبت مرة أخرى مستهولا تصريح طارق عامر بأن تعويم الجنيه هو مثل حرب أكتوبر/ تشرين الأول، واليوم أنا أكتفي بالإشارة إلى ما قاله نائب محترم وعضو لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب وهو أمير يستدعي المناقشة المفتوحة والعلنية، التي ينبغي أن تقضي إلى نتيجة متقدمة، لقد سبق ونهيت من شأه أن يتبته إلى أن محافظي البنوك المركزية في العالم على قليل الكلام إلى حد السدرة، ويقصر خطابه العام على إعلان ربهما من سطر واحد عن تغير سعر الفائدة، فإذا كانت مهارة الحديث العام هي حتمية ضرورية لكل مستغل بالسياسة، أو أي مجال له علاقة بالسياسة، فإن تلك المهارة أكثر ضرورة في حال إجادت من رجل يتربع على رأس مؤسسة اقتصادية حساسة وخطيرة كائنته المركزي».

أفيقوا أو موتوا

يجسي القزاز لا يكن سعيدا بالرة في العيد بسبب سخرية مستشار الرئيس الأمريكي من الإسلام واتباعه بدون أن تكلف الحكومات الإسلامية نفسها عناء الرد عليه يقول مستشار ترامب للأمن القومي: «الإسلام سرطان خبيث في جسد مليار وسبعين مليون إنسان على كوكب الأرض ويجب استئصاله، كما فعلنا مع الشيوعية الشيوعية، هل ديمقراطية الغرب تعني إهانة الإسلام؟ ولماذا لا يفعلون مع المسيحية واليهودية كما يفعلون مع الإسلام؟ أن رفضنا للتيارات الطائفية المتطرفة لا يعني غض الطرف عن ديننا، على الغرب أن يحترم الإسلام، وعلى الحكام المدعويين بالمسلمين أن يكونوا رجالا لا إمعان، وأن يكونوا أقوياء على أعدائهم لا على شعوبهم،



القضية الفلسطينية ككل، ومدخلها الرئيسي يتضمن أمرين أساسيين؛ الأول يتعلق باتمام مصالحه شاملة بين فتح والسلطة الفلسطينية والوطنية عن شؤونه حاضرا ومستقبلا، مع إجراء إصلاحات في هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم يستعاد الترابط المصري بين الضفة والقطاع، أما الأمر الثاني فيتعلق بتعني عدوان إسرائيل على القطاع يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية وزيادة المعاناة لأبنائه، وكما يتطلب الأمر الأول التواصل الدائم والصور مع جميع الأطراف الفلسطينية، وإنجاز مصالحه شاملة ومقبولة من كل الأطراف، فإن الأمر الثاني يتطلب منطقيا التواصل مع دولة الاحتلال ومع جهات دولية كالأمم المتحدة ومبعوثها الخاص نيكولاي ميلادينوف، كذلك مع مسؤولين أمريكيين، الجمع بين السارين لفرضه ضرورات سياسية وعملية وإنسانية في آن، مع التأكيد على أن رؤية مصر هذه معلنة ومعروفة للكافة، منذ التبايع والانقسام بين فتح وحماس، وكثيرا ما سعت مصر إلى مصالحه الطرفيين بمشاركة جميع الفصائل الفلسطينية، وهناك العديد من اتفاقات المصالحة المعلنه، التي لم تطبق كما ينبغي، ذلك كله معروف وموثق قبل ما بات يعرف بصفقة القرن، التي أعلن عنها الرئيس ترام قبل عامين تقريبا، وما زالت في صورة أفكار ومقترحات مرفوضة تماما من الجانب الفلسطيني ومن جانب مصر أيضا، التي تصر دائما على أن القضية الفلسطينية لها مسار واحد فقط، وهو تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس».

درس للنخبة

اختار جمال سلطان أن يخلق بعيداً نحو الرئيس الباكستاني الجديد ليستلم درساً يهديه للنخبة المصرية عبر «المصريون»: «عمران خان، لاعب الكريكيت الصور طويل البال، الذي يعد مصير وداب في حقل السياسة وليس في حقل الاستعراض السياسي، السياسي الجديد الذي كسر هيبة الأحزاب العلمانية التقليدية التي تبادلت حكم البلاد طوال عشرات السنين، وسحب البساط من تحت الأحزاب الدينية الباكستانية العريقة في اكتساب ثقة الشعب التدين، وكسب ثقة القراء بأفكاره نحو العدالة الاجتماعية بعيدا عن الحزب الشيوعي الباكستاني، يعطي نموذجا للتخبة المصرية والعربية، التي تمارس الاستعراض السياسي وليس السياسة، التي ترى السياسة في سفسطة مفاهي وسط البلد ويست في الشوارع والحواري والتفوق والتجوع وحذر المجتمع، وتتصور أن إنقاذ البلاد يبدأ بحقن التسواذ وإعلان الحرب على الحجاب والتقاب، وليس بالانضال من أجل وقف الفساد ووقف انتشار الفقر، وإصلاح هيكل الاقتصاد المختلة والتاسيس لعدالة اجتماعية منصفة وحقيقية، وإنقاذ منظومة «الإنسان» الأساسية في الصحة والتعليم والخدمات الأساسية، وحماية كرامة المواطن بإصلاح منظومة العدالة والشرطة، وتعزيز منظومة الديمقراطية وحسب الناس في الاختيار، كان عمران مشغولا بالعمل وليس بالاستعراض، مشغولا بشعبه وليس بتعاطف الإعلام الأجنبي مع نضاله الاستعراضي ضد الحجاب والتقاب وأحكام اليراث، لذلك نجح عمران، وفشل الآخرون».

أخذوا ضد تراميب

الأزمة التركية والإيرانية بسبب عداء تراميب لهما كانت مثار اهتمام قاسم قصير في الشعب: «نحن أمام مقاربات جديدة في مواجهة الحرب الاقتصادية الأمريكية على تركيا وإيران، وبدلا من أن تقوم كل دولة بمواجهة هذه الحرب لوحدها، فسأن الخيار الوحيد البحت عن مشروع تكامل وتحويل المنطقة الشرقية، التي تضم تركيا وإيران وسوريا والعراق والأردن، إلى منطقة اقتصادية مفتوحة ومشتركة، والعمل لإعادة ترتيب العلاقات مع مصر وسدول العرب العربي، إضافة للتواصل مع دول الخليج المستعدة لكي تدع هذا المشروع.. وبموازاة ذلك، يتم تعزيز التعاون مع القوى الدولية التي تعارض السياسات الأمريكية الترابيمية، سواء في أوروبا أو الصين أو روسيا أو باكستان، وتعزيز مشروع دول البريكس اقتصاديا وسياسيا، وكل ذلك يساهم في بلورة محور دولي - إقليمي جديد، يستطيع أن يحدد حدا للسياسات الترابيمية القائلة، التي تهدف ليس فقط لتركيك تركيا وإيران، بل لإخضاع العالم مجددا للمهيمته الأمريكية، وتخلص هذه الدراسات إلى: إنه رغم النتائج القاسية والمباشرة للحرب الاقتصادية الأمريكية على تركيا وإيران، والتي تظهر بتراجع سعر العملة المحلية مقابل الدولار، وازدياد الغلاء والنخصم، فإن هذه الحركة طويلة وينبغي موجهاتها ليس فقط بسياسات إجراءات سريعة لاستيعاب الحرب، بل ومشروع تكامل إقليمي ودولي للوقوف بوجه هذه السياسات الأمريكية المهيمية، ومحاولة إخضاع المنطقة للمشروع الأمريكي - الصهيوني، والمتعاون - لاسلاف - مع بعض دول المنطقة».

الأمل في المستقبل

«مصر لديها رؤية بشأن قطاع غزة ومصري، مرتبطة أساسا كما يعتقد حسين أبو طالب في «الوطن»، برويتها



«اعتراف» تولستوي وطريقه الصعب إلى الإيمان



حسن داوود*

استلهمه للأساطير والحكايات الشعبية القديمة. وكذلك، في مرحلة تلت، لم يجد في العلم ما يقدم جواباً عن تساؤلاته: «مهمة العلوم التجريبية هي تحديد التسلسل السببي بين الظواهر المادية، فإن هي سعت للإجابة عن سؤال يتعلق بالسبب الأساسي (الذي هو معنى الوجود والغاية من الحياة) تختبئ في الهواء».

وإذا اكتشف، قبل خطوة من نهاية المطاف، أن الفلاحين، بل البشر الذين هم من خارج طبقة الاجتماعية، وجدوا سبباً للوجود واستمرارهم فيه، كان ذلك من خارج البحث الفكري. لقد اهتدى إليهم، ليس بالعقل، الذي عجز عن إيجاد الحلول، بل بالفطرة المضيئة التي مازال البشر حافظين لها منذ أزمانهم السحيقة. ليس العقل إذن، ولا العلم، بل ولا الجمال كما عرفه في مستقبل حياته ككاتب، بل الكشف الروحي المذكور بما قاله الإمام الغزالي، حيث تحضلت الهداية «بنور قدّفه الله في الصدر».

لكن هذه لم تكن إلا الخطوة ما قبل الأخيرة، لا بد أنه باشر تجربة جديدة من بعدها. لم يرد شيء عن تلك التجربة في الكتاب سوى أنه قرّر، في وقت ما، أن يغادر إلى مكان، أو معتزل، لم يشأ أن يعرفه أحد، باستثناء ابنته التي رجاها أن تتكتم سرّ رجليه، حتى عن زوجته التي عاش معها عقوداً. كانت تلك مرحلة أخيرة، إنّه، أو ربما كانت مرحلة سبقت، أو ربما كانت مرحلة اختلاط واشتياك لكل ما سبق أن عاشه وفكره مدركا، لحاجة أن يقسم سيرته إلى فصول في كتاب، أين تبدأ كل مرحلة من مراحل اعتقاده وأين ينتهي.

كتاب ليو تولستوي «اعتراف» أعيد إصداره بالعربية بترجمة جديدة قام بها علي الحاجي - صدر الكتاب عن مؤسسة الرحاب الحديثة في بيروت في 123 صفحة - 2017.

* كاتب لبناني

معنى الحياة، متمسكاً «لماذا وجدنا؟». وقد تعدى بحثه الحيادية التي تميّز الباحث في العادة. فهذا هو يقول إنه وصل إلى مرحلة «شعرت فيها بالمرض الذي أصاب روحي أكثر مما أصاب جسدي». وهو قال إنه فكر بالانتحار، وأصفا إياه، في مكان آخر من الكتاب، بأنه واحد من خيارات ثلاثة هي، الإبيقورية والجهل والقدرة على قتل النفس، يمكن أن تكون حلولاً.

وقد دفعه بحثه عن تلك الحلول إلى العيش مع شعب الباشكير في السهول، «لأنهم باللهواء النقي وشرب الكوميس ولأعيش حياة الحيوانات». وكان قبل ذلك قد انتقل للعيش مع الفلاحين على يهتدي إلى ما يبحث عنه. كان شغاله

في كتابه يروي ليو تولستوي سيرته الفكرية كاملة منذ تخليه عن الدين حتى عودته إليه في آخر المطاف. وهو، حتى بعد عودته الأخيرة لذلك، كتب أنه بقي على اعتقاده بأن الإيمان ليس بالأمر المنطقي، «ولكنني لم أجد بداً من الاعتراف بأنه الوحيد الذي يزوّج الإنسان بإجابات عن أسئلته، فيجعله بذلك قادراً على المضي في حياته». دائماً كان يواجه نفسه بالسؤال عن

من ضمنهم حتى بعد تحقيقه شهرة ومالا من كتابته، لكن ليجد بعد سنوات أن معتقده ذاك قائم على الجهل والغرور وتجهيل الناس.

ومع اتصاله بثقافة الغرب وجد نفسه منتقلاً إلى فكرة التقدم، لكن هنا أيضاً، ما لبث أن رآه الشك بما يعتقد بعد أن شاهد، خلال إقامته في باريس، رجلاً يُعَدُّ «عندما رأيت كيف فُصل الرأس عن الجسد وسمعت ارتطام أجزائه داخل الصندوق أدركت، ليس فقط بفكري لكن بكل كيان، أن ليس هنالك أي نظرية عن الوجود أو عن التقدم يمكن لها أن تبرّر هذا الفعل». ولكنه واصل حياته معتقداً اعتقاده بالتقدم: «كل شيء يتطور، وأنا أيضاً أتطور، والسبب سيصبح يوماً مع باقي الأمور».

في كتابه يروي ليو تولستوي سيرته الفكرية كاملة منذ تخليه عن الدين حتى عودته إليه في آخر المطاف. وهو، حتى بعد عودته الأخيرة لذلك، كتب أنه بقي على اعتقاده بأن الإيمان ليس بالأمر المنطقي، «ولكنني لم أجد بداً من الاعتراف بأنه الوحيد الذي يزوّج الإنسان بإجابات عن أسئلته، فيجعله بذلك قادراً على المضي في حياته». دائماً كان يواجه نفسه بالسؤال عن

لم يكن ليو تولستوي في حاجة إلى تفكير كثير ليتخلى عن إيمانه الديني. كان في الحادية عشرة حين زار منزل عائلته أحد طلاب المرحلة الثانوية و«أعلن أماناً آخر ما توصلوا إليه في مدرسته» وهو «أن الله غير موجود». هذه المعلومة حازت اهتمام أخوته الكبار، «حتى أنهم سمحوا لي بمشاركتهم في نقاشهم» وأبدوا جميعاً قبولاً بهذه الفكرة.

كان المناخ الثقافي السائد في الطبقة الثرية، التي ينتسب إليها تولستوي قد بات على قاصد قوسين أو أدنى من التخلي عن الدين. وليشير إلى هذا ذكر كيف أن شاباً اسمه س. في الخامسة والعشرين من عمره، قال لأخيه المؤمن لحظة مباشرته الصلاة: «هل ما زلت تفعل ذلك؟» فأوقف الأخ المؤمن صلته

من فوراً، وتولستوي يفسّر تلك الحادثة بقوله إن كلمات الأخ «كانت مثل وكزة بالإصبع على جدار كان آيلاً للسقوط من تلقاء نفسه». لكن ذلك الانصراف عن الدين لم يكن نهاية المطاف في معتقد الكاتب الفكري والشخصي. كان شغاله عن معنى الحياة والوجود قد استمرّ، مع انقضاء السنوات، منتقلاً إياه من موضع إلى آخر. أول رحلته الطويلة تلك تمثل في مجارته مثقفي زمنه، والكتّاب منهم خصوصاً، أولئك الذين آمنوا بفطرتهم حتى أنهم جعلوا يعلمون الناس ما لا يعرفونهم هم أنفسهم. وسرعان ما انضم إليهم تولستوي الشاب، باقياً



سعيد يقطين*

قصيدة حول الأضحية

من الفروق البارزة بين الأدب الشعبي والأدب بمعناه العام، الذي نتحدث عنه عادة، تنزّل الأدب الشعبي إلى القضايا اليومية التي تهم الشعب في بساطتها وتعقدها، في حين يتصدد الأدب العام إلى المسائل الكبرى التي تتصل بالإنسان. وقد يفلح الأدب الشعبي في التعبير عن الجوهر الإنساني، وهو ينطلق من اليومي، في حين قد يعجز الأدب الآخر عن تمثيل الحس الشعبي وهو يراهن على المشترك الإنساني. يدفعي هذا التمييز إلى طرح السؤال التالي: لماذا انصب اهتمام الشاعر الشعبي، مثلاً، على المشاكل التي تتولد عن طقس ديني (شراء أضحية العيد) في الوقت الذي نجد الشاعر الأدبي، لا يولي البتة قضية مثل هذه حيزاً في إبداعه الشعري؟ لعل الجواب يكمن في كون الشاعر الشعبي قريباً جداً مما يرى آثاره واضحة على حياة الناس اليومية، ولذلك يعبر عن مشاكلها سارداً إياها بطريقة الخاصة. فتتحول إلى أغنية يرددها الناس، ويتمثلون ببعض أبياتها.

يكتسب عيد الأضحي موقعاً مهماً في التخيل الشعبي المغربي. لقد تحول من طقس ديني إلى تقليد دينوي. ومكنه هذا التحول من أن يحتل صورة خاصة في الحياة العامة تتعدد جوانبها وتنوع أبعادها، من المظاهر الدالة على ذلك تسمية عيد الأضحي به «العيد الكبير»، مقابل «العيد الصغير» (عيد الفطر). وإذا كان العيد الصغير يوحى نفسياً واجتماعياً بالجويع (الصوم)، كان العيد الكبير نقيضاً له لأنه يومئ أنثروبولوجياً إلى شراء الأضحية (الشعب). ولما كان شراء الأضحية لا يتيسر لكل الناس، صار هذا العيد مناسبة لبيع أعلى أنواع الأثاث، وذهب الزيتية، للحصول على ما يكفي لشراء الأضحية، ولا سيما حين يرتبط الشراء باقتناء أجود الأكل والشاي، وأملها، أي أغلاها، مما تكون له تداعيات على العلاقات الاجتماعية، وتصورات خاطئة تتشكل عن هذه المناسبة الدينية.

انبرى الشاعر الزجال الحاج محمد بن عزوز المذكور المدعو «قربال» لهذه الظاهرة، فكتب قصيدة تحت عنوان «في ما وقع بين الرجل وامراته في شأن الضحية سنة 1385، الموافق 1966». كان قربال فيها وشاعراً شعبياً جريئاً، يتجول في الأسواق بسيارته، يعظ الناس في الحلقى، التي تقام في الساحات العمومية، ويبيع قصائده التي كان يطبعها، بعد أن يبين محتوياتها، ويقرأ بعض مقاطعها، وقد انتقل بعد ذلك إلى بيع الأدوية الشعبية، له قصيدتان حول عيد الأضحي، وفي إحداها لم يتوقف على الأضحية، ولكنه أضاف أيضاً «العيد الرومي» (بيبي) الذي كان يذبح في عيد العرش. تحولت إحدى القصيدتين إلى أغنية مسجلة للثنائي قرزز ومحرش، وظلت قصائده مسموعة في مختلف الحلقات يؤديها المغنون إلى الآن.

صاغ القصيدة الأولى بضمير الغائب الذي يحكي ما جرى بين الرجل وزوجته في عيد الأضحي من خصام كاد يؤدي إلى الطلاق، بسبب مطالب زوجته في الأضحية. ومن خلال الحوار بين الزوجين يقدم كل واحد تصوره للعيد، ورؤيته له. أما الثانية فجاءت على شكل تداعي الزوجين إلى الرومي، حول الأضحية، وكل يقدم حججه وبراهينه في الموضوع. في كلتا القصيدتين يتقدم الشاعر الظاهر المتشعب حول العيد، وانصب كل نقده على المرأة التقليدية التي لا يهيمها من العيد سوى «التفاخر» على جاراتها، بشراء أكبر وأغلى كيش، والتباهي أمام أفراد عائلتها بأنواع تعيش في جبوحه العيد، وكل طموحها (ومن تأكل العيش، وتمازس مختلف عادات الطبخ (ومن بينها القديم) في الوقت الذي يقوم الزوج بأعمال لا تدر عليه سوى ما يسد به أوده. يقارن الشاعر بين زوجته والمرأة الغربية (النصرانية) التي تحترم زوجها، وتشارك في الحياة، وتسير أمور البيت باقتصاد منتج: «النصرانية تخدم/ راجلها ما يندم/ كاخ يتشارك في الم/ عيشة متساوية»، كما يبين تشريفها لزوجها وتقديرها له، وأن حياتهم لذلك سعيدة: «النصرانية تعرف/ راجلها متشرف/ امعاها كتلطف/ عيشتهم مرضية». ويتمم الزوج بالأمية، وأن أبويها لم يربها التربية التي تخلق الجيل الجديد من الأولاد الذين يخدمون البلاد.

إن كل طموح الزوج هو أن تكون زوجته معينة له على الزمان، بحجة أن الأضحية ليست فريضة، وأن من بإمكانهم أن يضحوا هم أصحاب المال ذوو الدور الكثيرة. أما من كانت فلسفهم قليلة، فلا يلزمهم العيد (يضحوا لأصحاب المال/ والدور على الأشكال/ واللي فلسفهم قلال/ ما عليهم لازميا)، منبها إياها إلى ضرورة التعقل، فالعصر قد تبدل، وعليها أن تفكر بشكل مختلف: (ديري معايا لعقل/ العصر تبدل/ والمغرب أصبح استقلال/ نقيشو في الحرية). تعتبر المرأة كلامه تخريفاً، وأن عليه الرضوخ لتحقيق مطالبها كاملة، وإلا فما عليه سوى تطلقها، ويستجد زوجها أحسن منه يليكي كل رغباتها وطلباتها. يقدم الشاعر نقداً عنيفاً للعادات والتقاليد التي بدأت تسود في المدن صريحة الاستقلال، ويرى أن الالتزام بالدين ينبغي أن يكون في السلوك والأخلاق، وليس في المظاهر الدنيوية التي تحول الدين عن مقاصده الحقيقية. حين يعرض الشاعر الشعبي قضايا الناس بوضوح لا يتهمه أحد بالعموض.

* كاتب مغربي

في الأردن ازدهار لافاً لرواية اللارواية

إبراهيم خليل*

المؤلف عن علي أبو طوق هذا، بجل ما فيه من تراكمات وتفصيلات ضرورية أو غير ضرورية، يشد القارئ شداً، لكن هذا القارئ لا يرب سيقته من عبء الكلمة المسطورة على الغلاف (رواية) لأنه إذا تذكرها، وتذكر معها أنه يقرأ رواية، فسيستندم ندماً شديداً، لكون الكتاب ليس رواية على نحو لا يقبل الشك، إن إنه لو كان رواية فعلاً لوجب أن يتساءل: أين هي الشخصيات الروائية؛ السرديّة التي اتبعها المؤلف في تحويل الحكاية من قصة إلى خطاب سردي؟ وما علاقة هذه الصيغة بتلك الحكاية وكيف ولف الكاتب الزمن في بناء محكياته السردية؟ وهل اتبع التسلسل الأرونيولوجي؟ أم لجأ إلى السردي الذي يتوافق مع دورة عقارب الساعة فتكسر لديه النظام الخطي للزمن؟ وهل نجح المؤلف مهند الأخرس في إضفاء صفة البطولة الروائية على نموذج الفدائي علي أبو طوق؟ أم أنه مثل غودو في مسرحية بيكيت في انتظار غودو؟ وحتى هذه المظاربة بين غودو وأبي طوق ليست منصفة؛ لأن غودو في المسرحية المذكورة يتوقع المشاهدون حضوره، في حين أن «الجرم» بدأت يذكر استشهاد أبي طوق، وتكرر تأكيدها لهذا الاستشهاد في جل ما تلا ذلك، أما وليد مسعود في رواية جبراً المشهورة، فهو شخصية سردية، إذ يعقل اختلاؤه لفراً شغلت بحله الشخصيات الأخرى في الرواية.

زبدة الحديث أن «الجرم» لمهند الأخرس لو نشر بصفحه كتاباً توثيقياً، أو شهادة عن الشهيد النموذج (أبو طوق) بدون أن يشار إليه بكلمة رواية، التي تعني في ما تعنيه أنه متخيل سردي، لكان أفضل ما كتب، أو من أفضل ما كتب بكلمة أدبي، عن تلك الحقبة من نضال شعب فلسطين، لكنه، بهذا التعمية، وأداء ما ليس فيه، سلكه لئلا يفوت عداة الكتب التي تنتشر على أنها روايات، وما هي بالروايات.

* ناقد وكاتب من الأردن

شهادات، يدلي بها بعض رفاق السلاح، لأصبح ما يقدمه في الكتاب رواية، وعند ذلك يجوز للراء أن يختلوا أو يتفقوا في ما إذا كانت رواية جيدة أم أنها رواية ركيكة. بيد أن مهند الأخرس لا يبدي أساساً الرغبة في التخطيط لكتابة رواية، فهو لا يعني بغير هذه الفصول التي تتضمن شهادات وتقارير لا تخلو من استطرادات وحوارات ممل ومكررة، عن تسمية فلسطين بهذا الاسم، وعن تاريخ فلسطين الغابر والحاضر، أو عن البحر الميت، والمعج، أو عن دور الأغنية في الثورة الشعبية، أو عن عشاء في مزرعة في الأغوار على كتب من البحر الميت، أو عن البرنامج التلفزيوني الذي يتم تصويره في منزل معين الطاهر في عمان، وفيه تلقى شهادات لعدد من رفاق السلاح: أمّة جبريل، وأحمد عودة، وجمال أيوب، ومحمد الشبل، ومريم عيسى، ومحمد درويش، وحنان باكير قبل أن يدلي معين الطاهر بشهادته عنه.

وعلى الرغم من أن الكتاب يومئ بشهادة معين الطاهر لانهاء تصوير البرنامسج، إلا أنه يستأنف هذه الشهادات في الفصل التالي (السادس عشر) مورداً شهادات أخرى، وكأنه كان يعتزم التوقف عن ذلك في الفصل السابق، ثم ذكره آخرون بما يرويه الرفاق الذين لم يتكرم في السابق، فأضاف شهادات أخرى في ما يبدو برنامجاً وثائقياً يثبت على شاشة إحدى الفضائيات، يقوّل أحمد أبو جودة في شهادة أخرى «حاصرنا الجيش السوري، وطلب منا مغادرة المنطقة، وصارت قواثنا في حالة استنفار شديد، لكن من اللي ورا الانشقاق؟ السوريون» لتلي هذه الشهادة شهادة أبو العواض وكريس يانو الذي تعرف إلى علي أبو طوق في النبطية منذ عام 1981.

قلعة الشقيف

ولأن أبو طوق ارتبط اسمه بقلعة الشقيف، حتى أنهم كانوا يسمونها قلعة أبو طوق، فقد أفر المؤلف لهذه المعركة أن يفوته ذكر أسماء الشهداء الذين سقطوا فيها اسماً تلو الآخر. وهذا توثيق لا غبار عليه، قطعاً، بل إن ما يرويه

اسم الكتبية التي قادها أبو طوق في معركة الشقيف، نوايا طيبة وأكثر من جيدة، ولا يمكن لقارئ هذا الكتاب الصادر عن دار الشروق في عمان (2018) إلا أن يحترم هاتيك النوايا احتراماً كبيراً. بيد أن النوايا شيء وكتابة الرواية شيء آخر، فتمتلك مثل إنكليزي يقول: الطريق إلى جهنم معبدة بالنوايا الحسنة. فالكتّاب الذي يعلن في كتابه هذا عن نواياه الحسنة، يقود نفسه إلى جحيم القراء بكلمة (رواية) للمسطورة على الغلاف. وهي لا تعدو أن تكون كالطعم الذي يوضع في رأس صنارة الصياد، ليلقي القبض على السمكة. فالكتّاب يبدأ كتابه هذا باستغراب

هذا عن نوايا المؤلفين بغير الرواية، واستخفاف الناشرين بقول القراء، ما دام المؤلف مستعداً وقادراً على تسديد كلغة الطاعة، كلا أو جزءاً.

فقد وقع بين يدي عدد من هذه الروايات التي يصدق على مؤلفيها وصف الناقد عبدالله إبراهيم لهم بعبارة «غشماء السرد» فأحدى هذه الروايات (كندا) تتضمن فيضا من المذكرات واليوميات والشهادات، عن أحد أبطال المقاومة الفلسطينية في حرب الميخات في بيروت، ما بين عام 1982 و1987 وهو الفدائي الحيفاوي الأصل علي أبو طوق، فألّف مهند الأخرس يقدم لنا في نحو 416 صفحة من القطع المتوسط ركاما من الأحداث والروايات التي لا ترتبط برابط في وتسللي سردي، وإنما كل ما يربطها ببعضها أنها تتعلق بشخص واحد، شريف ومناضل هو علي أبو طوق الذي اغتاله حلفاء العدو الصهيوني في مخيم شاتيلا يوم 1/11/1987، وحملت عملية الاعتقال توقيع كل من الجيش السوري وحلفائه، وفي مقدمتهم حركة أمل الطائفية.

والحق أن النوايا التي ينطلق منها المؤلف مهند الأخرس، في هذا الكتاب الضخم الذي وسمه بعنوان «الجرم» وهو

يشهد الأردن في الظروف الحالية ازدهاراً لافتاً في نشر رواية اللارواية، إذا جاز التعبير. فالمتابع يلاحظ كثرة الروايات الصادرة حديثاً، وهي كثرة كان من الممكن الشعور بالفخر والزهو حيالها، لو أن الروايات المنشورة تتوفر على الحد الأدنى من شروط السرد الروائي، لكن الواقع يحبط المتابعين المهتمين، فأكثر هذه الروايات لا يدل إلا على جهل المؤلفين بغير الرواية، واستخفاف الناشرين بقول القراء، ما دام المؤلف مستعداً وقادراً على تسديد كلغة الطاعة، كلا أو جزءاً.

فقد وقع بين يدي عدد من هذه الروايات التي يصدق على مؤلفيها وصف الناقد عبدالله إبراهيم لهم بعبارة «غشماء السرد» فأحدى هذه

الروايات (كندا) تتضمن فيضا من المذكرات واليوميات والشهادات، عن أحد أبطال المقاومة الفلسطينية في حرب الميخات في بيروت، ما بين عام 1982 و1987 وهو الفدائي الحيفاوي الأصل علي أبو طوق، فألّف مهند الأخرس يقدم لنا في نحو 416 صفحة من القطع المتوسط ركاما من الأحداث والروايات التي لا ترتبط برابط في وتسللي سردي، وإنما كل ما يربطها ببعضها أنها تتعلق بشخص واحد، شريف ومناضل هو علي أبو طوق الذي اغتاله حلفاء العدو الصهيوني في مخيم شاتيلا يوم 1/11/1987، وحملت عملية الاعتقال توقيع كل من الجيش السوري وحلفائه، وفي مقدمتهم حركة أمل الطائفية.

والحق أن النوايا التي ينطلق منها المؤلف مهند الأخرس، في هذا الكتاب الضخم الذي وسمه بعنوان «الجرم» وهو

وجدران الغضاء تتحطم بهراوات غليظة كي يهوا في الفراغ.

وفي ذات بصمة

أولئك الذين يحملونها ابتساماً

بصمة عين،

بصمة أصبع

بصمة حضور

رحيلاً

حزناً

جنونا

ستائيل

جراحاً

قتلاً

اعتزازاً

رفقة

بنات أفكار نيوتن

ذات صباح

نظرت في السماء، وسقفتها المزرقة معلقة عليه

صرخة الوجود. فأبتلعت الليل مثل نار تاكل

الخطب، فتحوّلت الأرض إلى رثة مملوءة بالثقوب

العارية

وفي ذات يوم

ستوشم في ملامحك غبار القيامة

كأنه زبد ساخن يُطعم مصابيح الأعمى

ويقرّ من عبث يزيك حيرة

وفي ذات غفلة

تتراص كل الكتل الجففة من لحم مبعباً في ثلاثة

الخلق،

كل أولئك شاركتم الاهتمام والخلود

وتبكيها آلاف الساعات من الوحدة

وفي ذات فكرة

حينما تغزوك عظيمة مخيفة

ستذهب في رحلة طويلة في خلايا الدماغ

ليقول لك نيوتن لا تسقط في غور الجاذبية،

وأنتشابتين بلا تهور لحظتي بالمتعة،

ويهبط اسمك في رفاء بشاعرية عالية، أم بغزل

شغيف....

لتقول لك فكرتك توقفت أين أنت تسير؟

فلا تحول رقبتي لمشنقة تتدلى منها عناقيد جثث

الكلام حينما تصمت.

* العراق



أمل عايد الباجلي*

اللامرئي والمنفي في أعمال التشكيلي المغربي عبد الرحيم إقبى

يسعى الفنان التشكيلي المغربي عبد الرحيم إقبى إلى القبض على اللامرئي واللامفكر في الجسم الإنساني والعالم، باعتبار الأول حضوراً في الثاني، كما إن الجسم عنده يُشكل باعتباره سيمولاً لا يتجاوز المعنى الألفاظي لهذا المفهوم، حيث ليست شخص هذا الفنان (التي تتراوح بين الأثوي والذكوري واللامحدد) تشويها لعالم مثالي أو للواقع، بل إنها الواقع عينه بصيغة مغايرة. يتصل العمل الفني عند هذا التشكيلي من منطلق النقل واللا اكتمال، إذ أن فعل الإبداع مستمر في الزمن واختراق الفضاء الذي لا يكتمل عند اللوحة الواحدة أو العمل الفني الواحد، لا يبعث هذا التشكيلي من منطلق النقل والنسخ والتصوير الواقعي، وإن كان قد احترق الرسم بصيغته الانطباعية في عام 2008، يخرج إقبى عن النظم الكلاسيكية والرسم التصويري الواقعي ليخرج عن عالمه الدقيقة ويكشف عنها، باعتبار أن العمل الفني هو كشف عن الخفي وعن عالم لم يُكشف عنه بعد.

يُخرج الإنسان من حدوده الإنسانية ويدفعه لاكتشاف صيغرات الوجود الأخرى، فيصير الفن موقفاً من العالم ويغير طبيعة إدراكنا للواقع. يحاول الفنان تحقيق هذه الغاية، عبر الاشتغال البصري على نقل الواقع كما يراه هو، وأقفاً يسيح في الكاوس، على شفا حفرة من الهاوية، عالم درامي.. فيصير العمل بالثالي منفياً للفنان. إن العمل الفني إذن منفى للذات ومنفى من العالم الخارجي، فما أن يبدأ الفنان بتشكيل عمله حتى يُفنى من عالمه، ولينه، ليصبح العدم، أو بالأحرى يخرج إليه، إذ يتعمد الفنان، والحال هنا عبد الرحيم إقبى، عن العالم خارج اللوحة. حال اشتغاله على آثاره الإبداعية يسمى إقبى إلى نفي ذاته داخل ما ينتشله، بل من هذه العملية فهو يقاوم «خطر موت الحياة». فأن تبعد يعني أن تقاوم، وفعل المقاومة عند إقبى تقارن بنفي ذاته في العمل، وتضحيته بوجوده من أجل العمل الفني والفن، أي إنتاج «الجمال» من أجل كبح ودحض «سوداوية» العالم الذي يلتهم الإنسان، وبالتالي فهو يقاوم الموت، وهذا شغل الفنان، من حيث أن الموت هو أرق الكائن الأبدى والأزلي، وما الحياة إلا هروب من الموت، والفن مقاومة له، مقاومة الموت تستدعي بالنسبة له القبض على اللحظة واقتناصها، فالغاية الأساسية والقصوى التي يتوجه إليها العمل الفني هي القبض على اللحظة وجعلها دائمة، وإزالة كل ما يلتصق بإدراكنا للخصوص أرق الموت...

بالقبض على اللحظة يستدعي «إرادة قوة الفنان بما هو فنان»، أي قدرته على إدراك الأشياء القوية في الحياة، والتعبير عنها عبر كتل من إحساسات وانفعالات، يقابلها ما يقوم به الفيلسوف من خلق كتل مفاهيم، غايتها إدراك العالم والتعبير عنه وشرحه وتاويله، من حيث أن العالم ليس هو ما نراه: إنه اللامرئي، وهذا مسعى إقبى حينما يرسم شخصه الشاحبة والباردة والتهجية والضعيفة المشوهة، في إطار تسود العتمة، كآني به يقبض على اللحظة التي يضعها في إطار، لحظة لا تنفصل عن صيرورة العمل ككل.

سيمولاً كرات عبد الرحيم إقبى متشابهة ومماثلة، أحياناً تكاد تشبه الفنان عيني، وإن كان يدعي أنه لا يرسم ذاته، بل يرسم اللامرئي في العالم، واللامدرك من قبل العين البشرية، وكما اللامسك به من قبل التفكير البشري. وهنا يصير العمل الفني تشفيراً للعالم، إنه يحمل رموزاً تغدو لغة بصرية مرفوعة. أما العالم من حيث هو وحدات مكثفة من الرموز التي يعالجها الدماغ البشري من أجل التواصل والتفاهم، فالعمل الفني يتعدى ويتجاوز هذا المعنى التواصلية والغرض منه، فالفنان يسعى إلى بناء لغة بصرية لا تواصلية، لهذا يحتاج لسلسلة من الرموز البصرية، التي يوظف من أجلها أشكالاً وأحجاماً وأغراضاً

اللامرئي في العالم

لا يسعى الفنان التشكيلي عبد الرحيم إقبى لرسم معرفة ما، فهذا غرض العلم كما يقول، بل يسعى إلى الكشف عن اللامرئي والإنساق به، وإظهار تلك الشخص التي تستعنا وتشتبهنا ولا نجرها، تكاد تكون انعكاساً لنا ونكاد أن نكون انعكاساً لها، إننا «أشياء لنا» ومستقلة عنا في الآن نفسه، باعتبارها سيمولاً لا يجد لنفسه إمكانية الظهور إلا من خلال العالم أو العمل الفني بالآخر، كانت نقطة الاعتكاف الأساسية في مسار الفنان إقبى، الذي بدأ منذ بدايات السبعينيات من القرن الماضي، كانت بالتحديد سنة 2008 حينما حوّل هذا التشكيلي اهتمامه بالبصري من الانطباعية، ومشاهدها الطبيعية والخطافية المستهتكة، إلى الاهتمام باللامرئي والكارثي والدرامي والتجربة السوداوية في الإنسان، أو بالتحديد بالعدم عند الإنسان، فالعالم يسير إلى العدمية وقلب كل «القيم» والنفس هو منذنا الوجودي وسيلتنا إلى تحقيق التغيير الجذري في العالم، كما يرى نيتشه، لهذا فالغرض من الفن والعمل الفني هو إظهار حالات التنظي والتمزق، تلك الحالات اللامرئية والثوية في الكائن والعالم، وتحقيق هذا الكشف على الفنان - كما يذهب جيل دولوز - أن يشتغل على إنتاج كتل ومركبات انفعالية وجمالية، بل إن الفنان هو من يصنع إمكانات القوة، وإنتاج «الأثر» الذي



الأخير الذي بدوره يستلزم إدراك نسق الرمزي. وهذا ما يعطى للعمل الفني حضوره وإمكانية خروجه إلى الوجود، ويستعين من أجل ذلك إقبى بتقنيات متعددة، ذات أبعاد ترميزية مختلفة، من تصوير صباغي وكولاج (فن اللصق) وروسكاج (إعادة التصوير)، وكما مونتاج (فن التركيب) وحرق وتمزيق وقطع... هذا بالإضافة إلى أنه يشتغل على أسانيد مختلفة من كارتون وقماش وورق وما إلى ذلك، هذا التعدد يجعل العمل لديه عامراً بالرموز التي تتحول إلى شخصيات مختلفة، فقولته بصيغة مختلفة من خلف الواقع لتعبر عنه، فقولته بصيغة مختلفة ومتجددة، إنها الواقع بصيغة مغايرة، شأنه في هذا ما يسعى إليه الفنان عبد الرحيم إقبى قد تأثر بهذه الأسماء واستلهم منها مواضيعه، حيث إنه إلى جانب امتلاكه لبصمته الخاصة، فهو استطاع أن يكون رؤيته الخاصة وسفاره الفني بعيداً عن أي إكاديمية أو مدرسية، حيث أنه فنان عصامي اختار الرسم طريقة وطريقاً للحياة.

* شاعر وباحث جمالي مغربي

فهدا الفنان سلك مسلكا

انطلق من الاشتغال الانطباعي وصولاً إلى المآلات البصرية، ذات النسق الرمزي، التي يتناولها اليوم في رسمه في مراكش. وهو يهتم في تصويره الصباغي على الإنسان، الذي يجعله مركزاً لكل أعماله، تارة فرحاً وتارة حزناً وتارة يستحيل تحديد ما تعبر عنه تلك الملامح الباردة والحادة والجافة. الفنان هنا يستعين بالمجاز للتعبير عن الحالات التي يريد التيلعب عنها. والمجاز هنا يختلف في اللغة، إن حينما نستعين بالمجاز في اللغة للتعبير، فنحن نحدث عنفاً عليها، عنف مادي من حيث أن اللغة جسم قبل أن تكون ممارسة، والمجاز - أو الاستعارة - تركيب لغوي يظل دائماً خاطئاً، وإن كان يدلنا إلى شيء معين. بينما حينما يستعين الفنان التشكيلي في اشتغاله على العمل على المجاز - أو الاستعارة - فباعتباره وسيلته للتوجه المسبق للبصر، أو كما يقول الفنان «يجب توجيه نظر المشاهد، بحيث لا يركز على الجسم، ولكن على النظرة»، فتصير الاستعارة أداة العالمة لإظهار النسق الرمزي الذي يوظف العمل الفني، الذي بدوره يروم للكشف عن اللامرئي، وبالنسبة للمجال الإدراكي الاستعرائي، فالفنون البصرية يمكن تفسيرها على أنها الجازات والاستعارات لإعطاء نموذج للغة اللغوية، والإعراب عما هو حيزي، وكما لتجسيد الشيء في اللحظة.

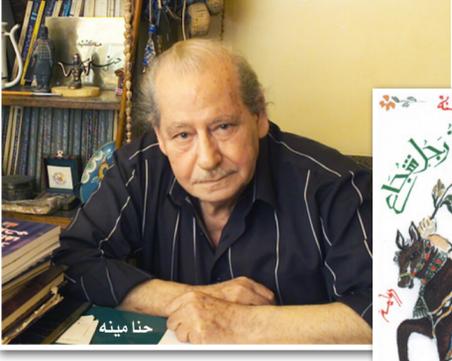
تتعلق رموز هذا الفنان التشكيلي الثاوي في رسمه بعيداً عن أي صريح، بما يمكن أن نسميه بـ«التعبير التمثيلي المجازي» كما ساقه الفيلسوف الأمريكي نيلسون غودمان في كتابه «لغات الفن»، حيث تستمد اللغة البصرية عند إقبى والإنتاج الفني لديه من: «التعطيل، والتعبير، والتجسيد، الاقتباس»، فهو يعقل لجسد شخصه عبر تلك الهالات واللطخات الصباغية للتعبير عن اللامرئي واللامدرك، كما سبق وخبينا سابقاً، فيصعب صيغ مجازية، إلا أن هذا يتطلب امتلاك ما يمكن تسميته بـ«التجربة الفنية»، هذه التجربة التي يمتلكها الفنان ويجوزها عبر الممارسة والبحث، وتتمكن التجربة الفنية عند عبد الرحيم إقبى في كونه استطاع أن يخلق لنفسه عبر ممارسة فنية تجاوزت 27 سنة من الاشتغال الدؤوب في الحقل الفني والتصوير الصباغي، وعلى خلاف الكثيرين من جيله الذين اختاروا الزواج إلى التجريد،

الرؤية الفنية

تتعلق رموز هذا الفنان التشكيلي الثاوي في رسمه بعيداً عن أي صريح، بما يمكن أن نسميه بـ«التعبير التمثيلي المجازي» كما ساقه الفيلسوف الأمريكي نيلسون غودمان في كتابه «لغات الفن»، حيث تستمد اللغة البصرية عند إقبى والإنتاج الفني لديه من: «التعطيل، والتعبير، والتجسيد، الاقتباس»، فهو يعقل لجسد شخصه عبر تلك الهالات واللطخات الصباغية للتعبير عن اللامرئي واللامدرك، كما سبق وخبينا سابقاً، فيصعب صيغ مجازية، إلا أن هذا يتطلب امتلاك ما يمكن تسميته بـ«التجربة الفنية»، هذه التجربة التي يمتلكها الفنان ويجوزها عبر الممارسة والبحث، وتتمكن التجربة الفنية عند عبد الرحيم إقبى في كونه استطاع أن يخلق لنفسه عبر ممارسة فنية تجاوزت 27 سنة من الاشتغال الدؤوب في الحقل الفني والتصوير الصباغي، وعلى خلاف الكثيرين من جيله الذين اختاروا الزواج إلى التجريد،

عن رحيل حنا مينه... زوربا الروائيين العرب

بل بالمفاداة حتى الموت معها أيضاً... تدرج في معترك الكتابة، حيث بدأ بصياغة الرسائل الجيران والعراض للحكومة، ثم الأخبار والمقالات الصغيرة والكبيرة، وبعدها القصص القصيرة التي كان يرسلها للنشر في صحف سورية ولبنانية، وبعد استقلال سوريا عن فرنسا انتقل للحياة في دمشق وبدأ العمل في جريدة «الإشاعة» الدمشقية ثم أصبح رئيس تحريرها، واستمر في تأليف القصص القصيرة وأيضاً المسرحيات.



ولد حنا مينه عام 1924 في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، وعاش طفولته في كنف عائلة مكافحة انتقلت بين لواء الإسكندرون واللاذقية. نتيجة فقر الحال اضطر مينه لتترك الدراسة بعد إتمامه المرحلة الابتدائية والعمل في عدة مهن لمساعدة والده. وبعد أن استقر بهم المقام في اللاذقية أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، بدأ التساق بالعمل في المرفأ وبذلك دخل عالم البحر والبصرة الذي استهواه وتحوّل لهم لكتابتهاه وبتل - مباشر أو غير مباشر - لخطم رواياته. في المرفأ، تعرّف مينه إلى معاناة البحارة ومأساتهم في ضياع حقوقهم، وعمل على تاسيس أولى النقابات المدافعة عنهم، كما بدأ من هناك النضال ضد الاحتلال الفرنسي، ولعل ذلك ما دفعه ليصنف نفسه بعد سنوات طويلة بأنه «كاتب الكفاح والفرح الإنسانيين، فالكفاح له فرجه، له بسعاته، له لذته القصوى، عندما تعرف بآتك تمنح نفسك فداءً للحياة الآخرين، هؤلاء الذين قد لا تعرف لبعضهم وجهاً، لكنك تؤمن في أعماقك، بأن إنقاذهم من يران الخوف والمرض والجوع والذل، جدير بأن يُضحى في سبيلها، ليس بالهناوة وحدها،

دمشق - «القدس العربي» من زينة شهلا: «لماذا لا يأتي الموت حين نناديه؟ عزرائيل لا يشتغل إلا على كيفة»، جملة كتبها الروائي السوري حنا مينه في روايته «الباطر»، قبل حوالي عشرين عاماً، ليأتيه الموت يوم أمس الأول في العاصمة السورية دمشق، بعد صراع طويل مع المرض، معلناً رحيل «شيخ الروائيين السوريين» عن عمر يناهز أربعة وتسعين عاماً.

وعند إتمامه عامه الخامس والثمانين أي منذ حوالي عشرة أعوام، ونشر وصيته التي طلب فيها عدم إذاعة خبر موته في أي وسيلة إعلامية مرفوعة أو مسموعة أو مرتية، معللاً ذلك بأنه كان بسيطاً في حياته، ويرغب بأن يكون بسيطاً في مماته، ورغم ذلك، أثرت بسببها السورية للأنباء «سانا» نشر خبر وفاة الكاتب السوري الذي يعتبر من أهم أعمدة الأدب في سوريا والعالم العربي، كما نعاه عدد كبير من الكتاب والفنانين السوريين والعرب، معتبرين أن رحيله خسارة كبيرة لا تعوض، وأن الحديث عن وفاته أمر لا بد منه.

من العمل للكتابتية ولد حنا مينه عام 1924 في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، وعاش طفولته في كنف عائلة مكافحة انتقلت بين لواء الإسكندرون واللاذقية. نتيجة فقر الحال اضطر مينه لتترك الدراسة بعد إتمامه المرحلة الابتدائية والعمل في عدة مهن لمساعدة والده. وبعد أن استقر بهم المقام في اللاذقية أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، بدأ التساق بالعمل في المرفأ وبذلك دخل عالم البحر والبصرة الذي استهواه وتحوّل لهم لكتابتهاه وبتل - مباشر أو غير مباشر - لخطم رواياته. في المرفأ، تعرّف مينه إلى معاناة البحارة ومأساتهم في ضياع حقوقهم، وعمل على تاسيس أولى النقابات المدافعة عنهم، كما بدأ من هناك النضال ضد الاحتلال الفرنسي، ولعل ذلك ما دفعه ليصنف نفسه بعد سنوات طويلة بأنه «كاتب الكفاح والفرح الإنسانيين، فالكفاح له فرجه، له بسعاته، له لذته القصوى، عندما تعرف بآتك تمنح نفسك فداءً للحياة الآخرين، هؤلاء الذين قد لا تعرف لبعضهم وجهاً، لكنك تؤمن في أعماقك، بأن إنقاذهم من يران الخوف والمرض والجوع والذل، جدير بأن يُضحى في سبيلها، ليس بالهناوة وحدها،

من يتذكر جنكيز آيتاماتف؟

واسيني الأعرج*



الذاكرة ظلمة.. تطوي الأشياء كمن يطوي فراشا عتيقا.. من الكبار الذين شلمهم بعض النسيان الروائي الإنساني العظيم جنكيز آيتاماتف Tchinguiz Aitmatov الذي عاش مدافعا عن الإنسان وعن حقه في الحياة وعن الطبيعة التي تحميه، قبل أن تتعري فتموت، ويموت معها. أقسام حدائه زاحفة لا يمكن تقاديبها على الرغم من مساهماته وشجاعة مع الحيوان: الحصان غولساري؛ المدمرة للإنسان.. هذا تحديدا رهان كل كتاباته الروائية.

ولد آيتاماتف في شيكر في قرغيزيا في 1928، وتوفي في 2008 في نومبرغ في 10 جوان 2008. عاش ثمانين سنة، كانت كافية لأن يشيد من خلالها منجزاً روائياً مميّزاً بعالميته وإنسانيته، ولأنه يؤمن بأنه لا عالية بلا محلية، فقد أعطى لمنطقته كل الاهتمام الذي يليق بها، ارتبط بالحياة الصعبة للمنطقة التي عاش فيها وبمراثيها العظيم الذي صنعته الأجيال لتحمل حياة شبه مستحيلة. شكلت الثقافة الشعبية البنية الأساسية لروايته، فهي الأرضية العميقة والإنسانية لكل منجزه الأدبي الذي لا يمكن فهمه إلا بإفهام هذا الميراث التحتي العميق، الذي وضع المجتمع القرغيزي وجهه لوجه مع حداثة فاسية. كانت المسافات بعيدة بين مجتمع متخلف وحداثة زاحفة بقوة لدرجة يبدو فيها المشهد كاريكاتورياً مظلماً حدث ذلك مع بطر روايته، المعلم الأول الذي يريد أن يغير الناس بسرعة باتجاه اعتناق أفكار المجتمع الجديد، بينما المجتمع ما يزال في بدايته لا علاقة له بالعالم ولا بالمدرسة، وعلى الرغم من تسيّد الإيديولوجية في فترة الحرب الباردة، التي لم ينح منها آيتاماتف، إلا أن رواياته اخترقت حاجز الحائط الإيديولوجي باتجاه ما إنساني ويهم البشر جميعاً، إذ لم يبق رهين حاضر كان في مراحل الانهيار والتحول، كما في يوم أطول من قرن، التي وضع فيها مصير البشرية في أفق التساؤل الوجودي، قوة آيتاماتف هي أنه جعل الإيديولوجية عندما تفرض جودها عليه تنصاع للأدبي أولاً وأخيراً، هذا ما ميزه عن غيره من كتاب الحقبة السوفيتية، فلم تسقط كتاباته في الشعائرية السهلة والخطابية المجدبة القاتلة للأدب والأديب، بهذا الجهد والوعي الاستثنائي والإدراك العميق للنص، بوصفه قيمة جمالية متعالية على السهولة، تخفي آيتاماتف الحالة الإيديولوجية باتجاه مساحة إنسانية أكثر انفتاحاً وأكثر جمالاً أيضاً، حتمت من كل مخاطر الانزلاق، والروح القرغيزية التي ظلت تتبطل كل رواياته، بالخصوص «السفينة البيضاء» التي استنهب فيها الأساطير من خلال عيني طفل ينتظر سفينته البيضاء تأتي ولا تأتي، كانت بالنسبة إليه مثل حلم تأخر مجيئه، ليس عبثاً القول بأن جائزة

نوبل أخطأه ولم تعرف طريقه، مظلماً أخطأت قبله الكثيرين، مثل جيمس جويس الذي غيّر الرواية العالمية بقوة، كان آيتاماتف من مستحقيها بامتياز، لكن الحروب الإيديولوجية التي طالت الثقافة والآداب شامت غير ذلك. كل رواية كتبها شكلت حدساً ثقافياً، تبعته نقاشات متناقضة بلا حدود، وداعياً غولساري» تركت أثراً بالغا وقوياً في قراؤها، إذ ربطت الإنسان بعلاقة وشجاعة مع الحيوان: الحصان غولساري؛ فقد اشتغلت على الرابط الروحي بين الحصان وصاحبه، واستطاعت أن تكتم سرراً غامضاً في قراؤها: كيف يكون الحصان كائناً عظيماً ورحيماً أكثر من الإنسان نفسه. الإنسانية ليست مكرراً على الإنسان. روايات «جميلة»، و«تخاطي في منديل الأحمر»، و«الكلب الأبلق الراكض على حافة البحر»، وغيرها، أسهمت في تطور الشكل الروائي من واقعية جامدة إلى واقعية سحرية سبق فيها حتى كتاب أمريكا اللاتينية، لكن المركزية الأوروبية شامت غير ذلك.

في مهرجان دمشق السينمائي في 1979 فاز الفيلم السفينة البيضاء المقتبس من روايته بالعنوان نفسه، فقد سحر الجمهور بالفيلم والنص معاً. لم يصدق ما كان يراه من أنافة سينمائية وجهد في القصة والتصوير، بالخصوص أن هذا الجمهور كان قد تعود على سينما إيديولوجية تدرج ضمن منطق الحرب الباردة، ما قلل من جلالها، إلا استثناءات قليلة. واكتشف الجمهور الدمشقي جنكيز آيتاماتف وفيها للإنسان كقيمة متعالية ولمحيته الطبيعي، بغض النظر على السياسات التنافسية والعسكرية المدمرة. في كل رواياته الكثيرة: جميلة، المعلم الأول، ويطول اليوم أكثر من قرن، طريق الحصان، النطق، السفينة البيضاء، وداعاً يا غولساري، الغرائق المبكرة، شجرتي في منديل أحمر، عندما تتداعى الجبال، العروس الخالدة، طفولة في قرغيزيا، نمر الطيح، الكلب الأبلق الراكض على حافة البحر، كان آيتاماتف يجعل على استعادة الإنسان الذي سرقت الحداثة غير المترزة والصالح النغبية الصغيرة، ومحاولة ترميم ما خربته الحروب المتعاقبة والصراعات المدمرة للعنصر البشري.

* رواي جزائري



جماعات يهودية، يتم وصمه بـ«معاداة السامية» بصرف النظر عن طبيعة تلك الأفعال والنشاطات في معظم الأحيان. جلعاد، الذي هو «إسرائيلي» سابق و«يهودي» سابق، كتب بالتفصيل في كتابه «من الثاثة» الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام 2016 عن طبيعة الهوية اليهودية، وعن مدى اختلافها عن تلك الهويات المنتمية التي تقدمها لنا معظم الجماعات اليهودية، كما يحلل هذا الموضوع في كتابه الجديد هذا، ويضعه في سياق متجاوئ مع التحول السياسي الكبير 2016، ويساعد في إلقاء الضوء على كيفية الوصول إلى هذه النتائج غير القنعة لاستفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وانتخاب ترامب للرئاسة الأمريكية.

استنتاجات جلعاد غير مريحة للقارئ، لكنها نتاج ذهن فلسفي حاد وفهم عميق للموضوع وسنوات طويلة من المعاشية لإسرائيل والصهيونية والهوية اليهودية. ومهما كان صمود هذه الأفكار مع تجربة الأيام، فإنها تبقى استنتاجات مدعومة بأقتباسات من كتاب وخبراء يهود.

«أن تكون في الزمان»... كتاب يناقش الهوية اليهودية عمان - «القدس العربي»: صدرت في إطار التعاون المشترك بين المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، ومكتب كل شيء في حيفا، ترجمة كتاب جديد للكاتب البريطاني - الإسرائيلي جلعاد عثمون بعنوان «أن تكون في الزمان» الكتاب من ترجمة صالح الكميحي ويقع الكتاب في 176 صفحة من القطع الكبير.

جلعاد عثمون يتم استعماله أحياناً كزفاعة لتخريف الأطفال اليهود. لكنه حقيقي وموجود. إنه معروف لدى مجموعة من الناس بوصفه موسيقار جاز وعازف ساكسفون. لكنه معروف لدى مجموعة أخرى بوصفه ميدالاً ومحاوراً رهيباً في قضايا الهوية اليهودية. وفي وقتنا الحالي، فإن أي نقد لأفعال «الدولة اليهودية»، أو لنشاطات منظمات أو

صناع السينما المصرية يواصلون سرقة «أفيشات» الأفلام الأجنبية «الديزل» متهم بسرقة بوستر الفيلم الأجنبي «جون ويك» أول فيلم طويل ينتج في اليمن



■ عدن - من شكري حسين: بدأ في محافظة عدن، جنوبي اليمن، عرض فيلم سينمائي طويل، هو الأول من نوعه، الذي يتم إنتاجه بإمكانيات محلية خالصة. وبدأ في أول أيام عيد الأضحى، عرض الفيلم الطويل «10 أيام قبل الزفة» للمخرج اليمني عمرو جمال، في صالتي عرض في مدينتي المعلا والشيخ عثمان، في محافظة عدن. ومختلفة، على مدار الـ10 أيام المقبلة.

وقال مخرج الفيلم عمرو جمال، إن «الفيلم أول عمل سينمائي يتم عرضه في اليمن للجماهير، الأمر الذي يمثل حدثاً فريداً في تاريخ الفن اليمني». وأوضح إن فيلمه يناقش كيف ألفت الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من 3 أعوام، وظلالها السوداء على حياة الناس البسطاء ومحدودي الدخل.

وأشار إلى أن الفيلم يصور كيف أثرت الحرب سلباً على أمانى البسطاء وتطلعاتهم.

وقال علي بن عامر، مدير الحملة الإعلامية للفيلم، إن «جهوداً كبيرة بذلت من طاقم العمل لإنتاج الفيلم رغم كل العقبات التي واجهته».

ولفت بن عامر إلى أن عدد الممثلين في الفيلم بلغ 40 ممثلاً بينهم 11 امرأة، وجميعهم من سكان مدينة عدن.

وذكر أن الدمار الهائل الذي لحق بدور السينما في عدن، حال دون عرض الفيلم في هذه الصالات ليتم الاستعانة بصالات مناسبات اجتماعية لعرض الفيلم للجماهير.

وأنتج أول فيلم سينمائي يمني عام 2004 تحت اسم «يوم جديد»، وتم عرضه آنذاك، في العاصمة صنعاء، على هامش فعاليات «صنعاء عاصمة الثقافة العربية».

وساهم في إنتاج فيلم «يوم جديد»، الذي لم تتجاوز مدته ساعة واحدة، فريق فني بريطاني، وكان عرضه خاص فقط بالبرامج الثقافية، وأنتج اليمن بعد ذلك أفلاماً أخرى

نصار، فكان مأخوذاً عن الفيلم الأمريكي «أربان ليجيند»، الذي أنتج عام 1998.

وتحت اقتباس فيلم «جيم أوفر» من إنتاج عام 2012، عن الفيلم الكوميدي الأمريكي «وحش في القانون»، من إنتاج عام 2005.

وتم سرقة «بوستر» فيلم «اللي اختشوا ماتوا» من «أفيش» الفيلم اللبناني «فندق بيروت» للفنانة دارين حمزة، فيلم «اللي اختشوا ماتوا» من بطولة غادة عبد الرزاق، وسلوى خطاب، وعبير صبري، ومروى.

وتمت سرقة «أفيش» فيلم «جوبا» من «بوستر» فيلم «سون سويتي»، وهو من بطولة مصطفى شعبان، وداليا البحيري.

الأمر لم يقتصر على الأفلام، بل أن كثيراً من المسلسلات أيضاً تم سرقة الأفيش الخاص بها من أعمال أجنبية مثل بوستر مسلسل «سكك على أخواتك» المأخوذ من بوستر فيلم تشيبر باي ذا دوزن، وهو فيلم أمريكي كوميدي عاكي إنتاج عام 2003.

«سكك على أخواتك»، بطولة علي ربيع، صلاح عبد الله، سلوى خطاب، صبري فواز، كريم عفيفي، هنا الزاهد، سهر الصايغ، هادي الجيار، ميرنا نور الدين، اسلام جمال، جيسي عبده، وآخرون، واللعل قصة كريم فهمي، سيناريو وحوار إياد إبراهيم، محمد فتحى ومحمد أبو السعود، إخراج وإثا إحصان، وكان الأفيش الرسمي لمسلسل «هريانة منها»، بطولة الفنانة ياسمين عبدالعزيز مأخوذاً من فيلم «سبيليت»، أو «الربعب»، حيث ظهرت ياسمين بعدد من الشخصيات على الأفيش وهي إطلالة النجم جيمس مكافوي نفسها، على أفيش فيلمه، دون أي تغيير.



ملصق الفيلم

لطفى، وباسم سرمة.

واقبست فيلم «صباحو كذب» من إنتاج 2007، بوستر الفيلم الكوميدي الأمريكي «بلايند دييتينغ»، كما تم اقتباس قصة وأفيش فيلم «الحب كده» لحمادة هلال، من الفيلم الأمريكي «أر وي ديريت»؟

أما بوستر فيلم «حفلى زفاف» من إنتاج عام 2009، وبطولة الفنان محمد رياض وإيوان ويهيدى كرم وإياد

القاهرة - «القدس العربي»
من فائزة هندواي:

مع حلول عيد الأضحى بدأ عرض الأفلام المصرية المتسابقة في هذا الموسم وأخر الأفلام المطروحة كان فيلم «الديزل»، للنجم محمد رمضان والذي اتهم بسرقة «أفيش» الخاص به من بوستر الفيلم الأجنبي «جون ويك».

تدور أحداث الفيلم حول دبلوماسي يدعى بدر الديزل، الذي يعاني من بعض المشاكل في حياته، إلى أن يتعرف على نجمة سينمائية مشهورة تسمى دنيا الصياد، التي تسببت في موت خطيبته «عفاف» ليقرر «رمضان» الانتقام منها.

فيلم الديزل ليس الأول، الذي اتهم بسرقة الأفيش من فيلم أجنبي، حيث أعاد كثير من صناع الأفلام المصرية الاستهلال وسرقة أفيشات الأفلام الأجنبية، كما حدث مع بوستر فيلم «إكس لارج»، للنجم أحمد حلمي، ودنيا سمير غانم وإخراج شريف عرفة، والذي كان مسروقاً من الفيلم الكوري «200 باوند بيوتي»، والذي يحكي قصة مشابهة من الفيلم المصري.

كذلك بوستر فيلم «يوبوس»، والذي أنتج عام 2009، وقام ببطولته عادل إمام ويسرا وحسن حسني ورجاء الجداوي، ومن إخراج وائل إحسان، تم اقتباسه من الفيلم الأمريكي «مستر أند سز سميت»، وهو من إنتاج عام 2005. أما فيلم «حلاوة روح»، فكان الأفيش الخاص به مسروقاً من «أفيش» الفيلم الإيطالي «مالينا».

فيلم «حلاوة روح»، من بطولة هيفاء وهبي، ومحمد

مادونا تدافع عن نفسها بعد رد فعل عنيف على كلماتها في رثاء أريثا فرانكلين

وبهجة حفل جوائز، إلا أن فيلم «10 أيام قبل الزفة» هو الأول من نوعه في اليمن من فئة الأفلام الطويلة، حيث تصل مدته إلى ساعتين، (الأناضول)

وبهجة حفل جوائز، إلا أن فيلم «10 أيام قبل الزفة» هو حقيقاً في هذا السياق وهذا المناخ، ولم تزد «أم تي في» على طلب للتخليق.

وتعرضت مادونا لانتقادات بسبب تركيزها على نفسها عندما اجترت ذكريات بداياتها كمغنية وراقصة طموحة بما في ذلك اختيار أداء قدمت فيه أغنية فرانكلين «يو ميك مي قبل لايك إيه ناشورال وومان» (تجعلني أشعر أنني امرأة طبيعية)، ولم تعلق على منشور فرانكلين نفسها.

الهواء يوم الاثنين وقال منظموه إنه سيكرم فرانكلين بعد أربعة أيام على وفاتها عن 76 عاماً.

وقالت مادونا على إنستغرام «لقد طلبت مني تقديم الفيديو الفائز بجائزة «أم تي في» لأفضل فيديو خلال العام ثم بعد ذلك طلبوا مني أن أروي أي واقعة صادقتني في حياتي لها صلة بأريثا فرانكلين.

«لم أكن أنسى تقديم رثاء لها! كان هذا مستحيلًا خلال دقيقتين مع كل هذا الضجيج

■ لوس أنجلوس - رويترز: ردت مغنية البوب الأمريكية مادونا على منتقدي الكلمة التي ألقته في رثاء نجمة الغناء الراحلة أريثا فرانكلين خلال حفل توزيع جوائز «أم تي في» في لاغاني الصورة قائلة إنه لم يُطلب منها سوى سرد واقعة عن «ملكة موسيقى السول» الراحلة.

وأثارت مغنية (ريبل هارت) رد فعل عنيفاً بكلمة مدتها عشر دقائق ركزت في معظمها على بداياتها في الحفل، الذي بُث على



إيجمار بيرغمان



فيديريكو فيليني



يوسف شاهين

مهرجان الجونة السينمائي يحتفي بذكرى يوسف شاهين وبيرغمان وفيليني

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن فعاليات برامجه السينمائية الخاصة والتي تخصص للاحتفاء بثلاثة من أساتذة السينما العالميين وهم، فيديريكو فيليني، وإيجمار بيرغمان، ويوسف شاهين.

وفي الذكرى العاشرة لغياب المخرج المصري الكبير يوسف شاهين، وبالتزامن مع الاحتفاء بذكراه من قبل السينمائيين الفرنسيين، وبالتعاون مع شركة أفلام مصر العالمية (يوسف شاهين وشركاه)، يذکر مهرجان الجونة شاهين من خلال عرض نسخة جديدة وفعيلة من فيلم «المهاجر» بحضور منتجي الفيلم، جايي وماريان خوري، وعدد من صناع العمل.

ويصحب عرض الفيلم معرض شامل لأفيشات، أفلامه، ويعرض من مقتنياته التي استخدمت في صناعة أفلامه.

كما يحضر المهرجان أيضاً فعالية استثنائية احتفاءً بذكرى المخرج، والتي يعلن عنها قريباً لتكون إحدى مفاجآت المهرجان الكبرى لهذا العام.

نال يوسف شاهين جوائز عالمية عديدة أهمها «دب برلين الفضي» عن «استنذرية ليه»، كما كرمه مهرجان «كان» بجائزة خاصة من مجمل أعماله في دورته الخمسين حين شارك فيه بفيلم «الصبير»، وفي مئوية ميلاد المخرج إيجمار برغمان، والتي بدأ العالم كله في الاحتفال بها مطلع 2018، يشارك مهرجان الجونة في ذكرى هذا المخرج السينمائي السويدي الكبير، والذي كانت

تكريم الإعلامي المغربي أحمد بوعرورة في الدار البيضاء

العطاء الثقافي وساهم في التعريف بكثير من الأدباء والباحثين، كما كانت له إسهامات في الحركة المسرحية المغربية، وإبداعاً ومتابعة ونقدًا وتنظيمًا، إذ عُده من مؤسسي المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في مدينة الدار البيضاء. وألف عدداً من أعمال مسرحية من بينها «طين من غربة» و«ليلة الثانية بعد الألف».

وشكلت تجربة أحمد بوعرورة في مجال الإعلام السمعي البصري جانباً مهماً من كلمات التكريم، باعتبار الإعلامي المذكور قام بإعداد وإنتاج مجموعة من البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال، قبل أن ينتقل إلى إنجاز برامج دينية وأخرى اجتماعية، ومن بينها على الخصوص برنامج «الحبيبة أمي» الذي يقدم على

الرباط - «القدس العربي»
من الطاهر الطويل:

اعتبر مجموعة من النقاد أن تكريم الفنان والإعلامي المغربي أحمد بوعرورة من طرف جمعية «الهدف للحكامة» في الدار البيضاء، يأتي اعترافاً بالإسهامات القيمة التي أسداها للمساحة الفنية المغربية على امتداد أكثر من ثلاثة عقود.

وخلال الحفل الذي حضرته العديد من الأسماء الفنية والإعلامية المغربية، أثنى المتحدثون على مسيرة المحترف به، التي بدأها بالعمل في صحف مكتوبة كرسالة الأمة، وصوت الشعب وغيرها من المنابر الإعلامية، حيث واكب

الطريقة الوحيدة للإقرار بعدم وجود تصنيفات جاهزة في هذه القضايا بل هناك فقط أشخاص محطون».

خبر سار لوينستين

ومع أنه من المبكر جدا التكهن بحجم الأذى الذي قد تلحقه هذه المسألة بحركة «أنا أيضا»، يحاول البعض منذ الآن الإفادة من التساؤلات الكثيرة التي أثارها. أول هؤلاء كان محامي وينستين، بن برافمان الذي أكد أن هذه الاتهامات الجديدة في حق أرجنتو «ثبتت للجميع أن الاتهامات في حق وينستين لم تخضع لتحقيق سليم، وينظر هذا الحامي الشهير في نيويورك فان هذه القضية قد تقوض ملف الإدعاء ضد المنتج المتهم في مانهاتن بالاعتصاب والإرغام على ممارسة أفعال جنسية في حق ثلاث نساء، ويواجه وينستين احتمال السجن مدى الحياة، غير أن بيبيتي غيرشمان المدعي العام السابق وأستاذ الحقوق في جامعة بايس رأى أن برافمان يمارس التعضيل.

وقال إن قضية أرجنتو قد «ترخى بظلالها على حركة «أنا أيضا» (...) هي مثيرة للاهتمام



آسيا أرجنتو

التهامات ضد الممثلة آسيا أرجنتو تدفع حركة «أنا أيضا» للمراجعة الذاتية

يعاني صعوبة مالية، لكن رغم هذا النفي، تمثل هذه القضية خيرا غير سار لداعي حركة «أنا أيضا»، التي تواجه منذ أشهر انتقادات لتسببها بالإطاحة بعشرات الرجال الناقدون على خلفية اتهامات أكثريتها غير مثبتة قضائيا.

لا ضحية نموذجية

وقد شعرت تارانا بورك، وهي من مؤسسات الحركة التي منحت مجلة «شامب» القائلين بيبيتي لقب «شخصية العام» السنة الماضية، بالخاطر المتالي من هذه القضية.

وكتبت عبر «تويتر»، «الناس سيحاولون لاستغلال هذه القصص لضرب صدقية الحركة، لا تسمحوا لهم بذلك»، وأضافت «لا ضحية نموذجية، نحن بشر غير كاملين ويجب أن نحاسب جميعنا على سلوكنا الفردي».

كذلك دعت الممثلة روزانا أركيت وهي أيضا من اللواتي اتهمن وينستين منذ الأيام الأولى لكشف فضيحة، إلى اعتماد موقف متفهم إزاء أرجنتو، ملحة إلى أن الممثلة الإيطالية قد تكون ضحية ومعذبة في آن. وكتبت عبر «تويتر»،

سجل النساء اللواتي وجهن الاتهامات، وتابح قاتلا «هم أسوأ وأبش من كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة».

فقد كانت آسيا أرجنتو من النساء الأوائل اللواتي اتهمن علنا المنتج هارفي وينستين بالاعتصاب، لكنها باتت في موضع الشبهة بعد اتهامها بالاستغلال الجنسي للممثل جيني بيبيتي الذي يصغرها بعشرين عاما، عندما كان في سن السابعة عشرة في 2013، ثم بمحاولة لطفلة القضية عبر شراء سكوته في مقابل 380 ألف دولار.

ويعد يومين من الصمت، نعت الممثلة، التي باتت مهددة بالاستبعاد من النسخة الإيطالية من البرنامج التلفزيوني «إكس فاكور»، هذه الاتهامات التي نشرتها الأحد صحيفة «نيويورك تايمز» استنادا إلى معلومات تقدم بها مصدر لم تسمه، وأكدت أرجنتو في بيان أنها لم تقم «أي علاقة جنسية مع بيبيتي»، مقرة في الوقت عينه بأنها دفعت له المال بهدف مساعده لكونه كان

حل العدد السابق

7	3	1	8	2	9	6	5	4
9	6	8	5	4	3	7	1	2
4	2	5	6	1	7	9	3	8
8	9	2	4	6	1	5	7	3
1	7	3	9	5	8	4	2	6
5	4	6	7	3	2	1	8	9
2	5	9	1	8	6	3	4	7
6	8	4	3	7	5	2	9	1
3	1	7	2	9	4	8	6	5

الجدلي	الميزان	السرطان	العقرب	الدلو	الحوت
ادعاءات الشريك بالخطوة والتفوق عليك تثير غضبك وتستدعي معالجة حاسمة حتى تتجاز هذا اليوم بسلام	تحاول قدر الإمكان ممارسة سحرك على الشريك وتنجح في ذلك، لأنك تترك مكان ضعفه تجاهك	شؤون مالية ومهنية طارئة وأخبار تخص رحيل أحد الأشخاص كان يشغل مركزا أو مكانا مهما	ترتفع معنوياتك بعد الدعم الكبير من قبل الشريك المعني في ما أنت عازم على تحقيقه لمصلحة الطرفين	يحاول بعضهم دفعك إلى ارتكاب الخطأ، لكنهم لن ينجحوا لأنك أكثر إدراكا والبالأ بما يحصل حولك	تبدل معطيات كثيرة في العمل وتلقى اقتراحا أو عرضا، ما يسبب لك بعض القلق والتوتر، تواظب على ممارسة الرياضة بلا انقطاع، وتواصل اتباع الحمية بانتظام

الجدي	الميزان	السرطان	العقرب	الدلو	الحوت
ادعاءات الشريك بالخطوة والتفوق عليك تثير غضبك وتستدعي معالجة حاسمة حتى تتجاز هذا اليوم بسلام	تحاول قدر الإمكان ممارسة سحرك على الشريك وتنجح في ذلك، لأنك تترك مكان ضعفه تجاهك	شؤون مالية ومهنية طارئة وأخبار تخص رحيل أحد الأشخاص كان يشغل مركزا أو مكانا مهما	ترتفع معنوياتك بعد الدعم الكبير من قبل الشريك المعني في ما أنت عازم على تحقيقه لمصلحة الطرفين	يحاول بعضهم دفعك إلى ارتكاب الخطأ، لكنهم لن ينجحوا لأنك أكثر إدراكا والبالأ بما يحصل حولك	تبدل معطيات كثيرة في العمل وتلقى اقتراحا أو عرضا، ما يسبب لك بعض القلق والتوتر، تواظب على ممارسة الرياضة بلا انقطاع، وتواصل اتباع الحمية بانتظام

الإبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
إذا كُلفت بعمل محدد عليك تنفيذه بصدق وأمانة، فهذا يكون في مصلحتك ويرفع من منسوب الثقة بك	أنت في خضمّ البحث عن الطرق التي تؤمّن لك الحركة الدائمة وعدم الاستسلام للإحساس بالعجز	يقدّر الآخرون ميزاتك، وتمارس سحرا كبيرا وتصغي إلى ما يقوله أرباب العمل باهتمام

السور

السور	الجوزاء
إذا كُلفت بعمل محدد عليك تنفيذه بصدق وأمانة، فهذا يكون في مصلحتك ويرفع من منسوب الثقة بك	يقدّر الآخرون ميزاتك، وتمارس سحرا كبيرا وتصغي إلى ما يقوله أرباب العمل باهتمام

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة

9	6		3					
		3	1					
5		8	4					7
					6			7
9	1				4			1
		2						
8	7							
6			1	3				2
			5	6				
					7	9		



فضائيات

وأرضيات

حاكم عربي للبيع وكُلو من الدولار! فولة عمرو وعكاشة اتقسمت بين السيسي والسادات فاقرأ الفاتحة على الغزاة!

لينا أبو بكر*

ان تقرأ الفاتحة على نعش حاكم عربي، فهذا يعني أنك تعيش في زمن مضى عليه الزمن، وأن الحاكم، الذي انتقل إلى رحمة تعالى هو حاكم صالح (لم يضع فوق فم دبابة، ولم يقترف فتنة أو مذبحه، لم يكتب أو يخن أو يخبث من شعبه خلف جبال الأسلحة)، أما وقد صار (العمل والخبث والخلفات الكيماوية وتجارة الأعضاء البشرية والجغرافية والتاريخية والقيومية لا يتحدثون إلا عن الوطن وهموم المواطن والمقاومة والاحتلال وعار الاحتلال، فماذا يتبقى للكتاب والإعلاميين؟ ربما الحديث عن الجنس والحسي القلعية وجنون البقر) كما قال الماعوظ رحمه الله، وطيب مثواه!

لا شك أن إعلاننا العربي المعلق في الأجواء كطائرة (هليكوبتر ضجيجها أكبر من سرعتها) هو القوة المعطلة والمعطلة بفتح الطاء وكسرهما، طالما أننا «لا نشغل بقر ما يشغل العالم بنا»، إعلام يقوم بتأجيل مشاعر مؤقته، تبعاً لإلحاحات المراحل، والغزاة، ينسى أن أعظم ملائكي العصر تخلى عن روحه الأولى من أجل روحه الثانية «كرامته»، لكي لا يخوض تجربة الموت مرتين، فكيف نتخلى عنهما لصالح روح ثالثة: الصلحة، دون أي اعتبار لمثناة جحا، أو اسطيل تيورنك!

لم تعد بنا شهية للجزء أو النصر، نتداول الفتيش الإعلامي كقنابل يدوية، لا يتجاوز دويها ضمة الإبهام والسبابة، ويظل الحاكم العربي في خضم كل هذا، هو النمي الأزرق، الذي يرتدي شماغاً إنكليزياً، ويمتطي ناقية جاهلية تخرجت بدرجة بسوس من جامعة هارفارد الأمريكية، فماذا بعد؟

المرض والكارثة كدعاية إعلامية

هل رأيت أمة في الأرض تتباهى بأمراضها وكوارثها مثلنا؟ مشاهير يشترتون أمراً لتلقي بشققة الجماهير، وسياسيون يصرون على اقتحام المصاب ونتاج الضحايا بتقصص التصحية، وكلهم في ميزان الإعلام أبطال، يستحقون المزيد من الدعم والتكليل، فأى فريق هذا الذي يقوم على الإفلاس الإبداعي والفروسي، مكتفياً بالطبعية والتصفيق؟ كُلو من الدولار، وهنسا مرطب النعامة، هنا فقط نستطيع أن نتران على الحقيقة لا على الخديعة، فمن ينتصر على الأخضر، الذي اشتق حبره من عمير النخيل، يحولته إلى سم قندي، يقشش كطفج جلد في فوق فراء الثعالب الفضية، أو كعظمة الحواس على الخوذات الحربية لعساكر الهسي أن أن؟ والسفوكس نيوز؟!!

مشاهد تتوالى إلى أمام عينيك، تهزول وتكرج نحو المصيبة، بلا أقدام ولا مكايح، وانت تنظف المنبحة بملايس العيد، وبرامج المسابقات والبرج الأكيد، فهل أنت عربي؟

الأكراد يفرّون منك، والأمازيغ، والشيعية، والمسلمون، والمثليون، وبنات الهوى، وحتى أنت تستعمر من عروبتك، كان العروبة جذام الهوية، فماذا يتبقى لإعلامك منك؟ تلف عام بالأصصاب يصيب نخاعه الفضائي، وتلطيشات إخبارية، بين منبر ومنبر، فكل صواريخه الإعلامية، ومتنوعاته التلفزيونية، ولكن المشهد الوحيد الذي يتجرأ أشمئزك ليس مشهد الدم، بل الاستدبوهات المخومة بالورود الملونة والمخلقة، استدبوهات بانخة أكثر مما تحمله صحراء الربع الخالي، ومشاهد مزيفة، ومبالغة أكثر مما يستوعب مسرح المنذقة، فمن أين لك كل هذا الصبر على التشويه؟

كَمْ هائل من الزهور في برامجن يشوه المشهد أكثر مما ينمقه، لأنك تراهم يزبنون الجريمة ويحملون المجرم، بأكثر مما تستحقه الجثث، عبء مهول من الاتبهاج الإعلامي بالعيد، لا يليق أبداً بأحزان الموتى ودموع الثكالي، في وطن عربي مكلوم بفحولته، ومغموم بأفراحه، ولهذا تحديد سكرته الزهور، التي تشيع غريزة التفاق لدى هؤلاء، بأكثر مما تخدش الصادقية، فمن يوقف هذا المنظر الشري، والعرض الغادر!

أحضان للبيع وملح للحباب

الملح ليس للعدن فقط، بل للممالك الإعلامية، بما أنتى الإبنة الثالثة للملك «لير»، فهل لك أن تدلني على من لم يزل يرش على الموت سكرها إليها المشاهد؟

المفاجأة الأقسى في هذا الملوك الفضائي الغالت من زمام الدهشة، هي عقيدة الصدمة، فلم يزل الإعلام العربي ضحراً على أن المشاهد مريض يجب تبيض صفحته الدماغية بالصلعات الكبرائية من حين إلى آخر، ولذلك تجد فتوات فضائية فاعلة في مسألة تفعيل القومية بالعجمية، والتناصيرية بالسيسية، والبدوية بالكابووية، والخليجية بالناوتوية، والشرق أوسطية بالصهبونية، والملكمة الهاشمية بالبراطورية التبع أو ضفة الخيام البدلية، وشمال إفريقيا بقوارب الموت وفتنة الميتافيزيقيا، واليمن السعيد بساحل الشهيد، فهل اكتفى أم أزيد؟! كم أصبح الفضاء رخصاً بلا ثمن، رغم غلاء المشاهد، وأصبحت الحروب المشوهة أشد إيلاماً من الحروب المنظمة، والبرامج الأنيقة أحقر بكثير من النيران الصديقة، والأحضان المنوعة أشرف بكثير من الحروب البدلوعة، وسكر العقارب أضيق من ملح الحباب، فلماذا تحزن يا ابن جحا؟

قولة فضائية ونصفها السياسي!

تري في الفضاء المصري سلة أو كيس فول، يضم وجوماً إعلامية تعبر في حقيقتها عن نماذج سياسية تنتمي إليها أو إلى جبينها السياسي، فلو أخذت عمرو أديب مثلاً، لوحدت أن نصف قولته تكمل نصف الفولة السياسية للسادات، بكل تجاعيدها الأدائية، ومهاراتها الوترية بين أسلاك المايك والحبال الصوتية، حتى البحة التي يتشردق بها صاحبها، تغص بذات الأحابيل والأكاديب والأحقاق، أما عكاشة، فحدت لا حرج، لا يمكنك أن تتخيل زمناً إعلامياً أكثر انحطاطاً في مصر من هذا الزمن، فحتى المباركية، كان انحطاطها صارماً، وليس مائلاً إلى هذا الحد، بل إنك ما كنت تتخيل أن ترى النموذج العكاشي ولو على سبيل الاستضافة التناوبية أو المجانية في البرامج الرئيسية مثل: «البيت بيتك» أو «سئون دقيقة» عكاشة، نهقة هذا الزمن المصري العجيب، الذي وصل إلى الدرك الأسفل من الوعي الفضائي، هل يعبر عن إسفاف سياسي، أم إجحاف ذهني؟

صحيح أن من باع بالفول بيعه بقشوره، ولكن أحزن من الوجوه الإعلامية البصاصة، لأنك لن تستطيع أن تدب في يديها رصاصاً، ما دامت خلف جدار زجاجي عازل هو: الشاشنة، لأن الفايكنغ الصعدي عكاشة، يرقص حواجبه ويغزل عينيه وينتف شفافيه، وهو يتلو عليك بيانات الاتحادية كمن يعاكس مزة، وراء الكاميرا!

فمن في قولة عكاشة السياسية يا تترى؟

بين البلح والفول، تتكاثر هذه الأصناف الإعلامية، ليتحول المشهد إلى سوق خضار، والشاشنة إلى بيت من زجاج، واللي بيته الكاميرا، يغير دهمه في الكواليس، مش على عينك يا ريموت! حسناً إذن، لم يتبق على عكاشة إلا المشي بنيشبب جنكين النهضة، أو ركوب عجلة الحجاج في الطريق إلى تلجة النوفية، أو الدخول في مزاد فول، لبيع حاكم عربي مسطول في السوق السوداء، وقراءة الفاتحة تحمداً على الغزاة في مداخل البسبوسة والمفتول... ومعار يا أمة المغول والمسؤول... وإيدلو!

* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

نجوم الغناء في لبنان يحيون حفلات متنوعة احتفاءً بعيد الأضحى المبارك



مع صاحب «طبيب جراح» سلطان الطرب جورج وسوف، الذي سيقدّم مجموعة من ألحان الغناء القديمة والجديدة في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس يوم السبت المقبل.

ويشارك في جانب من الحفل الفنان هشام حداد في وصلة كوميدية، ويعود ريع 10% من هذا الحفل الجماهيري إلى الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي.

النجم رامي عياش أحيا بدوره حفلاً فنياً لمناسبة العيد أمس في بلدة بعقلين في الشوف يعود ريعه إلى دعم بيت بعقلين. كذلك شارك كل من النجوم ملحم زين وفارس كرم وزيم الشريف في حفل فني في فندق

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لمناسبة عيد الأضحى المبارك أحيا عدد من نجوم الطرب في لبنان احتفالات فنية ضخمة.

والمفت في بعض هذه الحفلات اتخاذها الأبعاد الإنسانية لنثر الفرح في نفوس مرضى السرطان عبر دعم الجمعيات، التي تعنى بمكافحة المرض بطرق ووسائل عدة ومنها على سبيل المثال الحفل الاستثنائي

الفيلم الجزائري «هيومان» يدخل أربعة مهرجانات دولية

الجزائر - «القدس العربي»:

المهرجان المرتقب انطلاقه في بداية شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ويأمل تعشيت أن يحقق مركزاً مشرفاً في هذه الفعاليات الدولية. يشار إلى أن الفيلم حصل على عديد الجوائز داخل الجزائر وخارجها مثل تتويجه بجائزة أحسن فيلم قصير في مهرجان «أوبورن» الدولي لسينما الأطفال في سيدني الأسترالية من بين مشاركة 24 فيلماً، وبيرو في «هيومان» قصة طفل مصاب بمرض، يريد أن يلعب كرة القدم مع أطفال الحي (الأصحاء)، لكنه يقابل بالرفض من طرفهم، وينعت من طرف أحدهم بـ«الوثغور»، هنا يتخيل الطفل أنه يعيش في عالم تريزوي، فآرة بخيل له أنه داخل قاعة سينما وتارة أخرى في المسرح وأخرى يرى نفسه كأنه نجم هوليوود. حتى يستفيق ويجد نفسه مطروداً، غير أن الطفل الذي أخطأ في حقه يعذره له في النهاية ويكون لاعباً مع بقية الأطفال.

تمكن فيلم «هيومان» (إنسان) الجزائري للمخرج الشاب عصام تعشيت من تسجيل مشاركته ضمن مسابقات أربعة مهرجانات دولية.

وقال المخرج عصام تعشيت لجمهور الفن السابع تعشيت على حسابه في «الفيسبوك»: في ظرف أقل من 10 أيام يتم انتخاب فيلم «هيومان» في أربعة مهرجانات دولية، وأضاف «يشترك الفيلم في كل من أستراليا، بنغلاديش، الولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا».

وكشف أن الفيلم سيسجل حضوره مرة أخرى ضمن مسابقة في مدينة تكساس الأمريكية، حيث تم اختياره في القائمة النهائية التي تحتوي على 15 فيلماً من كل دول العالم.

وستكون الجزائر حاضرة للمرة الأولى في هذا

داني بويل يتخلى عن إخراج الجزء المقبل من جيمس بوند

اور هاي ووتر) والكندي دوني فيلنوف (بلايد رانر). وفي الجزء الخامس والعشرين لمغامرات بوند سيؤولي الممثل البريطاني دانييل كريغ (50 عاماً) للمرة الخامسة دور العميل السري 007. وكان الممثل كشف العام 2017 أنها ستكون على الأرجح المرة الأخيرة.

وقال الناقد السينمائي في مجلة «إمباير» السينمائية البريطانية «تأثير انسحاب بويل على مستقبل أفلام بوند ليس واضحاً، فقد يتم التخلي عن سيناريو هودج، والسؤال الذي يطرح هل دانييل كريغ سيبقى في المشروع أيضاً».

وتسري شائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ أشهر لا بل سنوات بأن الممثل الاسود إدريس البا (45 عاماً) قد يتولى الدور بعد دانييل كريغ.

وقد ساهم الممثل البريطاني المولود من أب سيراليوني وأم من غانا، في تغذية هذه الشائعات مع تغريدة أخيرة كتب فيها «اسمي إلبا، إدريس إلبا» مستعيراً عبارة شهيرة لجيمس بوند.



داني بويل

لوس أنجليس - أف ب: أعلن منتج سلسلة أفلام جيمس بوند أن البريطاني داني بويل لن يخرج الجزء المقبل من مغامرات العميل السري البريطاني الشهير بسبب «اختلافات فنية».

وجاء على الموقع الإلكتروني لسلسلة الأفلام هذه أن «المنتجين مايكل ويلسون وبرابرا بروكولي (الممثل) دانييل كريغ أعلنوا أن داني بويل قرر بسبب اختلافات فنية عدم إخراج «بوند 25»، في إشارة إلى الجزء الخامس والعشرين من هذه السلسلة الذي لم يحصل بعد على عنوان.

وكانت شركة الإنتاج أعلنت في أيار/مايو أنها اختارت الخرج الحائز جائزة أوسكار عن فيلم «سلامدوغ ميلينير»، وقد وضع سيناريو

فنان روسي يسبر أغوار بدايات التصوير الفوتوغرافي بكاميرات خشبية

■ كالبينغراد - روبرتز: يعيد فنان روسي التصوير الفوتوغرافي إلى جذوره بصنع كاميرات خشبية أخاذة تستند إلى المبادئ الأساسية لهذا الفن وتجتذب المشترين من مختلف أنحاء العالم.

وتعرض أعمال الفنان سيرغي لبيديف، والتي تتضمن الكاميرات والصور الاستثنائية التي التقطها، في مسقط رأسه في كالبينغراد، ويبلغ ثمن الكاميرا الواحدة قرابة 150 دولاراً أمريكياً.

وهو يستخدم الأخشاب التي جرفتها الأمواج والحصى والصدف لصنع كاميراته، ويقوم بتشطيب سواحل مسقط رأسه بحثاً عن قطع من أشجار متساقطة صلقتها الطبيعة بفعل أمواج البحر، ويصنع لبيديف من هذا كله صناديق خشبية.

ويقول «هذه هي أنسب مبادئ الكاميرات وهذه هي الطريقة التي بدأ بها التصوير الفوتوغرافي.

«كانت في الأساس صناديق خشبية بسيطة... يتخللها الضوء من خلال ثقب صنع بإبرة. هذا كل ما تحتاجه لنضع صورة على فيلم».

الممثل الهندي رانبير كابور عن علاقته بزميلته عليا بهات: أنا في مرحلة سعيدة وإيجابية من حياتي

■ نودلهي - د ب: منذ أن أشار الممثل الهندي رانبير كابور إلى أنه يواعد زميلته الممثلة عليا بهات، انشغلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بنشر الكثير من الأخبار عنهما.

وقال رانبير (35 عاماً) في حوار مع صحيفة «هندوستان تايمز» حول علاقته بعليا (25 عاماً)، بصراحة أنا لا أعب الغمضة، أنا في مرحلة سعيدة وإيجابية ومجملة من حياتي، ولكن الحديث عن حياتي الشخصية له حدود، وإلا سوف تنصدر حياتي الشخصية الأخبار ويتراجع الحديث عن عملي».

وأضاف «أعلم أنا هناك دائماً رغبة في معرفة الحياة الشخصية للشخص ما، ولكنك تريد أن تعطي العلاقة الاحترام حتى لا يتم تناولها بصورة سيئة»، موضحاً «هذه العلاقة مهمة ومجملة بالنسبة لي، لذلك أنا أتعامل معها بصورة لطيفة».

وحول سؤاله عما إذا كان يشعر بأنه أكثر استقراراً في هذه العلاقة الجديدة، قال رانبير، «مما قلت من قبل، إنه أمر جديد بالنسبة لي، لذلك من المبكر أن أحكم على هذه العلاقة. ولكن على أساس العمل، أنا أقوم بتصوير فيلم «براماسترا» مع عليا الآن، وفيما يتعلق بالعمل بالنسبة لعليا فهي تتمتع بموهبة رائعة ومستوى التفاني الذي تتمتع به ملهم للعالية».

وأضاف «العمل يأتي أولاً بالنسبة لعليا. بالنسبة لي بعد العمل لمدة عشرة أعوام، ربما أشعر بالإرهاق، ولكنني عندما أنظر إلى تفانيها هذا يحفزني ويجعلني أريد أن أكون أفضل».



رانبير كابور و عليا بهات

العراق ينوي الطلب من واشنطن إعفاءه من بعض العقوبات الأمريكية على إيران

■ بغداد - رويترز: قال مسؤولون في الحكومة العراقية والبنك المركزي ان اقتصاد البلاد يرتبط بيايران ارتباطا وثيقا للغاية، إلى حد أن بغداد يستغلب من واشنطن السماح لها بعدم التقييد ببعض العقوبات الأمريكية المفروضة على جارتها طهران.

وقرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في وقت سابق من العام الجاري انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق دولي يهدف إلى توفير برنامج إيران النووي، واعد فرض عقوبات تجارية على طهران، وقالت واشنطن ان هناك عواقب ستواجهها الدول التي لا تحترم العقوبات، وأن، بات بغداد في موقف صعب، فالعراق يستورد إمدادات مهمة من حليفته إيران، لكن الولايات المتحدة وهي حليف رئيسي آخر لبغداد تقدم له المساعدات والتوريدات الأمنية.

وسيمطد طلب بغداد للإعفاء من العقوبات تغيرا مهما في الأساليب السياسية التي يتبعها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي قال في البداية ان بغداد ستحترم كافة العقوبات الأمريكية، لكنه واجه انتقادات حادة من خصومه.

وقال مسؤولون في بغداد ان وفدا سيسافر إلى واشنطن لطلب إعفاءات من تطبيق العقوبات، لكنهم لم يفصحا عن موعد الزيارة، وقال مسؤول في البنك المركزي العراقي «الحكومة تخطط لطلب إعفاء من واشنطن، سيجد هذا قريبا».

واعتقد مسؤول في مكتب العبادي عن التعليق، ونكر مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أن الوزارة تبحث السياسة الإيرانية مع شركائها في أنحاء العالم، وأضاف «هدفا الرسالة نفسها إلى جميع الدول في العالم، وهي ان الرئيس قال ان الولايات المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بتطبيق جميع عقوباتنا، وأضاف «العراق بلد صديق وشريك مهم للولايات المتحدة، ونحن ملتزمون بضمان استقرار العراق وازدهاره».

ويخشى المسؤولون العراقيون من حدوث نقص في سلع أساسية إذا التزمت بغداد بجمع العقوبات، فقد يسبب ذلك اضطرابا سياسيا في وقت دقيق تشهد الساحة السياسية العراقية. ويستورد العراق مجموعة كبيرة من السلع

من إيران، تشمل الأغذية والمنتجات الزراعية والأجهزة المنزلية ومكيفات الهواء وقطع غيار السيارات.

وبلغت قيمة البضائع التي استوردتها العراق من إيران نحو ستة مليارات دولار في الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس/ آذار 2018، بما يمثل نحو 15 في المئة من إجمالي واردات العراق في 2017.

كما ان هناك عقودا للمطاقة بين البلدين تساهم في التجارة التي بلغ حجمها 12 مليار دولار العام الماضي.

ويقول المسؤولون أنهم يطولون من كل وزارة ان تضع قائمة بالواردات الضرورية للاقتصاد العراقي، وسيجري طلب إعفاءات لتلك السلع، واستهدفت العقوبات الأمريكية التي دخلت

حيز التطبيق في وقت سابق من الشهر الجاري تجارة إيران في الذهب وغيره من المعادن النفيسة، وكذلك مشتريات طهران من الدولار الأمريكي وقطع السيارات في البلاد، وسيبدأ سريان بقية العقوبات التي تخص بصادرات النفط في نوفمبر/تشرين الثاني.

التعامل بالبيورو لا الدولار

وقد سبق للعبادي ان قال ان العراق سيظل يحترم المطلب الخاص بمشتريات الدولار الأمريكي، والذي يمثل جزءا رئيسيا من العقوبات، وأحد المطالب الأخرى صعوبة على الشركات، في ضوء صفقات الطاقة وغيرها من الاتفاقات

التجارية الكبيرة، ويعني هذا أنه لا يمكن للبنوك والحكومة العراقية الدفع لحكومة إيران أو كياناتها بالعملة الأمريكية.

وقال مسؤول في البنك المركزي ان البنك وزع تحذيرا على المصارف الخاصة للالتزام بالحظر المفروض على التعاملات بالدولار لكنه سيسمح بأجراء التعاملات بالبيورو.

وأراد عدد من الدول الأوروبية، من بينها فرنسا وبريطانيا وألمانيا، أن تلتزم الولايات المتحدة بالاتفاق النووي العالمي، ويعكف الاتحاد الأوروبي على الحفاظ على التجارة مع إيران، وقال مسؤول ثان في البنك المركزي العراقي «ما شجعنا هو موقف دول الاتحاد الأوروبي

الكويت والعراق يستعدان لدراسة تطوير حقول النفط المشتركة

■ الكويت - رويترز: قال بحيث الرشيد، وزير النفط الكويتي، أمس الأربعاء ان الكويت والعراق سيعينان مستشارا قريبا لدراسة تطوير حقول النفط المشتركة، في خطوة ستساهم كثيرا في تعزيز العلاقات بين البلدين.

ولطالما كان الإنتاج من حقول النفط الحدودية مثارا للتوتر بين البلدين العضوين في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»

وفي الفترة السابقة للغزو العراقي للكويت عام 1990، اتهمت بغداد الكويت بحفر آبار عابرة للحدود وسحب النفط من الأراضي العراقية عبرها، وهو ما نفته الكويت.

وأبلغ الوزير الرشيد الصحفيين، خلال جولة في محطة الدوحة الشريفة للكهرباء قرب العاصمة الكويتية، أن بلاده والعراق حددا أربعة مستشارين حاليا، وسيختاران واحدا منهم لدراسة مشروع الحقول النفطية المشتركة. وأضاف أن الكويت تتوقع اتفاقا مع العراق بخصوص حقول النفط المشتركة واستيراد الغاز العراقي قبل نهاية العام الحالي.

وتابع «إذا كانت هناك حقول مشتركة بين أي طرفين،

(عادة) يتم الإنتاج بطريقة متفق عليها، بطريقة عادة ما تكون من خلال شركة واحدة أو من خلال فريق واحد، ويتم تقاسم الإنتاج وتقااسم التكاليف، هذا هو تقريبا بشكل مبسط مشروع الحقول المشتركة بين الكويت والعراق».

وأشار إلى أنه لا يوجد إنتاج حاليا من هذه الحقول المشتركة، متوقعا أن يتبلور المشروع بشكل نهائي خلال العام المقبل، على أن يتم تحديد حجم الإنتاج من خلال الدراسات.

وتحسنت العلاقات بين الكويت والعراق كثيرا بعد تعهدات دولية بنحو 30 مليار دولار.

وأقامت الكويت مؤتمرا لإعادة إعمار العراق تمكن من في تعهدات دولية بنحو 30 مليار دولار.

وفي خضم أزمة المياه والكهرباء التي يعانيها العراق، أعلن الرشيد مطلع الشهر الجاري ان بلاده سترسل إلى العراق أربع محطات تحلية مياه بطاقة إجمالية مليون غالون يوميا.

كما أرسلت الكويت إلى العراق 17 مولدا متنقلا للكهرباء و18 ألف طن من الديزل للتغلب على مشكلة الكهرباء

سعر النفط فوق 74 دولارا للبرميل بفعل تراجع مخزونات أمريكا وعقوبات إيران

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في أسبوعين متجاورة 74 دولارا للبرميل أمس الأربعاء، بفعل تقرير توقع انخفاض حادا في مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، بينما تنبئت العقوبات الأمريكية على إيران بنقص في الإمدادات.

وأظهرت بيانات معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة انخفضت 5.2 مليون برميل على مدى الأسبوع المنتهي في 17 أغسطس/ آب إلى 405.6 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين لانخفاضها 1.5 مليون برميل.

ويجول الساعة 1319 بتوقيت غرينتش، بلغ خام القياس العالمي برنت 74.01 دولار للبرميل، بزيادة 1.38 دولار، بعدما صعد إلى 74.19 دولار، مسجلا أعلى مستوياته منذ الثامن من أغسطس.

وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.28 إلى 67.12 دولار للبرميل، وتلقى النفط دعما أيضا من ضعف الدولار، الذي هبط هذا الأسبوع بفعل تعليقات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن السياسة النقدية، ويقل تراجع الدولار من تكلفة النفط، المقوم بالعملة الأمريكية، على المشتريين من حائزي العملات الأخرى.

وتلقت السوق دعما إضافيا من الانخفاض الحائل في صادرات الخام من إيران، ثالث أكبر منتج في منظمة «أوبك»، بفعل عقوبات أمريكية جديدة.

لكن الأثر الكامل للعقوبات الإيرانية لم يتضح بعد، ففي حين من المرجح أن تلتزم معظم شركات الطاقة الأوروبية بموقف

انقرة - آ ف ب: يستغل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الخلاف اليرير بين بلاده والولايات المتحدة لإلقاء اللوم في المشاكل الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد التركي على عدو خارجي وليس على المشاكل داخل بلاد، كما يقول محللون.

خلال الأشهر الأخيرة، وقيل العقوبات التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتغير أزمة انخيار سعر صرف الليرة، حذر محللون بأن الاختلالات الاقتصادية تعني أن اقتصاد تركيا سيواجه مشاكل كبيرة.

لأن إجراءات التي اتخذتها إدارة ترامب سمحت لاردوغان بإلقاء اللوم في المشاكل الاقتصادية وانتهيار الليرة على البيت الأبيض، واللعب على المشاعر المناهضة للولايات المتحدة المنتشرة في مختلف فئات المجتمع التركي.

يقول سونر كايايتي، مدير «برنامج الأبحاث التركي» في معهد واشنطن، أن سيطرة اردوغان على الإعلام التركي والتي عزمها بعد التغييرات الأخيرة في مكتبها، سمحت للسلطات ويسهولة برسم الولايات المتحدة في صورة الشرير.

وأضاف «اعتقد أن اردوغان قرأته رغم أنه لم يكن يريد لزامه مع الولايات المتحدة أن تصل إلى ما وصلت إليه، إلا أنه قرر كذلك استغلالها».

وأضاف أن «اردوغان يستطيع أن يحدد شكل روايته اللازمة لأنه يسيطر على 90% من الإعلام،

مصر تستهدف زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 11 مليار دولار

ويستطيع الآن أن يربط الأزمة الاقتصادية في تركيا والناجمة عن سياساته، بالعقوبات الأمريكية فقط، قبل أن يتسهم ترامب في انهيار الليرة من خلال تفريده في العاشر من الشهر الجاري إعلان فيها عن مضاعفة الرسوم على واردات بلاده من الصلب والألومنيوم التركيين، كانت السحب تجمع فوق الاقتصاد التركي بعد ارتفاع التضخم ليبلغ 16% وتوسع العجز في الحساب الجاري.

كما أن اردوغان تسيب في تقويض الثقة في العملة من خلال تصريحاته المتكررة التي اعتبرها بعض اللاعبين في السوق بأنها مريبة.

فقد وصف معدلات الفائدة بأنها «أب وأم كل الشور»، وقال أن البلاد بحاجة إلى معدلات الفائدة المنخفضة لخفض التضخم، على العكس تماما من التجربة ونصائح الاقتصاديين.

وبعد شهر من الفوز بصلاحيات جديدة في الانتخابات، انهض اردوغان المرشحين بتعيين صهره براءت البيرق، وزير الطاقة السابق، على رأس وزارة المالية الجديدة الموسعة، رغم أنه يفكر إلى الخبرة في الأسواق المالية.

وقرر إطلاق تراصب الأزمة مع تركيا بشأن احتجاجات، وطلب من الرئيس أردوغان التراجع عن قراره في تركيا، وقال أن تركيا ستستهدف الوصول بصافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى نحو 20 مليار دولار في السنة الأخيرة من الخطة

بينه وبين المحاولة الانقلابية لاطاحة باردونغان في 2016.

وقال سنان أولغين رئيس «مركز الاقتصاد والسياسة الخارجية» التركي أن استراتيجيته اردوغان «تهدف في الأساس إلى حشد الدعم الشعبي في وقت الأزمة الاقتصادية».

ويجد خطاب اردوغان صدى واسعاً في المجتمع التركي الذي تنتشر فيه مشاعر قوية مناهضة للولايات المتحدة تفاقمت بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، ولأن فتح الله غو، بن الداعية الإسلامي الذي تنتمه انقرة بأنه وراء المحاولة الانقلابية، يعيش في منفاه الاختياري في بنسلفانيا منذ 1999، فد قاد ذلك الكثيرين ومن بينهم مسؤولون أتراك كبار، إلى الاعتقاد بأن للولايات المتحدة يدا في المحاولة الانقلابية.

ورفضت الولايات المتحدة تلك المزاعم، فيما أكد غول أنه ليس له أي يد في المحاولة الانقلابية، ولكن تركيا تخفي الأشخاص المسؤولين حقاً عن الوضع الاقتصادي» في تركيا، في إشارة إلى اردوغان نفسه، وأضاف «هناك شخص واحد فقط هو من يمنع البنك المركزي من التصرف ويمنع وزير المالية من اتخاذ الإجراءات الضرورية، محذرا من أن تركيا مخضلة إذا كانت تعتقد أنها يمكن أن تحمل الولايات المتحدة - وبخاصة رئيسها دونالد ترامب، المسؤولية».

وعلى شاشات التلفزيون وفي الصحف لا يوجد من يخرج عن خط الحكومة، لذلك يلجأ خبراء الاقتصاد الذين لهم رأي مختلف إلى بث آرائهم على «تويتر»، ووسائط التواصل الاجتماعي الأخرى.

وقال سنان أولغين أنه إذا لم يتم رفع أسعار الفائدة فإن «قدرة البنك المركزي ووزارة المالية على طمأنة الأسواق ستضعف بشكل كبير».

■ القاهرة - رويترز: قالت وزيرة التخطيط المصرية، هالة السعيد، أمس الأربعاء ان مصر تستهدف زيادة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 11 مليار دولار في السنة المالية 2018-2019 التي بدأت في الأول من يوليو/تموز، من 7.9 مليار دولار في السنة السابقة.

وقالت في بيان أن خطة التنمية المستدامة متوسطة المدى 2018-2022 التي تتبناها مصر تستهدف الوصول بصافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى نحو 20 مليار دولار في السنة الأخيرة من الخطة

وقال مسؤول في وزارة التجارة العراقية أن شركات الطاقة والبناء والسيارات التي تديرها الحكومة والقطاع العام هي التي ستواجه ضرا أكبر، وأضاف «تعتمد بشكل أساسي على إيران كمصدر ل مواد البناء والسيارات، بما في ذلك قطاع الغيار، بسبب انخفاض الأسعار وسهولة الشحن عبر الكثير من المنافذ الحدودية المشتركة».

وحتى إذا تعهدت الحكومة بالامتثال لبعض العقوبات، فقد يكون من الصعب تنفيذ ذلك، قريبا يظل التجار المحليون سعداء بالتعامل مع نظرائهم الإيرانيين بسبب رخص أسعار السلع نتيجة انخفاض قيمة الريال الإيراني مقابل الدولار الأمريكي وقسوة العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وقال باسم انطون، الاستشاري الاقتصادي العراقي البارز وعضو اتحاد رجال الأعمال العراقيين، ان من المستحيل على الحكومة أن تمنع تدفق السلع الأولية الإيرانية عبر حدود مشتركة تزيد على 1300 كيلومتر بين البلدين.

وأضاف أن إيران سستستغل كل خيار متاح للحفاظ على تدفق الصادرات، بما في ذلك مساعدة الجماعات المسلحة الحليفة لتأمين من يمكن أن يطلق عليه «التهرب المنظم».

ويؤكد العبادي حكومة تصريف أعمال هشية بينما تسعى الأحزاب السياسية للتفاوض على ائتلاف حكومي جديد بعد انتخابات أجريت في مايو/أيار حلت فيها الكتلة التي ينتمي إليها العبادي في المركز الثالث.

وقال وليته استطاع العبادي تحقيق توازن بين المصالح الأمريكية الإيرانية وبين البقاء كرئيس وزراء توافقي.

لكنه ربما يكون قد تضرر بشدة بعدما أعلن عزمه الالتزام الكامل بالعقوبات الأمريكية، وقد يدعم هذا منافسيه الأكثر موالاة لإيران، والذين وجهوا انتقادات شديدة لقراره.

ويقول بعض الدبلوماسيين الغربيين إنه يجب على العبادي الآن أن يجد حلا وسطا للموازنة بين المصالح الأمريكية والإيرانية.

وقال الدبلوماسي الغربي «هناك مخاوف من أن تجبر واشنطن العراق على تحديد موقفه، على طريقة: إما معنا أو ضدنا». وأضاف «يجب ألا يجبروا العراق على تحديد هذا الاختيار».

الخلاف مع الإدارة الأمريكية يساعد اردوغان على تحميلها مسؤولية التسبب في أزمة الاقتصاد التركي

وقال سنان أولغين رئيس «مركز الاقتصاد والسياسة الخارجية» التركي أن استراتيجيته اردوغان «تهدف في الأساس إلى حشد الدعم الشعبي في وقت الأزمة الاقتصادية».

ويجد خطاب اردوغان صدى واسعاً في المجتمع التركي الذي تنتشر فيه مشاعر قوية مناهضة للولايات المتحدة تفاقمت بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، ولأن فتح الله غو، بن الداعية الإسلامي الذي تنتمه انقرة بأنه وراء المحاولة الانقلابية، يعيش في منفاه الاختياري في بنسلفانيا منذ 1999، فد قاد ذلك الكثيرين ومن بينهم مسؤولون أتراك كبار، إلى الاعتقاد بأن للولايات المتحدة يدا في المحاولة الانقلابية.

ورفضت الولايات المتحدة تلك المزاعم، فيما أكد غول أنه ليس له أي يد في المحاولة الانقلابية، ولكن تركيا تخفي الأشخاص المسؤولين حقاً عن الوضع الاقتصادي» في تركيا، في إشارة إلى اردوغان نفسه، وأضاف «هناك شخص واحد فقط هو من يمنع البنك المركزي من التصرف ويمنع وزير المالية من اتخاذ الإجراءات الضرورية، محذرا من أن تركيا مخضلة إذا كانت تعتقد أنها يمكن أن تحمل الولايات المتحدة - وبخاصة رئيسها دونالد ترامب، المسؤولية».

وعلى شاشات التلفزيون وفي الصحف لا يوجد من يخرج عن خط الحكومة، لذلك يلجأ خبراء الاقتصاد الذين لهم رأي مختلف إلى بث آرائهم على «تويتر»، ووسائط التواصل الاجتماعي الأخرى.

وقال سنان أولغين أنه إذا لم يتم رفع أسعار الفائدة فإن «قدرة البنك المركزي ووزارة المالية على طمأنة الأسواق ستضعف بشكل كبير».

استمرار المصاعب الاقتصادية والشلل السياسي يثيران السخط في أوساط اللبنانيين

رايت، الرئيس التنفيذي لسلسلة «سبينيس» لتاجر البقالة، أنها زادت أحجام المبيعات لأن الكثير من سلعتها مستورد من أوروبا، وإن كانت تقلبات العملة قد دفعت الأسعار للانخفاض.

ومنذ انتخابات مايو يسود سجالات حاد بين الأحزاب السياسية المتنافسة بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، تضم العبد الكافي من الأحزاب الرئيسية لضمان دعم سياسي من أنحاء البلاد.

في غياب حكومة

وفي غياب حكومة جديدة، لا يمكن للبنان تطبيق الإصلاحات المالية اللازمة لوضع ديونه تحت السيطرة، أو الإفراج عن مليارات الدولارات من الاستثمارات التي تعهد بها المانحون من أجل تطوير البنية التحتية وتنشيط الاقتصاد.

وقال جيمع من أجريت مقابلات معهم ان من المهم أن يشكل لبنان حكومة قريبا.

في غضون ذلك، زادت أسعار الفائدة في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة على نحو متزايد إلى جذب مستويات أعلى من وائاح البنوك والتي يعتمد عليها الدين الحكومي.

غير ان أسعار الفائدة المرتفعة لها أضرارها أيضا، فقد ظلت جيبسي كوجابيان مخطوبة لدة عامين، وكان من المقرر أن تقيم حفل زفافها في سبتمبر/أيلول، لكن مع زيادة أسعار الفائدة، وتقليص الحكومة لحفزا البنوك كي تقدم قروض الإسكان، فقد باتت غير قادرة هي وخطيبها على شراء منزل، ولهذا ألغت جيبسي وخطيبها حفل الزفاف، وقالت أنها وخطيبها كانا يحجزان محلا لحفل الزفاف، ونفقتات للطعام وحلات الزهور، وانها دفعا مقدما ستة آلاف دولار، وتتسائل كيف يمكنهما استعادة ما دفعا.



أحد فروع «خوري هوم» في بيروت

وقال ماثيو «ما نضحك على بعضنا، لا يوجد أمال في السوق، وعلينا أن نتأقلم مع ذلك ونعتمد عليه».

لكن العائناة لا تشمل جميع الشركات، فقد قال مايكل

ساهم في تراجع سوق الإسكان، وفي الوقت الذي يشترى فيه عدد أقل من الأشخاص منازل، فإن عددا أقل يرغب في تلاجوات وتلفزيونات جديدة.

وفي خطوة قد تزيد المصاعب التي يواجهها ماثيو، قامت الحكومة العام الماضي بتقليص سلسلة من الحفزا للبنوك بخصوص قروض المساكن، مما

■ بيروت - رويترز: بالنسبة لمسان زحال، مالك أحد المتاجر في ضاحية مزرحمة من ضواحي بيروت، فإن اقتصاد لبنان لم يبدِ على هذا النحو من الاضطراب إلا نادرا، ويبيع رجال الملابس بسعر يقل كثيرا عن سعرها في السابق بينما يخلو متجر آخر له، أجره إلى منافس، من البضائع في الوقت الحالي.

فقد شهد عام 2018 امتزاج سنوات من التباطؤ التدريجي وبعد من العوامل الأحدث: ارتفاع أسعار الفائدة، انخفاض أسعار المنازل وشكوك بشأن قيمة وثقته في وقت تتسود فيه حالة من عدم اليقين في ظل تشاحن السياسيين بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وبالنسبة للشركات والشعب اللبناني، فإن الاضطراب الاقتصادي والافتقار إلى حكومة تسيطر بقوة على السياسات - بعد نحو ثلاثة أشهر من تصويت اللبنانيين في انتخابات عامة - أصبحا مصدرين مستثمرين للقلق، وقال رجاله أنه وغيره من رجال الأعمال يحاربون كي يحصلوا على ما يسد المصاريف التي عليهم دفعها، من كهرباء وأجور موظفين وغير ذلك.

وتملك عائلة زحال متاجر يشارع الحمراء الجاري الرئيسي في غرب بيروت منذ سبعينيات القرن الماضي.

ومع إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية التي استمرت 15 عاما وانتهت في 1990، كانت هناك فترة من النمو الاقتصادي، وكما في أوج ازدهاره في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، جذب لبنان السياح العرب الخليجيين المستعدين للانفاق مع فرارهم من لهيب الصيف الحاقق في بلدانهم.

لكن الشكليات كانت قاب قوسين أو أدنى طوال الوقت.

ففي 2015 أقتيل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، مما أدى إلى انقسامات واسعة بشأن دور

«أرامكو السعودية» قد تعزز استثمارها في مَجَمَع بتروكيمياءيات في ماليزيا



جانب من مجمع «بنجيراغ» الماليزي الذي تشارك فيه «أرامكو»

■ كوالالمبور – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لوحدة تصنيع الكيمياءيات التابعة لشركة الطاقة الحكومية الماليزية «بتروناس» أمس الأول ان شركة «أرامكو السعودية» قد تعزز استثمارها في مَجَمَع «بنجيراغ» للتكرير والبتروكيمياءيات في ماليزيا.

وقال سازالي حمزة، الرئيس التنفيذي لـ «بتروناس كيميكالز غروب» في مقابلة «هناك احتمال... تشارة تعزز عرض عليهم، وتارة يبدوون اهتمامهم، لكن الأمر يخضع للجدوى الاقتصادية». وفي العام الماضي، وقعت «أرامكو» اتفاقا لاستثمار سبعة مليارات دولار في مشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتروكيمياءيات «رايبد» وهو جزء من مَجَمَع «بنجيراغ» المتكامل، واشترت شركة الطاقة السعودية لاحقاً حصة بقيمة 900 مليون دولار في مشاريع بتروكيمياءيات في «رايبد».

وتقود «بتروناس كيميكالز» الشق الخاص بالبتروكيمياءيات في «رايبد» الواقع في ولاية جوهور في جنوب ماليزيا، وهو أكبر مشروع لـ «بتروناس»، في قطاع المصب باستثمارات إجمالية تقدر بواقع 27 مليار دولار.

ويضم مَجَمَع «بنجيراغ» المتكامل مصفاة نفطية بطاقة 300 ألف برميل يوميا ومَجَمَعاً للبتروكيمياءيات بطاقة إنتاجية قدرها 7.7 مليون طن متري وموقعا لتخزين النفط.

ونكر سازالي في المقابلة أن «بتروناس كيميكالز» تدرس جدوا الاستثمار على شركات لتوسعة نطاقها في قطاع الكيمياءيات المتخصصة.

كما تتطلع إلى النمو بقوة في قطاع الكيمياءيات المتخصصة، الذي تُستخدم فيه المواد الخام لتصنيع المنتجات الاستهلاكية مثل الإطارات العالية الأداء والنشاشات التفلزيونية التي تعمل بتقنية الكريستال السائل (إل.سي.دي).

وأشار سازالي إلى أن الاستثمارات ستكون خطوة رئيسية صوب توسعة أنشطة الكيمياءيات المتخصصة ذات هامش الربح الأعلى، وقال «نستهدف بالفعل عددا قليلا (من الشركات). حين نقوم بالاستحواذ، لا يكون الهدف هو التكنولوجيا فحسب، بل كذلك اختراق السوق»، مضيفا أن «بتروناس كيميكالز» تتطلع إلى شركات في أوروبا والولايات المتحدة والهند.

وتابع أن سوق الاستحواذ تزخر بالمنافسة مع تطلع الكثير من الشركات للتوسع في قطاع البتروكيمياءيات.

يأتي تصيد صفقات الاستحواذ في وقت يزيد فيه اعتماد «بتروناس» على أنشطة المصب لتعزيز الإيرادات، وسط تقديرات المحللين بأنها ستنتج كميات أقل من النفط في المستقبل. ووجهت «بتروناس» معظم نفقاتها الرأسمالية

في السنوات القليلة الماضية إلى أنشطة المصب، وخصوصا مشروع «رايبد»، وقال سازالي ان الشركة تجري دراسات مشتركة مع شركاء محتملين آخرين غير «أرامكو» لتطوير المزيد من المشاريع البتروكيمياءية في «بنجيراغ» المتكامل، لكنه أحجم عن الخوض في تفاصيل.

في السنوات القليلة الماضية إلى أنشطة المصب، وخصوصا مشروع «رايبد»، وقال سازالي ان الشركة تجري دراسات مشتركة مع شركاء محتملين آخرين غير «أرامكو» لتطوير المزيد من المشاريع البتروكيمياءية في «بنجيراغ» المتكامل، لكنه أحجم عن الخوض في تفاصيل.

وقف خطة الطرح الأولي لـ «أرامكو» وتسريح مستشاري العملية

■ لندن/الرياض – رويترز: قالت أربعة مصادر كبيرة أمس الأربعاء ان السعودية ألغت الطرح المحلي والعالمي لشركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» الذي كان سيعد الأضخم من نوعه في التاريخ. وقال اثنان من المصادر أنه جرى تسريح المستشارين الماليين للإدراج، مع تحول اهتمام السعودية صوب استحواذ مقترح على «حصة استراتيجية» في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، ثاني أكبر شركة

للبتروكيمياءيات في العالم. وقال مصدر سعودي مطلع على خطط الطرح الأولي «قرار إلغاء الطرح اتخذ منذ فترة، لكن لا أحد يستطيع الكشف عن ذلك، لذا تمضي التصريحات تدريجيا في ذلك الاتجاه – أولا التأجيل ثم الإلغاء». ولم ترد «أرامكو السعودية» حتى الآن على طلب للتعبير أرسل بالبريد الإلكتروني. كذلك لم يصدر تعليق عن الديوان الملكي السعودي.

يتمكن أن يثير قلق في هذا الشأن». وكان ترامب قد عين جيروم باول في فبراير/شباط الماضي على رأس الاحتياطي الفدرالي بعدما رفض أن يقيى لولاية ثانية جانبية بين التين التقده خلال حملته لانتخابات 2016. وقد اتهمها بالابقاء على أسعار فائدة منخفضة لدعم معارضيه.

ترامب يواصل انتقاد رئيس البنك المركزي الأمريكي

■ واشنطن – أف ب: وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأيام الأخيرة انتقادات عديدة إلى جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، الذي عينه قبل أشهر في هذا المنصب، واتهمه بأنه يُعَدِّد عمله عبر زيادة أسعار الفائدة.

وكرد هذه الانتقادات يوم الإثنين الماضي في مقابلة رفض خلالها تأكيد تأييده لاسقاطلية المؤسسة التي تقوم بمهام البنك المركزي، وهو موقف يمكن أن يثير قلق أسواق المال، وقال «لست سعيدا جدا بزيادة أسعار الفائدة، لا لست سعيدا بذلك». وردا على سؤال عما إذا كان يؤيد استقلالية مجلس الاحتياطي الفدرالي، قال «أؤمن بحياطي فدرالي يفعل ما هو مناسب للبلاد».

واتهم ترامب أيضا الاتحاد الأوروبي والصين بالتلاعب بعملتهما مشيرا إلى أن بكين تضعف اليوان تخفيف تأثير الرسوم الجمركية الأمريكية. وبعد هذه التصريحات سجل الدولار تراجعاً يوم الثلاثاء والأربعاء.

وخلال عشاء لجمع أموال قال ترامب إنه كان يتوقع أن يكون باول رجلاً «يحب المال غير المكلف»، ملحماً إلى أنه شعر بخيبة أمل من زيادة أسعار الفائدة، كما نقل مشاركون في الحفل في تصريحات نقلتها صحيفة «بول سترتينج جورنال» وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية.

وكان ترامب صرح قبل شهر تقريبا إنه «ليس سعيدا جدا» بقرار الاحتياطي الفدرالي رفع أسعار الفائدة.

وكان الاحتياطي الفدرالي رفع مع تحسين الاقتصاد الأمريكي، سعر الفائدة الأساسي سبع مرات منذ ديسمبر/كانون الأول 2015، بينها مرتان هذه السنة في عهد رئيسته الحالي جيروم باول. ويتوقع أن يرفعه مجددا مرتين في 2018.

وكرد باول في مقابلة إذاعية في منتصف الشهر الماضي أنه ليس مهتما بالضغط الذي يمارس عليه لتغيير سياسته، وقال «لا نولي الاعتبارات السياسية

أي اهتمام»، وأضاف «لم يقل لي أحد في الإدارة شيئا يمكن أن يثير قلق في هذا الشأن». وكان ترامب قد عين جيروم باول في فبراير/شباط الماضي على رأس الاحتياطي الفدرالي بعدما رفض أن يقيى لولاية ثانية جانبية بين التين التقده خلال حملته لانتخابات 2016. وقد اتهمها بالابقاء على أسعار فائدة منخفضة لدعم معارضيه.

وكان ترامب قد عين جيروم باول في فبراير/شباط الماضي على رأس الاحتياطي الفدرالي بعدما رفض أن يقيى لولاية ثانية جانبية بين التين التقده خلال حملته لانتخابات 2016. وقد اتهمها بالابقاء على أسعار فائدة منخفضة لدعم معارضيه.

هبوط الدولار مع تصاعد الضغوط السياسية على ترامب

■ نيويورك – رويترز: واصل الدولار الأمريكي تراجعاً أمس الأربعاء مع تزايد الضغوط السياسية على الرئيس دونالد ترامب، في حين سجلت أسواق أعلى مستوياتها في أسبوعين مع تدافع المستثمرين لتغطية مراكز مديئة.

وعانى ترامب من انتكاستين أمس الأول حيث يواجه مستشاران سابقان له أحكاماً محتملة بالسجن، وقد قال أحدهما إن ترامب طلب من ارتكاب جريمة – مما قد يضر بأداء حزبه الجمهوري في الانتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/تشرين الثاني، ويوسع نطاق تحقيق بلقيس بظلاله على رئاسة، ونال ذلك من شهية المستثمرين للمخاطرة في شتى قطاعات الأصول.

وقال بعض المحللين أن تجدد عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة قد يبقي الدولار تحت ضغط لول الأثر الفوري على العملة يظل محدودا. ونزل مؤشر الدولار، الذي تراجع تراجعاً حاداً هذا الأسبوع بعد أن انتقد ترامب زيادات أسعار الفائدة التي يقرها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وزير تجارة بريطانيا؛ سنبج قوة تصدير عظمى بعد «بريكست»

■ لندن – أف ب: قال وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أمس الأول ان بريطانيا ستسعى إلى أن تصبح قوة تصديرية عظمى، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وذلك في إطار عهده عن استراتيجية الحكومة المستقبلية للتصدير. وأعلن أن الحكومة التي ستخرج من الاتحاد الأوروبي بحلول مارس/آذار من العام المقبل ستهدف إلى زيادة الصادرات كجزء من إجمالي الدخل المحلي بنسبة 5% على المدى الطويل.

وسُئلت بريطانيا سلعا وخدمات بقيمة 620 مليار جنيه إسترليني (795 مليار دولار، 690 مليار يورو) في 2017، وهو ما يشكل 30% من إجمالي الناتج المحلي بسبب ضعف قيمة الجنيه. وتعتقد الحكومة ومجاعات الأعمال أنها يمكن أن ترفع هذه النسبة إلى 35%.

وقال فوكس أمس مجموعة من رجال الأعمال في لندن – أف ب: قال وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أمس الأول ان بريطانيا ستسعى إلى أن تصبح قوة تصديرية عظمى، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وذلك في إطار عهده عن استراتيجية الحكومة المستقبلية للتصدير. وأعلن أن الحكومة التي ستخرج من الاتحاد الأوروبي بحلول مارس/آذار من العام المقبل ستهدف إلى زيادة الصادرات كجزء من إجمالي الدخل المحلي بنسبة 5% على المدى الطويل.

وزير تجارة بريطانيا؛ سنبج قوة تصدير عظمى بعد «بريكست»

■ لندن – أف ب: قال وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أمس الأول ان بريطانيا ستسعى إلى أن تصبح قوة تصديرية عظمى، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وذلك في إطار عهده عن استراتيجية الحكومة المستقبلية للتصدير. وأعلن أن الحكومة التي ستخرج من الاتحاد الأوروبي بحلول مارس/آذار من العام المقبل ستهدف إلى زيادة الصادرات كجزء من إجمالي الدخل المحلي بنسبة 5% على المدى الطويل.

وسُئلت بريطانيا سلعا وخدمات بقيمة 620 مليار جنيه إسترليني (795 مليار دولار، 690 مليار يورو) في 2017، وهو ما يشكل 30% من إجمالي الناتج المحلي بسبب ضعف قيمة الجنيه. وتعتقد الحكومة ومجاعات الأعمال أنها يمكن أن ترفع هذه النسبة إلى 35%.

وقال فوكس أمس مجموعة من رجال الأعمال في لندن – أف ب: قال وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أمس الأول ان بريطانيا ستسعى إلى أن تصبح قوة تصديرية عظمى، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وذلك في إطار عهده عن استراتيجية الحكومة المستقبلية للتصدير. وأعلن أن الحكومة التي ستخرج من الاتحاد الأوروبي بحلول مارس/آذار من العام المقبل ستهدف إلى زيادة الصادرات كجزء من إجمالي الدخل المحلي بنسبة 5% على المدى الطويل.

الصناديق السيادية تسحب من الأسواق العالمية 5.7 مليار دولار في الربع الثاني من العام

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات من شركة «إي.فستمنت» للأبحاث أن صناديق الثروة السيادية سحبت 5.7 مليار دولار من محافظ الأسهم والسندات التي يديرها مديرو أصول خارجيون في الربع الثاني من العام مع تراجع الأسواق المالية بفعل التوترات التجارية.

وتمضي استردادات المستثمرين السياديين من مديري الأصول المستقلين بلا هوادة منذ الربع الثالث من 2014، باستثناء تدفق متواضع بلغ 567.9 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي.

يبيح استئناف البيع واسع النطاق في الربع الثاني بأن ذلك الرقم كان استثناء وليس نقطة تحول، خاصة بعد تعديله بخفض كبير من قراءة أولية كانت تشير إلى تدفقات أعلى كثيرا.

فقد حدا مزيج من أسعار النفط المنخفضة، وعوائد السندات المتدنية، وأسواق الأسهم المتقلبة، بالمستثمرين السياديين إلى تقليص انكشافهم على الأوراق المالية المرجلة إدراجا عاما في السنوات الأخيرة، مفضلين زيادة الاستثمارات المباشرة والحيازات العقارية.

وتوضح أرقام «إي.فستمنت»، التي تجمع البيانات من حوالي 4400 شركة تدير أمولا نيابية عن مستثمرين من المؤسسات، أن أكبر استردادات الربع الثاني جاءت من محافظ الأسهم الأمريكية والعالمية الخاملة. وقصدت صناديق الأسهم الأمريكية الخاملة 2.52 مليار دولار، في حين

فقدت محافظ الأسهم العالمية الخاملة 1.12 مليار. وكانت أسهم العالم ختمت النصف الأول من 2018 مستقرة بعد أن صعدت الولايات المتحدة حربها التجارية مع شركائها التجاريين الرئيسيين مما دفع المستثمرين إلى العزوف عن المخاطرة.

لكن الأسهم الأمريكية واصلت صعودها بفعل نتائج قوية للشركات. وكان مسح للمستثمرين السياديين أجرته «إنفيسكو» لإدارة الأصول ونُشر في يوليو/ تموز قد أظهر أن أكثر من الثلث يعززون تقليص انكشافهم على الأسهم على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة متعللين ببواعث قلق في مقدمتها حرب تجارية محتملة.

ماليزيا توجّل ثلاثة مشاريع مع الصين بقيمة 22 مليار دولار لارتفاع كلفتها

■ بكين – أف ب: قال مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، أمس الثلاثاء أنه قرر تأجيل ثلاثة مشاريع توليها الصين بقيمة 22 مليار دولار إلى أن تتمكن بلاده المثقلة بالديون من تسديد كلفتها. وتتضمن المشاريع خطا للسكك الحديدية من كوالالمبور إلى جنوب تايلاند، وخطي أنابيب غاز.

والاقتصاد هي أفضل طريقة يستطيع من خلالها الاحتياطي الفدرالي المساعدة بيئية دائمة يمكن أن تزدهر فيها العائلات والشركات. ومع ارتفاع أسعار الفائدة، يرتفع سعر الدولار، وهذا يجعل الصادرات الأمريكية أغلى ثمنا والواردات أرخص ويمكن أن يؤدي إلى زيادة العجز التجاري الأمريكي – أي عكس ما يسعى إليه ترامب في سياسته التجارية التي فرض في إطارها رسوما جمركية عالية على السلع الصينية.

لكن هذه السياسات التجارية التي ستؤثر بدءا من اليوم الخميس على منتجات صينية بقيمة 50 مليار دولار وكذلك النيوم والفولاذ، تضعف العملة الصينية، ومنذ يونيو انخفض سعر العملة الصينية (اليوان) بنسبة سبعة في المئة وبلغ 6.85 يوان مقابل الدولار، أي أدنى مستوى منذ مايو/أيار 2017.

ويعتقد وزير شؤون العلاقات الخارجية في الصين أن هذا النوع أو ذاك، نحن ننظر إلى العلاقات بين بلدينا على المدى الطويل ونسعى لحل المسائل من خلال الحوار والتفاوض».

ويعد لقائه رئيس الوزراء لي كه تشيانغ يوم الإثنين الماضي تعنى مهاتير على الصين مساعدة بلاده في حل مشكلاتها المالية، وحذر من «شكل جديد من الاستعمار الذي يحدث لأن الدول الفقيرة غير قادرة على منافسة الدول الغنية في التجارة الحرة».

هبوط الدولار مع تصاعد الضغوط السياسية على ترامب

■ نيويورك – رويترز: واصل الدولار الأمريكي تراجعاً أمس الأربعاء مع تزايد الضغوط السياسية على الرئيس دونالد ترامب، في حين سجلت أسواق أعلى مستوياتها في أسبوعين مع تدافع المستثمرين لتغطية مراكز مديئة.

وعانى ترامب من انتكاستين أمس الأول حيث يواجه مستشاران سابقان له أحكاماً محتملة بالسجن، وقد قال أحدهما إن ترامب طلب من ارتكاب جريمة – مما قد يضر بأداء حزبه الجمهوري في الانتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/تشرين الثاني، ويوسع نطاق تحقيق بلقيس بظلاله على رئاسة، ونال ذلك من شهية المستثمرين للمخاطرة في شتى قطاعات الأصول.

وقال بعض المحللين أن تجدد عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة قد يبقي الدولار تحت ضغط لول الأثر الفوري على العملة يظل محدودا. ونزل مؤشر الدولار، الذي تراجع تراجعاً حاداً هذا الأسبوع بعد أن انتقد ترامب زيادات أسعار الفائدة التي يقرها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

مزيد من اللاجئين يعثرون على وظائف في ألمانيا

■ برلين – رويترز: تفيد بيانات صدرت أمس الأول أن عددا متناميا من اللاجئين يعثرون على وظائف في ألمانيا، الأمر الذي سيكون مطمئنا لداعمي قرار المستشار الألمانية أنغيلا ميركل بالسماح بدخول مئات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحروب منذ 2015.

وكانت أرقام صدرت الأسبوع الماضي أظهرت تمكن الشركات الألمانية من جذب مزيد من الدارسين إلى برامج التدريب المهني العملي نظرا لزيادة كبيرة في طلبات الساعين للجوء القادمين من أفغانستان وسوريا.

وستغذي الأرقام السجبال الدائر في ألمانيا عن تأخير قرار ميركل في 2015 فتح الحدود الألمانية أمام أكثر من مليون مهاجر، الكثير منهم لاجئون من مناطق حروب في العراق وسوريا وأفغانستان.

ويقول منتقدون، مثل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، ان المهاجرين يتقلون كاهل نظام الرعاية الاجتماعية والاقتصاد الألماني. لكن نيدلتيغ شهيله، مدير مكتب العمل الألماني، قال في مقابلة أنه لا يوجد ما يدعو للإفراط في التشاؤم بخصوص قدرة البلد على استيعاب العدد الضخم من المهاجرين.

وأن «كل هذا يبضي على ما يرام تماما»، مضيفا أن الأعداد أفضل قليلا من المتوقع، وقال أيضا «هذه أرقام جيدة، مع الأخذ في الحسبان أيضا أن الناس يأتون إلى هنا لأسباب إنسانية وليس للعنصرية على وظيفة».

وأوضحت بيانات مكتب العمل أن عدد المهاجرين الموظفين من الدول الثماني التي يأتي منها أكبر عدد من طالبي اللجوء زاد أكثر من 100 ألف إلى 306 آلاف و574 في مايو/أيار مقارنة مع الشهر نفسه في العام الماضي.

وقال سكوت كينيدي، مدير دراسات الصين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «هذا إلى حد ما جس نبض... التوقعات ربما تكون متدنية على الجانبين».

وقال سكوت كينيدي، مدير دراسات الصين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «هذا إلى حد ما جس نبض... التوقعات ربما تكون متدنية على الجانبين».

الدوري الإسباني

أسطورة ميسي والإقبال الجماهيري الضعيف أبرز مشاهد الأسبوع الأول

■ مدريد - د ب أ: فوز برشلونة وريال مدريد وبدء الاستعانة بتقنية الفيديو المساعدة للحكام وخلو نصف مدرجات الملاعب الكبرى من الجماهير، كانت أبرز ملامح النسخة الجديد للدوري الإسباني.

دلل فوز برشلونة بثلاثية على ضيفه الأقيس في مباراة سجل خلالها ليو نيل ميسي هدفين رائعين، أن الليغا هي البطولة المفضلة للنجم الأرجنتيني. وبدأ ميسي خلال المباراة أنه نجح في طي صفحة إخفاقه في المونديال مع المنتخب الأرجنتيني ليحسم فوز برشلونة على طريقته الخاصة، حيث سجل الهدف الأول من ركلة حرة مباشرة بعدما صوب الكرة من تحت اقدام لاعبي الحائط البشري بطريقة مذهلة، وأعقبه بهدف حاسم ورائع قبيل نهاية اللقاء ليستطع مرة أخرى في إحدى الليالي لمع «كامب نو». وخلف ميسي انطباعاً بأنه إذا نجح في الحفاظ على مستواه حتى نهاية البطولة فإن برشلونة، البطل الحالي، لن يجد صعوبة في الاحتفاظ بلقبه، وساعد الفوز 2/صفر على خيتافي لاعبي ريال مدريد في استعادة الثقة بعد الضربة القوية التي تلقوها بالسقوط في كأس سوبر أوروبا أمام أتلتيكو مدريد الأسبوع الماضي، وكشف المدرب جولين لو بيتيغي، في أول مبارياته الرسمية، الخطوط العريضة التي سيسير عليها فريقه، والتي تتمثل في إحكام السيطرة على اللعب من خلال الاستحواذ والضغط المتقدم عند فقدان الكرة. لكنه في الوقت نفسه، لم يتمكن من القضاء على الشكوك التي تعتري الشق الهجومي التي آثارها رحيل كريستيانو رونالدو ليلقى الجدل قائماً حول أهمية وجود صفقات جديدة داعمة للنادي قبل انتهاء موسم الانتقالات الحالي.



ميسي يشكره بعد تألقه في المباراة الأولى لبرشلونة في الدوري الإسباني

وأكد أتلتيكو مدريد وإشبيلية من خلال مباراة القمة بينهما أن كلاهما مرشح بقوة للفوز باللقب ومن ثم إنهاء حقبة سيطرة الريال وبرشلونة على البطولة. وقد تمت المباراة التي انتهت 1/1 وجوها جديدة ظهرت للمرة الأولى في الليغا مثل الفرنسي توماس نيمار، لاعب أتلتيكو، والبلجيكي ميشي باتشواوي، لاعب بلنسية، وكانت أبرز مفاجآت الجولة الأولى التي حققها هويسكا الذي يهز أول موسم في الدرجة الأولى، بعدما فاز 1/2 على ضيفه إيبار. واستهل النادي التواضع مشواره في الدوري الإسباني بأفضل طريقة ممكنة، وهذا بعدما حقق فوزاً مهافاً قد يقربه من حلمه بالبقاء، وهذا الموسم هو الأول الذي تستعين فيه رابطة أندية الدوري

الإسباني بتقنية الفيديو المساعدة للحكام، حيث سبقها دوريات أوروبية أخرى كالإيطالي والألماني. واستخدمت التقنية في الأسبوع الأول لاحتساب ركلات جزاء وإلغاء أهداف بداعي التسلل أو احتساب أهداف أخرى بعدما ألغاهما حكم الساحة، كما حدث في مباراة إشبيلية ورايو فايكانو، ولكن كما هو معروف، لا يتوقف استخدام هذه التقنية عن إشارة الجدل، فشهدت مباريات الريال وخيتافي وإيبار مع هويسكا

وريال بيتيس مع لفيانتي مطالبات باحتساب ركلات جزاء ولكن الحكام رفضوا الاحتكام للوسيلة المساعدة الجديدة. ومن بين أكثر المشاهد لفتاً للانتباه، الحضور الضعيف في ملعب لبرشلونة وريال مدريد خلال أولى مبارياتهما في المسابقة، فكان معدل الحضور أقل من المعتاد رغم العطلة الصيفية في إسبانيا. وكان الحضور الجماهيري في ملعب الريال الأكثر جذباً للانتباه، حيث شهد ملعب يتسع لـ 99 ألف شخص.

إشبيلية يسعى إلى ضم الألماني دراكسلر

■ مدريد - د ب أ: أكدت تقارير إسبانية أن إشبيلية يسعى إلى ضم الجناح الألماني جوليان دراكسلر، نجم باريس جيرمان، في نهاية الانتقالات الحالية.

وقالت صحيفة «أس» أن انضمام دراكسلر للفريق سيكون على سبيل الإعارة. وشارك دراكسلر (24 عاماً) مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2018، رغم أنه لم يسبق له المشاركة بصفة أساسية مع سان جيرمان، كما لم يحظ مع الأخير بفرصة لإبراز مواهبه وقدراته. وانضم دراكسلر إلى سان جيرمان في 2017 من فولفسبورغ الألماني مقابل 36 مليون يورو. ولعب هذا الموسم لمدة 20 دقيقة فقط مع سان جيرمان أمام كان في الأسبوع الأول للدوري الفرنسي، ولكن اسمه لم يكن ضمن قائمة الفريق الباريسي في مباراته أمام غانغون مطلع الأسبوع الجاري. وكان النادي الفرنسي أعلن أن غياب اللاعب الألماني عن المباراة الماضية يعود لعنائه من مشاكل بدنية. لكن «أس» ترى أن اللعب الألماني لسان جيرمان، توماس توشيل، لا يعول كثيراً على الاستعانة بدراكسلر. وأكدت أن أجر اللاعب الألماني السنوي في سان جيرمان والذي يصل إلى أربعة ملايين يورو قد يكون العائق الأكبر أمام إتمام صفقة انتقاله للدوري الإسباني.

أوديغارد يترك الريال إلى آرنهيم على سبيل الإعارة

■ مدريد - رويترز: أعلن ريال مدريد أن لاعب الوسط النرويجي مارتن أوديغارد، التي سعت كبرى الاندية الأوروبية لضمه في فترة ما، وافق على الانضمام لفيثيس آرنهيم الهولندي على سبيل الإعارة.

وعقب ظهوره مع شترنوسمغودست وهو في سن 15 عاماً، ارتبط أوديغارد بالانضمام لباييرن ميونيخ ومانشستر يونايتد وليفربول قبل أن يتعاقد معه الريال عام 2015. وتعرض أداء أوديغارد مع الفريق الثاني للريال لانتقادات ولم يحظ بشعبية بين زملائه في الفريق بسبب مطالباته بالتدرب مع الفريق الأول. ووصف كارلو أنشيلوتي المدير السابق للريال ضم اللاعب بانها «خطوة دعائية».

برشلونة يفتح الباب أمام رحيل راكيتيتش

■ برشلونة - الأناضول: فتح برشلونة الباب لرحيل نجمه الكرواتي إيفان راكيتيتش في الانتقالات الصيفية المقبلة.

وتذكرت تقارير، أن برشلونة رفض رفع راتب اللاعب وتحسين عقده بناء على طلبه، في ظل رغبة النادي في ضبط سقف الرواتب.

وأضافت أن النادي يبلغ اللاعب أنه لن يتمكن من رفع عقده أو تعديله ما يتيح الفرصة له للرحيل في حال حصل على عرض كبير بقيمة شرطه الجزائي المقدر بـ 125 مليون يورو.

وأفادت تقارير فرنسية أن باريس سان جيرمان دخل في مفاوضات مع اللاعب للحصول على خدماته الصيف الماضي، ولكنها لم تنجح، وأنه سينتقل إلى النادي الباريسي بعد فشل مفاوضات رفع عقده. ويتهيئ عقد راكيتيتش مع برشلونة في صيف 2021.

بها الموسم الماضي». وأوضح أن دوري أبطال أوروبا تتسم بقدر من العشوائية قد يسمح لأي فريق الفوز بها بغض النظر عن حالته الفنية، وختم: «أفضل طريقة تؤهلك للتطلع للفوز بكل شيء هو أن تكون الأفضل من اليوم الأول وحتى الأخير، وهذا تضمنه لك بطولة الدوري وحسب، لأن دوري الأبطال مثله مثل المونديال يمكن الفوز به أو خسارته في 10 دقائق».

فاليريدي: أترقب تأثير رحيل رونالدو على الريال

■ برشلونة - د ب أ: أكد مدرب برشلونة، ارنستو فاليريدي، أنه يترقب رؤية تأثير رحيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على ريال مدريد الغريم التاريخي لفريقه، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن بطولة الدوري الإسباني هي المفضلة لفريقه.

وقال: «بيسوا أن رحيل رونالدو أنهى المنافسة بينه وبين ميسي لأنه دائماً عندما

تحدثت عن أحدهما فإنك تتحدث أيضاً عن الآخر»، وأضاف: «أترقب مثل باقي الناس مدى تأثير هذا الأمر على لعب الريال وترقب رد فعله في موسم الانتقالات الحالي». وأشار إلى احتمالية أن يكون عالم كرة القدم بدأ حقيقة تتميز بأسلوب تكتيكي معين، وضرب مثلاً ببطولة كأس العالم الأخيرة. واستطرد قائلاً: «كانت هناك فرق، مثل فرنسا، نجحت

في السيطرة على مناطق معينة في الملعب كما تتمتع بديفاع قوي وهجوم جيد، في الوقت الذي فشلت فيه فرق أخرى في التقدم رغم براعتها في الاستحواذ مثل إسبانيا، إنه أمر يدفع للتفكير». وشدد على أن التركيز في الليغا هو أولوية كبيرة، وأكد: «في بداية هذا الموسم، أحسب أن أحافظ على الاستمرارية والانتظام والتفوق والشعور بالجماهيرية التي كنا تتمتع

الدوري الانكليزي مانشستر سيتي يدرس التعاقد مع حارس برشلونة

■ مانشستر - الأناضول: يستعد مانشستر سيتي لتقديم عرض لضم الهولندي ياسير سيليسين حارس برشلونة.

ووفق تقارير إنكليزية، فإن السيتي يدرس التعاقد مع الحارس الثاني في برشلونة لتدعيم صفوفه بعد إصابة حارسه الثاني، التشيلي كلاudio برافو وسيغيب حتى نهاية الموسم الجاري.

وأشارت التقارير أن النادي الإنكليزي لا يملك حالياً سوى الحارس البرازيلي إيدرسون والحارس الشاب دانيال غريسمو، بعدما ترك الفريق في الانتقالات الصيفية الثاني جو هارت وأنغس غان.

وسيليسين (29 عاماً)، انضم لبرشلونة في 2016 من أياكس الهولندي، ويعاني بشكل كبير من جلوسه على دكة البدلاء للألماني تيرشتيغن.

الدوري الفرنسي هنري مهاجم فرنسا السابق سيتولى تدريب بوردو

■ باريس - رويترز: ذكر مصدر قريب الصلة بإدارة نادي بوردو، أن تييري هنري مهاجم فرنسا السابق وافق على تدريب الفريق.

ويعمل هنري، الذي تالق لاعباً مع أرسنال وبرشلونة، حالياً مساعد مدرب في منتخب بلجيكا الذي بلغ قبل نهائي كأس العالم. ولو استكمل هنري إجراءات التعاقد مع بوردو فإنه سيتولى المهمة خلفاً للمدرب الأوروغواني غوس بويت. وقرر بوردو إيقاف بويت منذ أيام بسبب تعليقه حول سياسة التعاقدات في النادي بعد بيع المهاجم غايتان لاورد إلى موندوبليه. وقال المصدر إنه يجب أيضاً



هنري يخوض أول تجربة تدريبية في بلده الأم مع بوردو

دوري أبطال أوروبا آيندهوفن ينتزع فوزاً صعباً من بوريسوف



مالين يحتفل بتسجيله هدف الفوز لآيندهوفن ضد بوريسوف

■ برشلونة - د ب أ: سجل دونيال مالين هدفاً في الدقيقة 89 ليمنح آيندهوفن الهولندي فوزاً صعباً أمام مضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي 2/3، في ذهاب الدور المؤهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

وتعادل بنفيكا البرتغالي مع ضيفه باوك اليوناني 1/1، بينما تعادل سرفيتا زفيزدا الصربي مع ضيفه سالزبورغ النمساوي سلباً.

وتقدم بوريسوف بهدف غايس توميتان في الدقيقة التاسعة وتعادل آيندهوفن بهدف غاستون بيريرو في الدقيقة 35 من ركلة جزاء، ثم سجل هيرفينغ لوتنو هدف التقدم لآيندهوفن في الدقيقة 61 قبل أن يتعادل ألكسندر هليب لبوريسوف في الدقيقة 88، إلا أن مالين سجل هدف الفوز في الدقيقة قبل الأخيرة. وسقط بنفيكا في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه اليوناني، وتقدم لويس ميغيل ألفونسو لبنيكا في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول من ركلة جزاء، وتعادل باوك بهدف المصري عمرو وردة في الدقيقة 76.

وتقام مباراة العودة باليونان الأربعاء المقبل. وخيم التعادل السلبى على مباراة زفيزدا مع ضيفه سالزبورغ.

اتحادات اسكندنافيا تدعم ترشح سيفيرن لتجديد رئاسة اليويفا

■ ستوكهولم - د ب أ: أعلنت اتحادات كرة القدم في اسكندنافيا دعماً لترشح السلوفاكي ألكسندر سيفيرن للاستمرار في رئاسة الاتحاد الأوروبي (يويفا) لفترة أخرى.

واتخذ قرار دعم سيفيرن لتولي الرئاسة أربعة أعوام أخرى، بالإجماع، في اجتماع ممثلي اتحادات الدنمارك وجزر فارو وفنلندا وأيسلندا والنرويج والسويد، في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وأرسل كل اتحاد على حدة خطاباً إلى اليويفا مؤكداً دعمه لاستمرار سيفيرن، حسب ما أوضح بيان مشترك أصدرته الاتحادات. ومن المقرر أن يجري التصويت على اختيار رئيس لليويفا في السابع من شباط/فبراير خلال اجتماع الجمعية العمومية بالعاصمة الإيطالية روما. وكان سيفيرن انتخب رئيساً لليويفا عام 2016 خلفاً للفرنسي ميشيل بلاتيني، حيث استكمل الفترة الرئاسية بعدما عوقب بلاتيني بالإيقاف عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم ضمن قضية الفساد الخاصة بمبلغ «مثير للشبهات» حوله السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي (فيفا) إلى بلاتيني.

الدوري الإنكليزي يلجأ إلى القضاء بعد القرصنة السعودية لقنوات «بي إن»!

■ لندن - أ ف ب: أعلنت رابطة الدوري الإنكليزي أنها ستقوم بما هو مطلوب لبدء إجراءات قانونية في السعودية، بهدف حل مشكلة القرصنة المتعلقة بنقل مبارياتها ولحماية حقوق شبكة «بي إن» الإعلامية التي تتخذ من قطر مقراً لها.

وقالت رابطة الدوري المحتاز إنها شاهدت «أدلة» دامغة، على أن جميع مبارياتها العشرين التي تم عرضها خلال أول أسبوعين من الموسم الجديد تم بثها بشكل غير قانوني من قناة تلفزيونية مقرصة تدعى «بي أوت كيو». ويأتي موقف رابطة الدوري الإنكليزي

الدوري الإنكليزي على ثقة بأن السلطات السعودية ستدعم في نهاية الأمر حقوقه الواضحة عندما يبدأ العمل القانوني. «وأوردت الشبكة القطرية الخميس الماضي أن ثلاث شركات عالمية في مجال الأمن الرقمي («سيسكو» و«ناغرا» و«أوفيون») أكدت «بشكل مستقل ونهاي أن قناة القرصنة التلفزيونية بي أوت كيو التي تتخذ من السعودية مقراً لها والتي أدارت عملية قرصنة للبيت الرياضي العالمي طوال العام الماضي يتم توزيعها على القمر الاصطناعي عربسات». ونقل البيان عن المديرية التنفيذية للشؤون القانونية

هذه، بعد قيام القناة بقرصنة بث مباريات كأس العالم 2018. وأشارت رابطة الـ«بريميرليغ» إلى أن «الدوري الإنكليزي يأخذ كل أشكال القرصنة على محمل الجد، وهو ملتزم بالعمل مع شركائه في البث والسلطات التنظيمية في مختلف مناطق العالم لوقف الاستغلال غير المصرح به لحتواه. وعلى هذا الأساس عين الدوري الإنكليزي مستشاراً قانونياً في السعودية لبدء عملية رفع دعوى قضائية ضد الأطراف المتورطة في هذه القرصنة». وتابع: «نظراً لوجود إطار قانوني قوي خاص بحقوق الطبع والنشر في المملكة، فإن

بعد أسبوع على تأكيد شبكة «بي إن سيورتس» امتلاكها «أدلة قاطعة» على تعرض قنواتها للقرصنة من خلال نقل العديد من الأحداث الرياضية، لا سيما المباريات الأوروبية، محملة المسؤولية لقرع «عرب سات» ومقره السعودية. وشككت القناة القطرية التي تعد من أكبر مالكي حقوق البث للأحداث الرياضية، في الأشهر الماضية من تعرض قنواتها للقرصنة من قناة «بي أوت كيو»، طالبة من الفيفا التحرك لوقف ذلك. وأكد الفيفا في تموز/يوليو الماضي أنه سيتخذ إجراءات قانونية في السعودية بحق أعمال القرصنة

الموسم الجديد للدوري الألماني هل يفوز بايرن ميونيخ بلقب سهل آخر في البوندسليغا؟



ليفاندوسكي رمز انتصارات البايرن باق مع الفريق هذا الموسم

برلين - د ب أ: بعد احتكاره للقب على مدار المواسم الستة الماضية على التوالي، لا يزال بايرن ميونيخ الأكثر ترشيحا للفوز بالدوري الألماني في الموسم الجديد الذي ينطلق غدا الجمعة.

وتوج البايرن باللقب في المواسم الستة الماضية بفارق كبير أمام أقرب منافسيه حيث تراوح الفارق بينه وبين منافسيه في كل من المواسم الستة الماضية بين عشر و 26 نقطة، ورغم هذا، ورغم التوقعات الهائلة التي تسبق الفريق إلى الموسم الجديد، يظل البايرن عرضة للاكتسار في الموسم الجديد.

ويرغب المدرب الجديد للبايرن الطموح نيكو كوفاتش تأكيد جدارته بثقة مسؤولي النادي من خلال الفوز مع الفريق بالألقاب، ويعرف كوفاتش الأجواء الخاصة لهذا الفريق منذ كان لاعبا في البايرن، كما يعلم كيفية التعامل مع النجوم الكبار، وكان الفوز 5/صفر في الكأس السوبر الألماني على فريقه السابق إنترناشيونال فرانكفورت بداية جيدة له مع البايرن. ووصفه أولي هونيس رئيس مجلس إدارته بأنه «المدرب المناسب» وأضاف: «هناك عمل جاد وتركيز على الالتزام والانضباط مجددا»، ويرغب لاعبو البايرن الذين شاركوا مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2018، في إثبات الذات مجددا بعد الإخفاق والخروج من الدور الأول، ورغم إبداء رغبته سابقا في الرحيل عن الفريق، يواصل المهاجم البولندي روبرت ليفاندوسكي هز شبك المنافسين والمساعدة في تحقيق الانتصارات حيث سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقوده إلى الفوز الساحق 5/صفر على فرانكفورت في السوبر الألماني قبل عشرة أيام كما سجل هدف الفوز 1/صفر على دروشترسن في كأس ألمانيا، ولكن يتعين عليه هز شبك أيضا في المباريات المهمة والحاسمة، وعبارة «ميا سان ميا» بافارية تعني «نحن كما نحن» وتوضح أن الفوز بالألقاب جزء من الحاح النوبي وشخصية البايرن، ويملك الفريق ثروة من الخبرة تمنحه التفاؤل حتى وإن لم يكن في أفضل فتراته، وإذا لم تنجح كل هذه الميزات والإيجابيات في الفريق فإنه يجد أيضا الحفظ الذي يشتهر به، وتتركز أبرز السبلات في طريقة اللعب، فالفوز 1/صفر في الكأس السوبر الماضي أظهر أن باقي المنافسين الذين

يملكون خطوط دفاع قوية والكثير من الإصرار يمكنهم إلحاق الضرر بالبايرن. وأظهرت الخسارة في نهائي كأس ألمانيا الموسم الماضي وسقوط المنتخب الألماني في الدور الأول لكأس العالم أن أسلوب الاستحواذ، الذي يتبعه البايرن منذ كان الإسباني جوسيب غوارديولا مدربا، لا يحقق النجاح دائما، ولم يبرهن كوفاتش حتى الآن على تليقته الفريق بأساليب وخطط لعب أخرى. وقد يساهم جدول الدوري الألماني في الايقام البايرن بقوة على منافسيه في الأسابيع الأولى، إذ يستهل حملة الدفاع عن لقبه غدا الجمعة بلقاء هوفنهايم العنيد بقيادة مدربه جوليان ناغلسمان والذي أسقط كايزر سلاورتن 1/6 في مباراة الالفين بيكاس ألمانيا قبل أيام، ويخوض مباراته الثانية أمام شتوتغارت الذي تغلب على البايرن 1/4 في المرحلة الأخيرة الموسم الماضي، ثم يلتقي بعدها باير ليفركوزن وشالكة المرشحين لمنافسة البايرن بقوة الموسم الحالي، ويحتج البايرن بثروة ضخمة لكنه لم يبرهن أي صفقات كبيرة هذا الصيف، واستثمر في اللاعب الكندي المهوب الونسو ديفيز (17 عاما)

يدرس عقوبات غير تقليدية فوفلسبورغ قد يلزم لاعبيه بغسيل الصحون بدلا من الغرامات!

برلين - د ب أ: أعلن فوفلسبورغ الألماني أنه يدرس تغليظ العقوبات وفرض عقوبات غير تقليدية على لاعبيه في حالة ارتكاب مخالفات، وقد يتضمن ذلك إلزام اللاعبين بغسيل الصحون بعد الوجبات الجماعية.

وقال المدير برونو لاباديان، يدرس عقوبات تتجاوز الغرامات المالية التقليدية، وأكمل: «أحيانا يكون الأمر الأكثر فعالية إلزام

نيويورك - أ ف ب: ينتظر المدان الأول في القضية التي هزت الفيفا منذ أيار/مايو 2015، أن يصدر الحكم بحقه الأربعاء في الولايات المتحدة. ويسعى المدعون المعاونون الأمريكيون إلى الحصول على حكم بالسجن لمدة 10 أعوام مع غرامة قدرها 6, 6 مليون دولار بحق الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي جوزيه ماري مارين، لكن يمسا أنه في السادسة والثلاثين من عمره ويعاني من مشاكل صحية، سيرضى المدعون العامون بالحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 13 شهرا.

وأدين مارين من هيئة المحلفين في نيويورك بتهمة التأمير وغسل الأموال والاحتيال في محاكمة مرتبطة بقضية الرشي التي عسقت بالفيفا منذ 2015. واعتبرت الهيئة أن مارين مذنب بسبب من أصل التهم السبع الموجهة إليه، ومارين من بين 42 مسؤولا ومديرا تسويقيا المتهمين بدءا من 2015 من

عالم التنس دل بوترو يقدم نصائح رياضية لرواد محطة الفضاء الدولية!

نيويورك - د ب أ: قدم لاعب التنس الأرجنتيني، خوان مارتن دل بوترو، المصنف الثالث عالميا، نصائح رياضية لرائد الفضاء دريو فوستل الذي يعمل لمصالح الإدارة الوطنية للفضاء الجوية والفضاء بأمریکا «ناسا»، حيث يستعد الأخير لخوض مباراة تنس مع زملائه في الفضاء.

وقام دل بوترو بتقديم نصائحه الرياضية من مقر إقامته بمدينة نيويورك الأمريكية، حيث يستعد هناك لخوض منافسات بطولة أمريكا المفتوحة للتنس الأسبوع المقبل وتحدث دل بوترو أيضا عن استعداداته للبطولة، وقال: «هذه هي بطولتي المفضلة وأشعر بحماس كبير لتواجدي هنا، أرغب في الفوز بجميع المباريات ولذلك أتدرب لأربع أو خمس ساعات يوميا وأحاول أن أتناول الطعام الجيد وأن أنام بشكل كاف».

وتحدث دل بوترو عن تواصله مع أنصاره، وأكد أن الطاقة التي تمنحها له الجماهير هي التي تجدد دوافعه دائما في كل مرة يظهر فيها داخل الملعب.

وشدد دريو فوستل خلال حديثه مع دل بوترو على أهمية التدريبات الرياضية خارج الغلاف الجوي، نظرا لأن انعدام الجاذبية يحد من حركة رواد الفضاء، ولذلك يخطط فوستل مع زملائه في محطة الفضاء الدولية لممارسة بعض الرياضات يوميا.

وقال فوستل: «لدينا بعض المشكلات هنا بسبب الجاذبية، كما ترى كل شيء يسيح وعندما نقوم بحسب الكرة فإنها تصطدم بكل شيء، نفضي وقتا طويلا ولكن علينا أن نمنع قواعدنا الخاصة».



حفيظا دراجي *

نجح بلماضي في «خرجته» فهل سينجح في مهمته؟

نجح المدرب الجديد للمنتخب الجزائري جمال بلماضي إلى حد بعيد في «خرجته»، وظهوره الإعلامي الأول أمام الصحافة الجزائرية في المؤتمر الذي عقده قبل أسبوعين عن الخرجة الرسمية أمام غامبيا بتصفيات كأس أمم إفريقيا، مبدئا قناة وثقة كبيرتين في مشروعه الذي يعد بالكثر إذا توفرت الشروط الإدارية والتنظيمية ولقي الانسجام والتفهم الإعلامي والجماهيري، خاصة وأن المهمة صعبة بسبب عملية التهديم التي طالت المنتخب على مدى سنوات، وانعكست سلبا على أداء اللاعبين وبعوثيات الجماهير التي فقدت دورها ثقافتها في المنتخب برمتها منذ نهائيات كأس أمم إفريقيا الأخيرة في الغابون، وبلغت درجة عالية من اليأس والتذمر في عهد المدرب المقال رايح ماجر الذي استكمل عملية التهديم الفني والمعنوي.

بلماضي بدى خلال المؤتمر الصحفي وثقا من نفسه وحازما ومتناغما في طرح أفكاره، وخرج موفقا في أول اختبار أمام صحافة كان لها نصيبها من المسؤولية في تراجع أداء ونتائج المنتخب، وحاول بعضا منذ البداية التشكيك في خيارات الرجل وقدرته في انقاد السفينة الغارقة من خلال طرح أسئلة استباقية لم يحن وقتها، وأخرى تحمل نوايا سيئة أريد من خلالها إيقاع الرجل في تناقضات تصب عليه في مهامه لاحقا، لكن الرجل خرج من المؤتمر مثملا بدهاءا، وخرج مقتنعا بصعوبة مهمته ومقنعا لعشاق الكرة في الجزائر في انتظار الاقتاع الفني الذي سيسهل من مهمته ولو نسبيا.

وعندما نقول أنه نجح في اختياره الأول فان هذا لا يعني أنه سينجح لا محالة فنيا في إعادة الروح للخصر، لأن إصلاح أحوال المنتخب الجزائري لم يعد هينا ولا يتوقف فقط على نوعية وطبيعة المدرب، ولا حتى على المستوى الفني للاعبين بقدر ما هو مرتبط بمحيط صار متعقنا ومنتخب تعرض لكل أشكال التهديم ولاعبين فقدوا ثقة اللعب في المنتخب ويصعب إعادة القاهم وتجنيدهم مجددا بعدما ضيع المكتب الفدرالي الحالي، الوقت والجهد والمال على مدى ستة ونصف السنة مع طاقين فنيين تمت اقلنتهما بعد فترتين وجيزتين بدون أن يتمكن المكتب من تسوية مستحققاتهما لحد الآن، وبعدها أخفق نفس المكتب في استقطاب لاعبين جزائريين جدد من مزدوجي الجنسية الذين ينشطون في أوروبا إعطاء نفس جديد لتشكيلة تحتاج إلى تدعيم بعدما فقدت الكثير من ثقتها وهيئتها!

من خلال مجريات المؤتمر الصحفي تبين أن موافقة بلماضي على الاشراف على الخصر أنقذت الاتحاد الجزائري من ورطة كبيرة، بعدما فشل في انتداب مدرب عالمي موندبالي «كما وعد»، فوجد نفسه مرغما على التعاقد مع مدرب قبل العمل معه، وهو الذي لم يكن من الأولويات والخيارات الأولى، لكنه أبدى إلما كبيرا بكل المعطيات المحيطة بالمنتخب الجزائري، مفيدا فكرة أن الاتحاد الجزائري هو الذي قدم خدمة بلماضي الذي أقبل من تدريب الدجيل القطري نهاية الموسم الماضي، ما جعل البعض يعتقد أن الاتحاد الجزائري هو الذي خدم بلماضي ومنحه شرف الاشراف على منتخب من حجم الجزائر، بعدما عمل فقط في قطر في ظروف حسنة وبدون ضغوطات تلك التي سيجدها في الجزائر.

بين هؤلاء وأولئك يعتقد الكثير أن التخوف من الاختيار ليس مرده كفاءة بلماضي وقدرته من عدهما على قيادة الخصر، بقدر ما هو مرتبط بالظروف التي يمر بها المنتخب منذ نهائيات كأس أمم إفريقيا 2017 في الغابون وإخفاقه في التأهل إلى مونديال روسيا، وما يتعلبه الوضع من جهد كبير لإعادة الثقة بين اللاعبين والاتحاد والجماهير والإعلاميين، الأمر مرتبط أيضا بمتابع المكتب الفدرالي في التسيير والتنظيم وإقناع كل الفاعلين، بعدما عين ثلاثة مدربين في أقل من سنة ونصف السنة، الأمر مرتبط كذلك بجماهير فقدت ثقفتها في منتخبها واعلام رياضي منقسم، يفقد في غالبيته لأجديات أخلاقيات المهنة ويحمل جزءا من مسؤولية ما وصلت اليه الكرة الجزائرية برقعة بعض أشياده الحليين الذين لا يعجبهم العجب وقد يتسببون في رحيل بلماضي عند أول تعثر، أو على الأقل يستعملون منابرهم الإعلامية للضغط عليه وعلى اتحاد هشي يفقد الكثير من الانسجام.

جمال بلماضي لا يملك خاتم سليمان ولن يكون في مقدوره لو حده إعادة الهيكلة للمنتخب الجزائري، كما أن الوقت ليس في صالحه كما كان الحال سابقا لكل من الكاراز وماجر، وبالتالي فمن السابق لأوانه الحديث عن نجاحه أو فشله مع الخصر، لأن الأمر مرتبط بمعطيات موضوعية تتعلق بمدى تجاوب الاتحاد والصحافة واللاعبين معه، ومدى تجاوبه بدوره مع نفس المحيط، شخصية بلماضي العنيدة قد لا تخدمه مع كل الأطراف، لكن الدعم الجماهيري الذي يحظى به قد يساعده في مشواره الذي سيبدأه بمباراة رسمية صعبة أمام غامبيا خارج الديار، مما يجعله يريد أن يكون لبلماضي القدرة ولو على بساطتها للبرهنة على ما جاء به من فكر وتصور، لكن الأيدي الذي لا يختلف فيه عاقلان أن الزراعة لا تتم في الاسمنت فوجب لنجاح بلماضي أن تتوافر جميع الظروف لخدمة المنتخب ككيان لا كإفراد، مباراة غامبيا قد تكون حقلنا نجاحا ونمرا لكننا نريد أن يستمر الطعم في جميع الأوقات بدون أن يرتبط ذلك بفصل واحد.

* إعلامي جزائري

ليفاندوسكي ينتقد البايرن رغم تراجعه عن الرحيل

برلين - د ب أ: وجه المهاجم البولندي روبرت ليفاندوسكي لاعب بايرن ميونيخ انتقادات لناديه، بسبب الهجوم عليه في أواخر الموسم الماضي، لكنه شعر من جديد أن النادي البافاري بمثابة بيته ولم تعد لديه نية في الرحيل عن الفريق.

وكان ليفاندوسكي (30 عاما) تعرض لهجوم بسبب عدم الظهور بمستواه المعتاد خلال الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

وكان مدير أعماله يسأ حينها البحث عن فريق جديد ينضم إليه اللاعب الذي تصدر قائمة هدافي الدوري الألماني، وكان الريال من الأسماء التي طرحت حينها.

وقال ليفاندوسكي: «في نيسان/أبريل وأيار/مايو، هاجمتي الجميع تقريبا، ولم أشعر بحماية من النادي،

المدان الأول في فضيحة الفيفا ينتظر الحكم بحقه!

القضاء الأمريكي، بفصائح فساد كبيرة، وغالبية المتهمين بالرشى والاختلاس من أمريكا الجنوبية، لكن هناك أيضا أمريكيين مثل تشيك بليرز، الأمين العام السابق لاتحاد كوكاكافا الذي توفي في تموز/يوليو 2017.

ومنذ توجه الاتهامات للمسؤولين والمدبرين التسويقيين الـ42، توفي منهم أربعة أشخاص، و22 اقروا بالتهمة الموجهة إليهم واثان حكم عليهم في أمور غير متعلقة، وذكر المدرب أنه وأعضاء الجهاز الفني المعاون له عملوا على وضع معايير سلوكية خلال الأسابيع الماضية، وتتضمن قيود التفاعل باحترام وكذلك استخدام الهاتف المحمولة وغيرها.

دورة الألعاب الآسيوية (سباحة) «عروس البحر» ليو تسجل رقما قياسيا عالميا في سباق 50 مترا ظهرا

جاكرتا - رويترز: أصابت الصينية ليو شيانغ الجميع بالدهشة، بما في ذلك هي ناتها، عندما سجلت رقما قياسيا عالميا خلال فوزها بذهبية سباق 50 مترا ظهرا للسيدات في منافسات السباحة في دورة الألعاب الآسيوية بعدما قطعت مسافة السباق في 26.98 ثانية لتتال أول ألقابها الكبرى.

وحطمت الرقم السابق لمواطنتها تشاو جينغ البالغ 27.06 ثانية والذي حققته في روما عام 2009 عندما كانت تدرتي زي السباحة الذي يغطي كامل الجسد، وهذا أول رقم قياسي عالمي يتم تحطيمه في منافسات السباحة بدورة الألعاب الآسيوية منذ أن فعلها الياباني كوسوكي كيتاجيما في سباق 200 متر صدرا في بوسان عام 2002، وقالت ليو للصحفيين في المسبح في جاكرتا: «لم أشاهد النتيجة ولكنني سمعت عبارة رقم قياسي عالمي، لم أصدق هذا! كان الأمر أشبه بحلم، لم أكن أتوقع القيام بذلك! هذا ليس سباقاتي المفضل». ووصفتها وسائل الاعلام في بلادها



الصينية ليو لا تصدق إنجازها عقب تحطيم الرقم القياسي في 50 مترا ظهرا

مؤيدو نتنياهو لا يتأثرون بالاتصالات التي يجريها مع منظمة إرهابية عربية

الليكود وغزة والتسوية



عناصر من حماس

مؤيدوه المؤكدون لا يتأثرون بالاتصالات التي يجريها مع منظمة إرهابية عربية، ولكن طالما كان خطابه مناهضاً للعرب، ومناهضاً لليسار، ومناهضاً للخليفة، مناهضاً للإسلام، فإنهم سيسيروا وراءه بعين مغمضة. سحر الكلمات والولاء الشخصي يتغلبان على النفور الأيديولوجي، ومثلهم كمثل مؤيدي ترامب: الخطاب هو الاختيار الأعلى، ورقة الفحص مجال مناورة حكومات اليمين أوسع بكثير، أكثر انتقاعاً بكثير من مجال مناورة حكومات الوسط - اليسار. اليسار يمكنه أن يعد، أما اليمين فيمكنه أن يفعل.

هذا القول يخبر سؤالاً شائقاً: ما هي «القاعدة» التي يتحدث عنها الجميع، وماذا تتوقع من زعمائها وعلى ماذا تعاقبهم «قاعدة» الليكود تتركه كل من ينتقد نتنياهو. عنات روزيليو، الباحثة في صندوق برل كنستلسون، تتابع ظاهرة الكراهية في الشبكة، بنك من مثلثة كلمة وجملة تصف قاموس الكراهية، وفي الأيام العادية يلعب العرب واليسار والصندوق الجديد دور النجوم فيه؛ وكذا وسائل الإعلام.

لقد وجدت أنه عندما هاجم الوزراء ريفغ ولين والقرب نثان إيشل الدور، وعندما أشرك نتنياهو الاتهامات الكاذبة لجماعة «إن شنتم» في صفحته، تحول الدور دفعة واحدة من أبطال الدولة إلى أعدائها، وكل ثلاث دقائق ونصف الدقيقة ينشر في الشبكة تعبير كراهية تجاههم. بعد ذلك، عندما توقفت الهجمات من فوق اختفت تعابير الكراهية، «التعابير اختفت ولكن الرواية بقيت»، قالت لي روزيليو.

بكلما أخرى، يمكن لنتنياهو أن يعقد «قاعدته» بقدر لا يقل عن قيادة «قاعدته» له.

ناحوم برنياع

■ في منتهى السبوت، تظاهر في ميدان رابين في تل أبيب بضع مئات من السكان في غلاف غزة. وكانت هذه هي تظاهرة السبت الرابعة في الميدان، سبقتها تظاهرة المثليين والدروز والعرب، وها هو، رغم أنه يتشارك مع قلق سكان الغلاف، منهم، وحصانتهم النفسية، ومصير حقولهم، ومعظم الإسرائيليين، إلا أن الاستجابة لتظاهرتهم كانت هزيلة. فبهذه ليست أمة طيبة لمن هو في الإجماع، ذلك أن الإجماع خرج من الموضة، إذا لم يكن ثمة خلاف فلا اهتمام من هنذ ومن صلي: الحكومة الأكثر يمينية التي كانت لنا في أي مرة في إسرائيل تسعى إلى اتفاق مع منظمة الإرهاب التي وعدت بإبادةها، وهي تتفاوض على تفاصيل الاتفاق تحت النار، بخلاف تزام مع كل ما اتهم به وزرأها الآخرين في الماضي، ليس صعباً أن نتخيل ماذا سيحصل في البلاد لو كانت حكومة وسط - يسار تتصرف مثلها. كلمة «حياة» كانت مستسود على أفواه الجميع، من رئيس المعارضة وحتى آخر المذيعين. صور رئيس الوزراء بعبادة الشيخ ياسين كانت ستحتل الميادين.

وزراء وأبناء عائلاتهم كانوا سيترضون لهجمات عنف في الشبكات الاجتماعية، وفي المناسبة العامة، وفي منازلهم.

لحظة، نحن نعيش تحت حكومة اليمين، وهذه المشاهدة القاسية لا تحصل ولن تحصل، يبينت سيلينغ ليبرمان قليلاً، في محاولة لجمع بعض المقترعين والترويج لنفسه لمنصب وزير الدفاع في الحكومة القادمة، والسك، بمن فيهم ناخبو،

عشر سنوات ترأس فيها الحكومة لم تكن جيدة لسكان غلاف غزة ولا للفلسطينيين في القطاع

نتنياهو جيد لحماس



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

يد إسرائيل ستكون هي العليا في المناقشة بين إسرائيل وحماس على هذه المناطق، والتي ستبدأ بعد التسوية. أبو مازن ومنظمة فتح سيسحقان، والأمير سيسهل على الخطة الخطيرة لضم الضفة، كلها أو جزئها، لإسرائيل.

في العلاقات الثلاث: إسرائيل، أبو مازن، وفتح، وحماس، اختارت إسرائيل تفصيل حماس والتضحية برئيس السلطة الفلسطينية. أبو مازن بعيد عن أن يكون صفحة بيضاء. فقد رفض الاتفاق السخري الذي عرضه عليه أولرت، ويدير صراعاً عنيداً ضد إسرائيل على المستوى القانوني والدولي في ظل محاولة إشراك محكمة الجنابات الدولية ضدنا. ومع ذلك، في الخيار بين الإثنى، أو ليس من الأفضل لو استغل الوضع الحالي لتسوية مع أبو مازن بالذات على أساس هذه الخطوط: تسهيلات وتنازلات للفلسطينيين في الضفة، وتنازل من جانب أبو مازن عن الحرب القانونية ضد إسرائيل، ثم توافق مشترك لإسقاط حكم حماس في القطاع وتجريده بدعم دولي، وتعهد من أبو مازن بوقف السياسة ثنائية الوجه التي يديرها - السعي لإسقاط حماس من جهة في ظل توجيه النقد والتوجه للمنظمات الدولية بسبب خطوات عسكرية لإسرائيل ضد حماس من جهة أخرى؟

وأخيراً، فإن غياب الدعم السياسي الحقيقي لسكان غلاف غزة وغياب النقاش الجماهيري الحقيقي في ما يجري في البداش المحتملة لا يشكل فشلاً من جانب الحكومة بحسب، بل إفلاس من جانب المعارضة.

دانييل فريدمان

■ شعاع انتخابي في أيام مضت أعلن أن «نتنياهو جيد لليهود»، والأمر بالفعل، إذا كان حال كهذا هو موضع خلاف، ففي المقابل لا يمكن أن يختلف بأن نتنياهو جيد، بل وجيد جداً لحماس. لقد منحت الحكومة السابقة برئاسة نتنياهو لحماس صفقة أحلام من أجل عودة جلعاد شاليط، في إطارها حظيت حماس بتحرير أكثر من ألف مغرب، وعلى رأسهم مغربون مواطنون إسرائيليون، لم توافق أي حكومة في الماضي على تحريرهم. لقد رفضت حكومة أولمرت التوقيع على صفقة أقل طرفاً بكثير، ولكن كما أسلفنا: نتنياهو جيد لحماس، يحیی السنوار الذي حكم في إسرائيل خمسة مؤيدات، تحرر في صفقة شاليط وأصبح زعيم حماس في غزة، يدين لنتنياهو بغير قليل، وهو لا يد يتذكره إيجاباً.

بين حماس وإسرائيل يجري صراع تقرر فيه حماس موعد نشوب العنف وتعلن بتطوير أسلحة هجومية جديدة، بينما تعنى إسرائيل بتطوير أسلحة دفاعية. لقد وعد للصواريخ والذخائر الهاون جواب جزئي في شكل القبة الحديدية، وهكذا أيضاً على ما يبدو بالنسبة إلى الاتفاق، ولكن الأجوبة ليست جزئية وغالية فقط، بل هناك أيضاً فجوة زمنية بين تطورها وبين الفترة التي تكون فيها الأداة الهجومية الحماسية قيد الاستخدام.

تعرض إسرائيل اليوم لطائرات وبالونات حارقة، وفي المستقبل لا بد سيظهر جواب على هذا السلاح، وحتى ذلك الحين ستواصل الحقل

هو على قناعة بأن المفاوضات التي تجريها إسرائيل مع حماس للتهديئة هي بذرة الاضطراب

بينيت يقرع طبول الحرب

■ وزير التعلیم نفتالي بينيت على قناعة بأن المفاوضات التي تجريها إسرائيل بشكل غير مباشر مع حماس للوصول إلى تهدئة بعيدة المدى هي بذرة الاضطراب التي ستحدث الحرب التالية. وقد بث لوسائل الإعلام بأن «ليبرمان اختار استسلاماً مسجلب حربياً». وأن مدي حياة الاتفاقات عندما تتحقق ليس وحمس قائلان «ترده» والفكرة التي تقول إن الحوار من سكان غزة سيسقط حماس وجلب الأمن لسكان غلاف غزة هي هراء مطلق وعديم المسؤولية». أما قرار خوض المفاوضات فيصفه بينيت كـ «سياسة انيطاحية تحت ستار المسؤولية والعملية».

فضلاً عن التهجيم الشخصي غير الاعتيادي من وزير على وزير آخر في الحكومة نفسها، وهو موجه أساساً إلى «القاعدة» اليمينية المتطرفة، فمن الأهمية بمكان النظر إلى هذه الأقوال من حيث المضمون.

ليس لدى بينيت ابتكار مجرب يمكنه أن ينتج الهدوء الدائم الذي يتطلع إليه مواطنو إسرائيل. فعلى مدى السنين استخدم الجيش الإسرائيلي كامل قدراته ونفذ آلاف الهجمات من الأرض ومن الجو، صفى سلسلة من الزعماء الفلسطينيين وقرض إغلاقاً وحشياً على مليونين من سكان القطاع. وبعد كل واحدة من هذه الحملات وعدت حكومات إسرائيل بأن هذه المرة ضربت حماس ضربة ساحقة»، وذلك في يتبين بأن الضربة الساحقة كانت مؤقتة وأن غزة تواصل الثورة ضد الاحتلال الإسرائيلي وليس ضد قيادة حماس، وأن حماس تصبح الجهة السلطوية المسؤولة في القطاع.

هذه المرة أيضاً، وبعد الهجوم على غزة 150 هدفاً في غزة، تبين أن حل الأزمة في غزة واحتمال التهديئة لا يمكن في القوة العسكرية، بل في ما يسمى «التسوية». صحيح أن وقف النار ليس بديلان اتفاق السلام، وأن مدى حياة الاتفاقات عندما تتحقق ليس وحمس قائلان «ترده» والفكرة التي تقول إن الحوار من سكان غزة سيسقط حماس وجلب الأمن لسكان غلاف غزة هي هراء مطلق وعديم المسؤولية». أما قرار خوض المفاوضات فيصفه بينيت كـ «سياسة انيطاحية تحت ستار المسؤولية والعملية».

فضلاً عن التهجيم الشخصي غير الاعتيادي من وزير على وزير آخر في الحكومة نفسها، وهو موجه أساساً إلى «القاعدة» اليمينية المتطرفة، فمن الأهمية بمكان النظر إلى هذه الأقوال من حيث المضمون.

ليس لدى بينيت ابتكار مجرب يمكنه أن ينتج الهدوء الدائم الذي يتطلع إليه مواطنو إسرائيل. فعلى مدى السنين استخدم الجيش الإسرائيلي كامل قدراته ونفذ آلاف الهجمات من الأرض ومن الجو، صفى سلسلة من الزعماء الفلسطينيين وقرض إغلاقاً وحشياً على مليونين من سكان القطاع. وبعد كل واحدة من هذه الحملات وعدت حكومات إسرائيل بأن هذه المرة ضربت حماس ضربة ساحقة»، وذلك في يتبين بأن الضربة الساحقة كانت مؤقتة وأن غزة تواصل الثورة ضد الاحتلال الإسرائيلي وليس ضد قيادة حماس، وأن حماس تصبح الجهة السلطوية المسؤولة في القطاع.

أسرة التحرير هاترس 2018/8/20

يديعت 2018/8/20

عباس الذي يعمل طوال الوقت من أجل منع العمليات الإرهابية يحظى بتعامل مهين نحن لا نفهم إلا لغة القوة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

واحد. وهو هي المفاوضات مع حماس الآن عاقلة وأبنة، تستهدف تحطيم من - لا تسمح الله - يريد بشد يد بقايا جثتين تعودان لجنديين. وثمة ضغط شديد على الحكومة كي لا تتوصل إلى اتفاق دون حل هذا الموضوع الذي تحول تقريباً إلى أمر غير قابل للحل، بالأساس بسبب أن إسرائيل حرت صفقة شاليط. (تم اعتقال عدد من محرري صفقة شاليط). وبدل أن تستثمر إسرائيل معظم جهودها، بحيث إن كل اتفاق مع حماس يمر عبر السلطة، فإن الطاقة السياسية تدب إلى الاعية غبية، استهدفت إخفاء حقيقة وجود مفاوضات وجود اتفاق.

السطر الأخير هو أن محمود عباس، القائد الذي خلال 14 سنة يبدل جهوداً كبيرة لمنع الإرهاب، يحظى منا بتعامل ساخر، وتقريباً مهين. نذكر له كل كلمة تحريضية، كل تصريح غبي، نحن حساسيون جداً لاحترامنا، يحیی السنوار وصلاح العاروري من زعماء حماس الذين تلطخت أيديهم بدماء الإسرائيليين يحظيان باحترامنا وتصريح بعدم المس بهما. تعالاً إلى غزة، سافرا إلى مصر، ما من مشكلة حيال ذلك.

والتنازلات الآتية، تراه في الأساس يقود سياسة ثابتة، تستهدف تحطيم من - لا تسمح الله - يريد بشد يد بقايا جثتين تعودان لجنديين. وثمة ضغط شديد على الحكومة كي لا تتوصل إلى اتفاق دون حل هذا الموضوع الذي تحول تقريباً إلى أمر غير قابل للحل، بالأساس بسبب أن إسرائيل حرت صفقة شاليط. (تم اعتقال عدد من محرري صفقة شاليط). وبدل أن تستثمر إسرائيل معظم جهودها، بحيث إن كل اتفاق مع حماس يمر عبر السلطة، فإن الطاقة السياسية تدب إلى الاعية غبية، استهدفت إخفاء حقيقة وجود مفاوضات وجود اتفاق.

السطر الأخير هو أن محمود عباس، القائد الذي خلال 14 سنة يبدل جهوداً كبيرة لمنع الإرهاب، يحظى منا بتعامل ساخر، وتقريباً مهين. نذكر له كل كلمة تحريضية، كل تصريح غبي، نحن حساسيون جداً لاحترامنا، يحیی السنوار وصلاح العاروري من زعماء حماس الذين تلطخت أيديهم بدماء الإسرائيليين يحظيان باحترامنا وتصريح بعدم المس بهما. تعالاً إلى غزة، سافرا إلى مصر، ما من مشكلة حيال ذلك.

هاترس 2018/8/20

رفيق دروكر

■ في منتصف الثمانينيات، ساعدت حكومة الوحدة لشعمون بيرس حماس على القيام. وزير الدفاع إسحق رابين التقى محمود الزهار في مقر وزارة الدفاع، تم إعطاء ترخيص للجامعة الإسلامية، وبمساعدة إسرائيل تحولت حماس إلى الجسم الرائد في المجتمع الفلسطيني.

في 2005 أخلى رئيس الحكومة إرييل شارون المستوطنات في غزة تحت النار، وبدءاً من تشرين الثاني 2004 يترأس محمود عباس السلطة، لكن شارون صمم على أن هذا هو انسحاب أحادي الجانب. لم تحل إسرائيل في يوم ما مستوطنتها واحداً خلال المفاوضات مع السلطة، لكنها وافقت للمرة الأولى على إخلاء مستوطنات لصالح حماس. «العرب يخشون هذه الخطة ويحاولون في كل مكان العمل ضدها»، قال شارون، وتابع باستخفاف: «تمرير هذه الخطة هو ضربة شديدة للفلسطينيين وإحلامهم». بعد سنتين من الضربة الشديدة سيطرت حماس على الحكم في غزة.

في تشرين الأول 2011، أطلق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سراح أكثر من ألف سجين أممي في صفقة مع حماس مقابل جندي إسرائيلي واحد، شملت الصفقة مئات القتلة. أما السلطة، وهي الجهة المتمزمة بالمفاوضات بالطرق السلمية، لم تنتج في تسلم عدد كهذا من السجناء في أي مرة، أما حماس لتسلم بالقبض على إسرائيل فقد تعززت أكثر. في آب 2018 عقد نتنياهو وليبرمان اتفاقاً مع حماس، وشرح مبعوثهم لعباس يحد صعوبة في يأخذ على عاتقه إدارة القطاع. صحيح أن حماس ستظل تحمل سلاحها وعباس سيتحول إلى عنوان لكل المشكلات، لكن هذا هراء، باختصار، هذه هي الطريقة للعودة إلى غزة. تعلموا منا، هم يشرحون. وافق دافيد بن غوريون في عام 1947 على نصف دولة أيضاً. محمود عباس الذي يسعج مثال بن غوريون منذ ثلاثين سنة تقريباً يجد صعوبة في الاقتناع، هو يفهم أنه إذا استمكت العملية التي يدير إليها نتنياهو وليبرمان فإن حماس ستزداد قوة على حساب الجميع.

هناك الكثيرون ممن هم على قناعة بأن هذه هي عقربة نتنياهو، فتحت غطاء التعرجات، والتردد،

هاترس 2018/8/20

بررت عدم مجيئها بوضع شروط على العرب المشاركين فيها من الجيد أنك لم تأتي يا لفني إلى التظاهرة



تسيبي لفني

الوطني، لا تسمح الله، فليسافروا إلى رام الله ويتشددوا «بلادي» ويمالوا البطاريات ويعودون إلى بيوتهم، إلى العيش مسلوبو القومية.

عندما تصاعدت الأصوات بشأن إسرائيل كدولة قومية، قلنا لـ«لفني» وأمثالها: أنتم تلعبون بالنار القومية، ومن يلعب بالنار سيجرق أصابعه. كما يفني العرب في الأعراس (الدهشة غير مطلوبة، إنما القصد هنا هو نار الحب). وإذا كان هذا غير كاف فقد تذكرنا قصيدة الشاعر السوري نزار قباني التي يقول فيها بحبيبتها «اخترني الحب أو اللابح، لا توجد منطقة وسطى بين الجنة والنار»، أجل لا توجد منطقة وسطى بين دولة قومية ظلمية ودولة ديمقراطية موديل 2018. ولكن في محيط العسكر الصهيوني ثمة مستقبل يتصرفون فيه بحسب المثل العربي «فسي في وقتو عليه»، أي أنسا أرغبه لكئي أشمئز منه. هؤلاء المحترمون يريدون قانون القومية من أعماق قلوبهم، ولكن عنف البرتهاد الذي ينبعث منه يخيفهم إلى درجة أنهم يعيشون هذا القانون الذي فيه أحد الأركان الأساسية لهذا المعسكر، واسمه حايم رامون، يحاول تلعيننا كيف تكذب

هاترس 2018/8/20

بين دولة إسرائيل ويهودية الدولة

محمد سعيد ريان *

علينا أن نفرق بين إسرائيل وبين «اليهودية».. فإسرائيل هو حفيد إبراهيم -عليهما السلام- والذي هو يعقوب بن إسحاق الملقَّب «بإسرائيل». وجميعهم أنبياء من عند الله سبحانه. وكانوا يشعرون لأنفسهم في بعض الأمور من قبل أن تنزل التوراة على موسى عليه السلام.. وهم -بنو إسرائيل- من ذرية إسحق عليه السلام، وهم أقرب في تعريفهم لما يطلق عليه «القومية».. بينما اليهودية هي الديانة التي نزلت على موسى من عند الله سبحانه، فدولة إسرائيل هي التي قامت من أجل بني إسرائيل، ودين هذه الدولة هو اليهودية. وفرق بين دولة إسرائيل وبين الدولة اليهودية، فدولة إسرائيل هي أقرب إلى المفهوم القومي عند غيرها من الدول، في حين أن الدولة اليهودية هي دولة دينية بالمفهوم العام للدولة. هي الدولة التي تطبق ما أنزل على موسى عليه السلام من التوراة. فالدولة اليهودية هي التي تعتمد على العقيدة اليهودية.. فمصطلح يهودية الدولة ليس جديداً وهو موجود في الأدبيات والثقافة في الدولة الإسرائيلية قبل قيامها، وفي عام 1948 عندما أعلن بن غوريون عن قيام الدولة اليهودية في أرض بني إسرائيل.

لم الشتات

والجديد في الأمر أن الكنيست هي التي سنّت قانون «يهودية الدولة» عام 2018، ولو أرادت أن تفعّل ذلك عام 1948 لكان أسهل عليها.. لأن الطابع الديني لدولة إسرائيل تمثل بثيقة «إعلان الدولة» في 14.5.1948. وأقرت الوثيقة أن دولة إسرائيل هي دولة يهودية.. وأقرت كذلك وجود مبدأ المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها من غير تمييز في القومية أو الدين أو الجنس بين الرجال والنساء. ومن أول وظائفها أن تعمل على لَمْ شتات الشعب اليهودي، وتأكيداً على ذلك سنّت الكنيست «قانون العودة»، والذي يعطي الجنسية الإسرائيلية لكل يهودي قادم لإسرائيل، ويريد العيش فيها.. بينما المهاجرون من غير اليهود يحصلون على المواطنة الإسرائيلية بعد توفر الظروف التي يُقرّها القانون. ولكن، أين المساواة وعدم التمييز؟ لماذا كان هناك الحكم العسكري على العرب؟ لماذا تعرض العرب لسلب أراضيهم؟ ولماذا كانت تُغلَق أمامهم كل الوظائف في شتى المجالات؟ وكانت أول ثلاثين سنة من حياة الدولة تحت حكم اليسار الإسرائيلي، بل إن اليمين الإسرائيلي عام 1965 عمل على إلغاء الحكم العسكري عن طريق الكنيست، ولكن الأغلبية كانت إلى جانب اليسار اليهودي بما فيهم القوائم العربية المرتبطة بحزب «مباي» العمّالي. ومن كان يعي وضع الأقلية العربية في الدولة الإسرائيلية طيلة حكم اليسار الإسرائيلي في كل المجالات كانت مظلومة ومغبونة الحقوق.. كانت المدارس العربية تحتفل بعيد استقلال بني إسرائيل، وكان القانون والشرطة تحارب التلغظ بكلمة «فلسطين».. ولم تسمح لقائمة عربية أن تمثل العرب في الكنيست، ولم تسمح بقيام حزب عربي معترف به وغير ذلك..!

وضع الأقلية العربية في إسرائيل أو في الدولة اليهودية: نحن في الأقلية العربية لسنا إسرائيليّين، بمعنى أننا لا نزعج في نسبنا إلى أولاد يعقوب عليه

السلام.. وكذلك نحن لسنا يهوداً من أتباع الديانة اليهودية، على الرغم من أننا نؤمن كمسلمين بأن التوراة التي نزلت على موسى عليه السلام هي كتاب من عند الله.. كما نؤمن أن الإنجيل هو الكتاب الذي أنزله رب العزة على عيسى ابن مريم عليه وعلى أمّه السلام، كما أنزل سبحانه -القرآن الكريم على سيدنا مُحَمَّد (ص)، ونحن نؤمن بأنبياء الله جميعاً، وأمرنا القرآن الكريم أن لا نفرق بين أحد من رسله.

الاتجاه القومي

من أجل ذلك سواء كان اسم الدولة «إسرائيل» من الجهة القومية أو الدولة اليهودية، فالأمر بما يتعلق بالأقلية العربية سيأتى.. والفرق بينهما أن «إسرائيل» أقرب إلى التعريف القومي، بينما «الدولة اليهودية» هي دولة دينية. وللأسف فإن معظم الإعلام العربي فحن لسنا من بني إسرائيل إن كان اسم الدولة «دولة إسرائيل»، كما أننا لسنا يهوداً إذا سُمّيت «الدولة اليهودية».. فالإسلام يعترف بالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، كما نؤمن بالإنجيل الذي نزل على المسيح عليه السلام، ولذلك فالأمر سيأتى بما يتعلق به دولة إسرائيل» فنحن لا نقبل «الأسرلة» لأننا لسنا من نسل إسرائيل.. فنحن عرب في قوميّتنا ومسلمون ومسيحيون في ديننا.. وما نكافح من أجله هو أن تكون مواطنين مُتساويين في الحقوق، ونحارب مبدأ التمييز والظلم سواء جاء من «دولة إسرائيل» أو من «الدولة اليهودية». فالأمر لا ينبغي أن يُتناول بهذه الكثافة الساخنة.. وينبغي أن نعلم أن الحكم اليميني المتطرف يتجه ليقوم الدولة على أسس دينية يهودية. ونحن علينا أن نعلم أن اليمين الإسرائيلي هو

المؤسسات الدينية المسيحية. الطابع القومي لدولة إسرائيل وردّ في وثيقة «إعلان الدولة» بتاريخ 14.5.1948، والتي أعلنت بكل وضوح أن إسرائيل هي دولة يهودية، ومع ذلك تؤكد الوثيقة شكلياً وصوريّاً مبدأ المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطني الدولة من غير اليهود، بالرغم من الاختلاف الديني والقومي والجنسي. وهذا الإعلان في الواقع فارغ من كل معنى إيجابي بما يخص الأقلية العربية.. وكذلك تؤكد وثيقة إعلان الدولة مسؤولية الدولة عن مجتمع المهاجرين من اليهود. كما سنّت الكنيست «قانون العودة» والذي يمنح المواطنة الإسرائيلية لكل يهودي قادم إلى إسرائيل ليعيش فيها. بينما المهاجرون من غير اليهود يحصلون على المواطنة الإسرائيلية بعد استكمال الشروط المبيّنة في القانون. وتنص وثيقة إعلان الدولة لعام 1948 أن القدس هي عاصمة إسرائيل، ومن أجل ذلك كانت الكنيست ودور الحكم الأخرى موجودة في القدس، وأن الدولة «يهودية» بتعريف وثيقة إعلان الدولة. والتربية والتكثيف في المجتمع اليهودي قبل قيامها تؤكد الروابط الخاصة بين مواطني إسرائيل من اليهود وبين الدولة اليهودية. وسُمّيت بالدولة اليهودية قبل قيامها وبعد إعلان وثيقة الدولة. وهي كذلك في الأدبيات على المستوى الشعبي والرسمي. والفرق بين «يهودية الدولة» عام 2018 باعتبارها قوانين صدرت من الكنيست، وهذه القوانين كان يمكن سنّها عام 1948 من غير أشكال ومن غير مقاومة.. وهكذا جاءت هذه القوانين مطابقة للفكر والثقافة السائدة في المجتمع اليهودي، والتمييز ضدّ العرب كان أكبر بكثير مما هو عليه الآن.

* كاتب فلسطيني يقيم في كابول

تعقيب

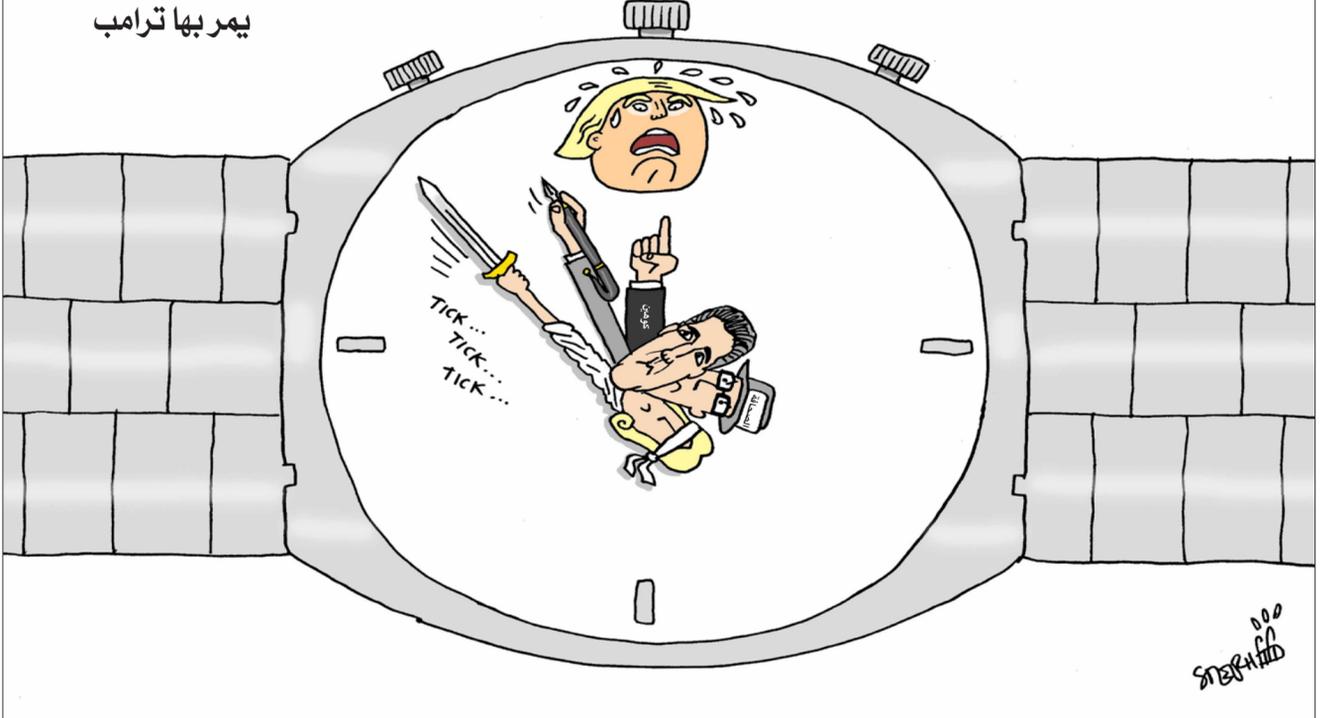
مقال الياس خوري؛
من الشعار إلى الاستعارة

الوعي الجمعي الشرقي

الأستاذ الياس خوري ناقد بالإضافة إلى كونه روائياً، بمعنى أنه بلغة الحدائثين مبدع. والمبدع في العرف المعاصر يتمتع بحصانة فهو لا يُسأل عما يكتب وما على الآخر المتلقي إلا أن يحلل كلامه. التحدي في مجال الكتابة الإبداعية لا يفيد ولا يقيم حجة لا على الكاتب ولا على المتلقي الذي لم يفهم ما كتبه الكاتب.. للفضة الليل مكانة أثرية في الوعي الجمعي الشرقي، فهي تثير فيه دلالات متباينة. وقد فعل محمود درويش بلفظة الليل ما فعله بها المطربون العرب، فقد أدمنوا على ترديدها، وطالما استهلوا أغانيهم بالجملة الشهيرة (يا ليلي يا عيني يا ليل)، حتى ابتدلت دلالة الليل وصارت تعني عند عامة الناس الهم والعذاب والهجر والاشتياق والمتعة. غير أن محمود درويش كما قال الأستاذ خوري اعترض لفظة الليل، بمعنى أفرغ حملتها الدلالية المتبذلة وشحنها في قصائد عديدة بدلالات روحية تفيض بوهج الحب والحنين للوطن.

عادل الصاري
ليبيا

أوقات عصيبة يمر بها ترامب



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: الوطنية للفقراء والوطن للأغنياء

مزيدة لفظية

كل الاحترام د. فيصل، في هذا السياق وفي الملف الفلسطيني الا يستحق ابو مازن الذي يدرك الذي تفضلت به جيداً التقدير والاحترام، ألم يتعامل مع كل قفزة دم من الشباب الفلسطينيين كما أنهم أبناءه بكل تقدير وحرص وليس أداة وسبيلة. لكن الحريصين أشد الحرص على حياة ومستقبل أبنائهم والمتاجرين بدماء أبناء الفقراء من المهووسين بئزاليه في حلبات الملاكمة اللفظية لا يتفكرون عن المزيدة عليه..

سعادة شاكر - فلسطين

ذكريات الطفولة

عندما أصدر محمد الماغوط الكاتب السوري رحمه الله كتابه «سأخون وطني» منذ حوالي ثلاثين عاماً ثارت عاصفة شديدة على العنوان ولكنه فسر ذلك بأن قال «الوطن الذي سأخونه هو الوطن الذي يحكم فيه الاستبداد والظلم وتفقده فيه الحرية والعدالة ويسحق فيه المواطن ويدير فيه الأمر طغاة».

الوطن ليس الحكام أو تجار الحروب أو من يستغلون الدين. الوطن هو الأرض التي عشت وتعلمت فيها وترأمت فيها ذكريات طفولتك وأغاسني أمك وهي تهدم لك ورفاق صباك وقومك الذين أمضيت معهم أجمل الأيام، وإذا كانت بلاد الوطن العربي قد أصيبت بمرض الاستبداد

والظلم والخيانة والدمار أحياناً فلا يعني هذا أن الوطن قد زال وأن الوطنية وهم.

الوطن العربي موجود وسيبقى دوما مهما حصل فيه من خراب ومدنه يحن لها أهلها. ان شعاع «نموت نموت ويحيا الوطن» يجب أن يتغير ليصبح «نعيش ونعمل ليحيا الوطن»، وسواء أكنت تعيش الآن في أرض الوطن أو مغترباً عنه طوعاً أو قسراً فأنتك تشعر بالقرب من أبناء «وطنك»، وبالحنين له في قلبك، وتتمنى شرب الشاي أو القهوة في أرضه، وتغص حزناً لما يصيبه من نكبات، وتتسكّر أن تهدده أو تذله دولة أخرى حتى ولو كنت تحمل جنسية تلك الدولة.

أرجوكم لا تدمروا مفهوم الوطن أو الوطنية.

محمود أبو عارف - كولومبيا

الحياة المخملية

الوطنية للفقراء والوطن للأغنياء، هذه الحكمة إن جاز التعبير صحيحة إلى حد ما، فالأعمال الشاقة هي للفقراء من حدة الدفاع عن الوطن يعملون ويكونون من أجل رفاهية من يعيشون الحياة المخملية ويكثرون الذهب والفضة، ولكن دعني أقول يا دكتور تلك هي سنن الله في خلقه، فالكل لا يريد أن يزاول مهنة لا يريدتها ويتطلع لمهنة يختارها وتليق به. لكن تأتي ظروف يجبر الإنسان في مزاول مهنة لا يريدتها من أجل لقمة الخبز، لا تريد أن تكون معلماً إذا فمن سيعلمنا، ولا تريد أن

الشعب وأفعاله الوطنية تتحدث عنه في كل مكان .

كانت أمنيتي أن أجد فرداً واحداً من عائلة الأسد غير وطني ووطني بامتياز، أما الشعب السوري فهو شعب غير وطني لأنه رفض أن يحكمه مجموعة من اللصوص والقتلة وتجار الخدرات.

د. راشد - ألمانيا

تهريب الأموال

أراد المقال أن يحوّس في مسألة العدالة والمساواة وحقوق الوطنية النعدمة في العالم العربي فهؤلاء الحكام الذين يعيشون في بروج مشيدة ومن يدورون في فلكهم والمتنفذون ومن يستفيدون من الأوضاع إنما يستغلون الوطن لنهب خيراته والتمتع بها وتهريب الأموال للخارج وبالتالي فهم يخادعوننا بأن يطالبون من شريحة الفقراء والبسطاء والمحرومين أن يلتزموا بالوطنية وأن يعملوا من أجلها في الوقت الذي يستولون على الوطن وهو يقصد السلطة والامتيازات الضخمة والمال الوفير طبعاً ليس من عرق جبينهم أو مجهوداتهم وإنما بواسطة الفساد والسرقة والنهب فالله تعالى أمر ولاة الأمور بالحكم بين الناس بالعدل في كل شيء وضمنها الحق في توزيع الثروة الوطنية قال تعالى - وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل - صدق الله العظيم.

بلحرمة محمد

أصبح جندياً أو سبائك.

وفي الأخير هي أقدار الله تعالى في شؤون خلقه ويجب على كل مسلم الرضا بما فهو تعالى الزواق يعطي الملك لمن يشاء ولسنا سوى مسيرين ولسنا مخيرين، فانت تريد والله يفعل ما يريد.

فؤاد مهاني - المغرب

مجموعة لصوص

عنوان مقالكم دكتور فيصل ينطبق تماماً على دولة الإقطاع العسكري في سوريا التي كانت تحاسب الناس بثمة إضعاف الروح الوطنية فهذه التهمة كانت جاهزة للمواطن الضعيف.

أما طبقة الإقطاع العسكري السوري فهم كل ثروات الوطن ودعنا لا ننسى الشهيد البطل الرائد الركن الهندس المظلي باسل حافظ، هي أنساب لا يملك منها صفة واحدة، عندما هلك وعمره في الثلاثين وكان يوجد في بنوك النمسا 13 مليار دولار أليست هذه أموال نطق الشعب السوري، وعمه الذي سرق خزائن البنوك السورية وهرب بها إلى فرنسا ولا ننسى أموال سيادة الوطني الكبير بشار بن أبيه الذي طلب من الراحل محمود الزعي 50 مليون دولار من أموال النفط كي يشتري للسنة أسماء بعض الأندية والحفائظ من باريس ولا ننسى الوطني الكبير هلال الأسد أو شيخ تجارة المحدرات في سوريا.

ولا ننسى الوطني الكبير أيضاً محمد مخلوف الذي سرق أموال

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



وضع عربي يبحث عن نموذج



شفيق ناظم الغبرا *

■ لن يخرج الوضع العربي من مأزقه التاريخي والوجودي بلا تعامل حقيقي وصادق مع تنمية شفافة وحقوق واضحة وحرية مكفولة، حتى اللحظة لا يعرف النظام العربي لغة سوى لغة الخشونة الفاشلة، قبل عقد أو عقدين كان جزء من النظام العربي أكثر رحمة مع معارضيه وقاده، بينما اليوم أصبح الواقع العربي ضيق الألق والصدرك بكل ما يحيط به، ففي بعض الدول العربية يصبح كل نشاط للمجتمع المدني خطراً على أصحابه، وفي حالات كثيرة فإن أدنى تعبير سياسي أو نقد تجاه الحكومة وأفرادها يواجه بصاعداً من الغضب الرسمي والتهدية، في دول بلا سياسة وفي ظل أنظمة فقدت الثقة بنفسها تتدفق شلالات الخوف لتشل كل الناس، ففي مجتمعات سودها الظلم مستعق الاحتجاجات المفاجئة وسفقتل الدول في ممارسة وظائفها.

فمنذ ثورات وحركات 2011: يفقد النظام العربي للإنجاز كما وللحكمة كما ويفقد لقصد النجاح والرحمة، إن القطار العربي الراهن الذي تتشقق منه الدول العربية سائر نحو هاوية في واد بلا قاع، في كل يوم تتمحن مقدرة الشعوب العربية على الصبر على حالة القمع والاهانة، والشعوب تعيش في كل يوم مع سياسات تنتج الفشل وراء الفشل، لكن صبر الشعوب وعدم تحركها للدفاع عن مصالحها لن ينتج الاستقرار أو انتصار الاستبداد، بل سيخضع مزيد من الدول العربية للإنهيار والفشل الذاتي (دول فاشلة) وهذا بدوره سيفتح الباب للاحتلال الاجنبي.

لكن في المقابل يقال دائماً أليس الصين ودول كثيرة تشبهها في آسيا خالية من الحريات ومن المجتمع المدني؟ فلماذا تنتقد دولنا بينما يتم غض النظر عن دول ديكتاتورية أخرى في آسيا وغيرها؟ وبينما الصين والدول ذات المنحى السلطوي تتعرض للنقد كل يوم ولديها معارضون في الداخل والخارج، إلا أن ما يشغف للصين حتى الآن مرتبط بمقدارها الغدة على الإنجاز ومواجهة الفساد، في الصين ارتبط النجاح بوجود نخبة صينية ملتزمة بتنمية البلاد وتقديمها، بل يمكن القول بأن الصين ودول عديدة ناجحة في المضمار الاقتصادي والتنموي أكثر تركيزاً على نمو الطبقة الوسطى، بل أكثر نكاه وتوازناً في الفعل وردود الفعل من الكثير من الأنظمة العربية، في المقابل يبدو أن مقياس الديكتاتوريات العربية ليس النجاح والإنجاز، بل البقاء في الحكم وبناء المجد الشخصي، فالأولوية للديكتاتورية العربية هي للمصالح الضيقة والإمتهارات الشخصية والمنافع المالية المباشرة التي تتحول لنفوذ سياسي لكسب الأناصر، إن بعض النخب العربية الديكتاتورية مستعدة للحلحاف مع القوى الفكرية فساداً في مجتمعاتها وذلك لحماية البقاء في السلطة وتعليم السلطة الشخصية للحاكم الفرد وسيطرته.

لهذا لا نستطيع أن نعتبر بأن المآزق العربي يقتصر على كونه مآزق ديكتاتورية وحريات كما هو حال الصين، بل إنه نتاج واضح لمآزق أعرق منه نتجه في وسائل القيادة من حيث سرعة الانفعال وضيق الصدر وثقة الحكمة ودرجة الانغماس في الذاتية المطلقة، ومن أهم تعبيرات هذا النمط من المقادة الفشل في بناء مؤسسات فاعلة والفشل في التعليم والفشل الأهم في التعامل الصائب مع المواطن بما يحمي كرامته وحقوقه على كل صعيد.

ولو أخذنا تركيا على سبيل المثال سنجد عبرها ومن خلالها نموذجاً لطموح التنمية ونموذج لحكم المدنيين على حساب العسكريين، ونموذج لعدد من قيم الديمقراطية والانتخابات وبناء المؤسسات، وبالرغم من إهتزاز القيم الديمقراطية وصعود المركزية التي تميز تجربة أردوغان، تبقى التجربة التركية متقدمة بمراحل عن التجارب العربية، لهذا فتركيا مصدر الهام للشعوب العربية من حيث إمكانية التزاوج بين قيم الحرية والديمقراطية وقيم التنمية والإسلام، ورغم كل ما تعاني منه تركيا من تراجع لليرة التركية ومن ضغوط أميركية لكسر عقوانها إلا أنها خطت خطوات جارية في السنوات العشر الماضية، سيكون من الصعب العياف صعود تركيا في ظل مجتمع تركي يتمتع بالديناميكية والحركة، إن الحد الأدنى للخروج من محنة العرب الراهنة يتطلب مسامحات بين القوى السياسية التي يتشكل منها النظام العربي وخاصة تلك القوى السياسية التي تم استنساؤها من قبل نظام الحكم، إن السعي لتصفية كل تيار مختلف ومعارض لجدد أنه ينهني لروية نقدية تجاه النظام هي جزء لا يتجزأ من استمرار الوضع العربي الراهن.

لناخذ على سبيل المثال التيار الإسلامي خاصة الأخوان المسلمين في مصر، فالرغم من كل ما وقع حتى الآن ورغم ضربات واسعة تلقاها التنظيم من الجيش ورغم أخطاء التيار المختلفة في كل المراحل، إلا أن التيار لم يفقد قدرته على التأثير على نسبة تصل لثلث المواطنين، إن حدة الضرب بين انصار التيار عالية وهي تنتظر لحظة تاريخية تعود عبرها للحياة السياسية، إن حل الأزمة السياسية في مصر مثلاً لا يمكن أن يقع إلا بفتح سياسي وتحضير للانتخابات حرة نفاضية ومرحلة انتقالية تشارك فيها كل القوى والشخصيات الوطنية، بلا هذا التوجه فمن الطبيعي أن يكون الانحدار هو سيد الموقف، ستاتي لحظة الحقيقة في المدى المنظور، الحالة العربية تبحث عن نموذج تسير على هديه، وتبحث عن ما يساعدها على إنهاء حالة الظلم المنتشرة في كل أبعاد ومرجات الفضل العربي، لهذا لازال العرب في بحث عن بناء دول أكثر ممانعة، دول تمتلك مصير نفسها ومصير قراراتها كما هو حال تركيا، الحالة العربية تبحث عن نموذج ونماذج تزاوج بين الدولة والمدنية وبين الانفتاح وبين الديمقراطية والإسلام وبين العلمنة واحترام التنوع والحقوق.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
التاسر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكنا وبراغ وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
06 9EJ 4 UK
1st Floor Landmark House - Hammersmith Bridge Road
هااتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هااتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هااتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هااتف/فاكس: 009626 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road - W6 9EJ United Kingdom
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco 0212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإضرابات:

الإضراب السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هل انفتح الطريق نحو سقوط ترامب؟

شهدنا آثار كل ذلك في محاولة لتوظيف قتل العملاق الأمريكي في قضية الحصار على قطر، ثم في التحالف الشبهه للضغط على الفلسطينيين وتسويق خطة ترامب لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

بدأ انتخاب ترامب بمظاهرة كبرى للنساء في واشنطن العاصمة، وساهمت مؤسسات الإعلام والقضاء والأمن والتجمعات المدنية بأشكالها المختلفة في النضال ضد نهج ترامب، وكما تلقى العرب (وخصوصاً الفلسطينيين والسروريين واليمنيين والقطريين) نصيبهم الكبير من الأذى الذي خلقت إدارة ترامب فقد ساهموا، مع شعوب العالم، في الاحتجاج ضد الإدارة الأمريكية الظالمة، وربما نشهد حالياً نتائج هذه النضال الكبير الذي قد يتكامل بهبوط نجم ترامب بعد صعوده الخظير.

الأمريكيين عليها باعتبارها «عدو الشعب» التي تروج له الأخبار الزائفة» عنه، ومحاولاته الكثيرة للدفاع عن كل رجال إدارته المتهمين أو المشتبه فيهم، وفي إحباط جهود المحقق مولر.

ليس مستغرباً أن خلطة الفساد المالي والسياسة والفضائح جذبت بعض زعماء العرب للتعلق بقاطرة الرئيس ترامب، وقد شهدنا منذ ترشحه للرئاسة محاولات عربية لإعلان الولاء له (كما فعل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي) طمعا في توظيف أجندته السياسية في خدمة تشديد قبضاتهم على شعوبهم وإدخال شعوبهم قوائم الإرهاب العالمية، ما لبثت أن اكتشفنا لاحقاً أن بعضها الآخر كان موجوداً في داخل «المطبخ» الفضائحي نفسه، كما هو الحال مع الإمارات التي وجدت آثار أصابعها في الضحايا المقعدة للتدخل الروسي والاستثمار الملتبس في انتخاب ترامب، ثم

وإدانة مدير حملته السابق بول مانافورت بتهم الاحتيال المصرفي والضريبي، وهو ما سيعطي دفعة كبيرة للمحقق الذي يجريه المدعي الخاص جيف مولر في التدخل الروسي في حملة الانتخابات الأمريكية، وفي شبهات تورط فريق حملة ترامب مع الكرملين.

تعطي هاتان الضريبتان الموجهتان لترامب وإدارته دفعة كبيرة للأمريكيين (وللمؤمنين بقيم الديمقراطية في العالم) يدور المؤسسات القضائية، باعتبارها الحصن الأخير الذي يمكن اللجوء إليه في ظل سيطرة حزب الرئيس ترامب الجمهوري على مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين، وخصوصاً بعد نجاح ترامب في تعيين قاض محافظ في المحكمة الأمريكية العليا، وإقالة من عارضوه في رئاسة المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي)، وشبهه هجمات هائلة على وسائل الإعلام واستعداد

في بداية عام 2017 توقعت افتتاحية لراي «القدس العربي» أن يؤدي الخليل المتجرع لفضائح المال والجنس والسياسة الذي أحاط بصعود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لسدة السلطة لاحقاً إلى إمكانية نزع الحصانة منه، وحذرت، من جهة أخرى، من مبادرة بعض الدول العربية إلى التجارب مع نمط ترامب في خلط الأعمال بالسياسة، ومن أجندته السياسية تجاه المنطقة العربية، وخصوصاً ما يتعلق منها بفلسطين، وحملته العنصرية المكشوفة ضد المسلمين، كما اعتبرت أن علاقة إدارته المتتسفة بروسيا وتدخلكا في الانتخابات ستلحقه كالعنة حتى نهاية ولايته وأنها يمكن حتى أن تقضي عليه.

تلقي ترامب الثلاثاء الماضي ضربة قضائية مزدوجة مع قيام محاميه السابق مايكل كوهين بتوريطه مباشرة في قضية انتهاك قوانين تمويل الحملات الانتخابية،



الاستثناء التونسي والأسئلة «المدنية»



محمد سامي الكيال *

يعتقد بشكل متزايد على العكس، تأمرت الداخلية وقنابات الشرطة وأعضاء الحزب الحاكم على إقصاء الجيش من خلال ما يعرف بقضية «براعة الساحل»، عام 1991، حيث أنهم ضباط كبار بالتواطؤ مع حركة النهضة الإسلامية للانقلاب على النظام، ما دفع بن علي لهتميش الجيش من جديد.

من الناحية المدنية اشتركت السلطة التونسية مع زميلاتها العربية بامتلاك جهاز دولة «معتدين»، فدمستور عام 1959 يؤكد أن الدولة التونسية لها دين هو الإسلام، كما هيمنت الدولة على المؤسسة الدينية ووجهتها. إلا أن تونس لم تورط سياسيات الأسلمة المتزايدة التي انتهجتها معظم الدول العربية والإسلامية، ولم تستعن بإسلاميين بشكل كبير لضرب حركات سياسية أخرى أو لتصفير الجهاديين بشكل موسع إبان الحرب الباردة، وكانت مواقفها عموماً أكثر تقدمية في المجالات الدينية والاجتماعية.

من عناصر «الاستثناء التونسي» الأخرى هو تقدم بنيتها المدنية والسياسية التنسي، فهي أعتى عصور الديكتاتورية لم تفقد البلاد الحد الأدنى من القاعدة المؤسساتية، عرفت دوراً الأحزاب السياسية، التي نشطت رغم القمع (وهذا دليل أن القمع لم يكن قائماً على الإيابة على الطريقة القمعية المدنية)، ودورها مهما وبسائر التنظيمات القبايسية واليهودية، والأفقر عربياً من حيث الموارد، حيث لم يتجاوز الانفتاح عليه متطورة تنسيبياً، على الأقل بالمقارنة بدول الشرق العربي، وحركة طلابية ناشطة أشارت في يوم من الأيام 40 على ميشرك فوكو نفسه، الذي لم تعجبه بنفس القدر الثورة الطلابية الفرنسي.

لم هذا العناصر سمحت بثورة أكثر نجاحاً وأقل دموية على النظام الديكتاتوري المدني، وساهمت في التطورات الاجتماعية والسياسية التي تثير غبطة كثير من العرب اليوم، دولة تونس أفضل بكل المقاييس: «القول» «خلوا للبعية الديموقراطية، الإسلاميون أقل تطرفاً وأكثر تقبلاً للمرجعية الدستورية، الجيش، رغم تضامه وورده بعد الثورة وبيروز شخصية رشيد غير عفاً بوصفها قتلوا نابليوناً محتملاً للثورة، تم احتواؤه بتشكيل كبير من قبل الحكم المدني، ويدر بشكل أكثر مؤسساتية اليوم، خصوصاً بعد استقالة الجنرال عامر».

لا يزال دستور تونس لعام 2014 يصر على الأجهزة المدنية للدولة والمرجعية المدنية للقوانين، وهو ما يهدد النجاح في تطبيق توصيات لجنة «الحريات المدنية

* كاتب سوري

الجماعات الإسلامية على الأحقية بادعاءه الشرعية الدينية أجهزة الدولة، أنتج هذا التنافس تظاهرات: الأولى هي الأسلمة المتزايدة للدولة والجمتمع ومظاهر الحياة العامة، والثانية هي الاستخدام المتزايد للإسلاميين من قبل العسكري، إما لإساع الشرعية على وصولهم للسلطة، كما في الحالة السودانية، أو لضبط الحياة السياسية والحراك الاجتماعي، كما في فترة حكم «الرئيس المؤمن» في مصر، أو للتخفيف من حدة العواقب الكارثية للصراع الأهلي، كما في حالة توطؤ نظام الأسد مع المنظومة الشيخية المدنية في سوريا، فضلاً عن التواطؤ العام في مرحلة الحرب الباردة بين العسكري والإسلاميين والعالم الحر، لم تكن معظم الحركات الإسلامية يوماً تقيضاً للاستبداد العسكري، فكلهما يقومان على الثنائية المؤسسة بنيتوساً للدولة

العربية: الجيش والمدني.

إذا أردنا نقصي «الاستثناء تونس» فيجب أن نقوم بذلك من هذا المنظور بالتحديد: عملياً لا تملك تونس جيشاً بالمفهوم العربي، بل هو أقرب لحرس الحدود وخفر السواحل، وهو الجيش الأصغر عربياً بالنسبة لعدد السكان، وتعداد أفراد في الخدمة الفعلية لا يكاد يتعدى ألف عسكري، كما أنه لا يتمتع بأي دور اقتصادي أو إنتاجي، والأفقر عربياً من حيث الموارد، حيث لم يتجاوز الانفتاح عليه في عهد الرئيسين الحبيب بورقيبة وزيين العابدين بن علي 2 % من الناتج المحلي الاجمالي، في حين كانت 40 على 50 % من الميزانية تنفق على التعليم والخدمات الاجتماعية

الاستثناء التونسي كانت دوماً ديكتاتورية مدنية، خوف الرئيس بورقيبة من أن يتم الانقلاب عليه عسكرياً جعله «يهيمش» الجيش ويعتمد على الأجهزة القمعية المدنية لوزارة الداخلية، مع استثناءات قليلة جداً في لحظات احتدام الصراع الطبقي، مثل إعلان حالة الطوارئ لكسر الاضراب الكبير الذي نفذه الاتحاد الوطني للنشغل عام 1978، أو لقمع «ثورة الخبز» بين عامي 1983-1984، حتى «الانقلاب الأبيض» الذي قام به زيين الدين بن علي، وجزل بوجهه بورقيبة من الحكم، بل بالاستعانة بالحرس الوطني، التابع لوزارة الداخلية، وعندما بدأ أن بن علي

تثير التطورات الاجتماعية والسياسية في تونس، وخاصة توصيات لجنة الحريات المدنية والسواطة، فيما يتعلق بالسواطة في الإرث بين الرجل والمرأة، ومشاركة المرأة في «الولاية» على الأسرة، عديداً من الأسلمة حول ما يراه كثيرون «استثناء تونسياً» على الصعيد العربي، فاللجنة شكلها الباجي قائد السبسي، الرئيس العربي المنتخب الوحيد، حتى لو تم اعتباره وجهاً من «وجوه النظام القديم» والجدل الاجتماعي التي أثارته يتم في ظل نظام سياسي تحديدي، يتميز بتنوع الجهات الفاعلة، والتركيب على المدنية الدولة، واعتبار الدستور المرجعية الأعلى على الصعيد الوطني، بما يتجاوز أي مرجعية أخرى قد يراها البعض عابرة للدول والتوصيات الاجتماعية، فلاي درجة يمكنها الحديث فعلاً عن «الاستثناء التونسي»؟

نشأ فيما يسمى «عصر النهضة» وأخر العهد العثماني، انبثى أساساً على ركيزتين أساسيتين: الجيش والدين، أي أن مشروع «الحديث» ارتبط أو لا يرتبط وإنشاء جيش قوي يحقق الطموحات الإيقية، أو حتى الإمبراطورية، للحكام المحليين، مع توجيه كل المشاريع الصناعية والزراعية والاجتماعية لخدمة هذا الهدف، وانقسم ثانياً بين سيطرة الدولة على الحياة المدنية، واعتبار الدين عنصراً سياسياً لتفديد توجه السلطات وقادتها الاجتماعية والحربية وفلسفتها القانونية، نحن لا نتحدث هنا عن تحويل الدين إلى «هوية وطنية» فحسب، بل عن دول لها دين معين كما تعن في دستورها، مع ملاحظة عنصر الغرابية في هذه الصيغة: هناك دول يُفترض أنها ليست ولا توثق قراطية، ولا يتمتع كهاها بمنزلة دينية، لها رغم ذلك «دين» مثل الأفراء والجماعات، الثوقراطين كما هو معروف بجمعون السلطة المدنية والزمنية في شخصهم أساساً (الملوك والباباوات والملاني و«مترسو الثورات» مثلاً)، أما وجود أجهزة دولة أي مؤسسات مادية، تلك صميراً شخصياً يحوّلها لنوع مدنية، فهذا من الجانب الدستوري الحديثة. جمعت السلطات العربية في كل الأحوال بين ثنائية الجيش والدين، بالإضافة لتجسد هذه الثنائية كثيراً في ثنائية أخرى هي عسكري/الإسلاميون، فالعسكري يحكمون بشرع القوة وبالاعتماد على توافقات اجتماعية غير مستقرة، مع توزيع ما تيسر من الرعب على الجماعات الأهلية المتعددة وفقاً للولاء والظروف العامة، ويتفاسون دواماً مع

خواطر في عيد الأضحى



بكر صديقي *

فيطغي مناخ إيجابي ومزاج سرح بين الناس، ويتجشع الأطفال بالنايات الجديدة واللعب والصور والفيديو (المدنية). يرتبط عيد الأضحى، في أحيان الأحيان التوحيدية (الدينية) الإبراهيمية)، كما يشير اسمها، بقصة النبي إبراهيم الذي رأى في منامه أن الله يطالبه بتقديم قربان دليلاً على إيمانه وإخلاصه، وذلك بأن يذبح ابنه إسمائيل (ابن هاجر أو إسحق ابن سارة في الكتاب المقدس)، وفي اللحظة التي يوشك فيها على ذبح ابنه تنفيذاً للمشيئة الإلهية، يرسل له الله كبشاً يقفدي به ابنه.

ويربط الدين المسيحي هذه القصة بصلب يسوع المسيح الذي اقتدى، بتضحيته بنفسه، البشرية كلها عن خطاياها.

مع العلم أن يسوع هو من نسل اسحق ابن إبراهيم كما تقول الرواية المسيحية.

التضحية.. «القربان».. الفداء.. معان مترابطة تشكل جوهر هذه القصة المقدسة، بصرف النظر عن اختلاف حول أي ابن من ابني إبراهيم هو الذي أريد أن يضحي به ذبحاً، إسمائيل أو إسحق، فهل يمكن إسقاط هذه المعاني على الثورة السورية وأحداثها في تأويل رمزي يحوّل شهيداً ثورة الحرية الذين توقف عنهم بعدما جازت نصف الملون، إلى «قربان» التحول السوري من مزاج عزائلة للثورة إلى دولة حديثة «طبيعية» لكل دول العالم؟

نعم، لقد قدمت سوريا، وما زالت تقدم، قربانها الغالي من دم أبنائها، ودمار عمراتها، وتشرذم نصف السوريين داخل البلاد وخارجها، على مذبح الحرية، ولن يكون عيد سوريا إلا بزوال هذا الكابوس، واستعادة البلد من المحتلين الأوسديين وعلفائهم السروس والإيرانيين، ولعل ضحايا مجزرة الكيماوي الأولى في الغوطة الشرقية كانوا هم القربان الكبير

* كاتب سوري

بكر صديقي *

■ تتصل صفحات فيسبوك السورية، في كل عيد، برسائل المباركة، على رغم كل الآلام التي أصابت السوريين طوال السنوات السابقة، رغبة منهم في التخفيف عنها ولو لبعضة أيام، ويعبر كثيرون، بالقال، عن امتناع العيد عنهم، أو امتناعهم عنه، بسبب تلك الآلام التي لا تتوقف بمجرد نجاه البعض من جميع السجون والعتقالات، أو نجاه بعض آخر غادر البلاد إلى بلدان أخرى بحثاً عن الأمان، فخيابا الوطن ما زالت تدمي القلوب، ولا تتوقف آلة القتل الأوسدي بمناسبة عطلة العيد، فليس لدى النظام عملة حين يتعلق الأمر بالقتل والدمار والتهدية، ما هي الأخبار تقول، مثلاً، أن مدفعية النظام الكيماوي قصفت مقره بلدة الطغامنة في أول أيام عيد الأضحى، لدى عدم هذا النظام دائماً ما يفتانها من به سرديات الخسة والأجرام، وهذا المقابر في صباح العيد يعني استهداف الناس الذين اعتادوا على زيارة قبور موتاهم في هذه المناسبة العرفية.

صافد عيد الأضحى، هذا العام، الذكرى السنوية الخامسة للهجوم الذي نفذته النظام على غوطة دمشق بالأسلحة الكيماوي، وبعد منتصف الليل في 21 آب 2013، وقتل بنتيجة الهجوم 1500 شخص، عدد كبير منهم من الأطفال، إضافة إلى إصابات متفاوتة لآلاف الأشخاص.

هذه الضائفة تسمح بشيء من التأمل، بعيداً عن أجواء الأعياد العادية التي يشترك فيها كل البشر في كل مكان،



هيفاء وهبي مؤلفة أغاني... أيضا!

الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، تخوض تجربة التأليف وكتابة الأغاني لأول مرة من خلال أغنياتها الجديدة التي من المقرر أن تكون طرحها في قناتها على «يوتيوب» الليلة الماضية وتحمل عنوان «مفضل»، وهي من ألحان محمد الوزيري وتوزيع شريف مكاوي.

أفضل عرض مسرحي، فيما ذهبت الجائزة الفضية لعرض «ريحانة» تأليف عماد الشنفري وإخراج سمير خوالدة. ومنحت اللجنة الجائزة البرونزية مناصفة لعرضي «جزيرة الحياة» تأليف نهلة حمزاوي وإخراج سهاد الزعبي، و«حصه رسم» تأليف وإخراج فادي أبو غوش.

في الذكرى الأولى لوفاة المخرج اللبناني جان شمعون، نظمت اللجنة الثقافية والغنية في الحزب الشيوعي اللبناني، لقاء عرض خلاله فيلم «أرض النساء» 2004، الذي يتناول الشاعرة الفلسطينية الراحلة فدوى طوقان، وتجربتها في سجن أسرتها، وسميحة خليل، التي قاومت طوال حياتها دفاعاً عن العدالة والسلام، والأسيرة المحررة كفاح عفيفي.

في خطوة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، أطلقت المطربة اللبنانية نجوى كرم، مسابقة عبر حساباتها الخاصة، الفائزة بها يحصل على تذكريتين لحضور حفلتها المرتقبة في صالة السفراء في كازينو لبنان بمناسبة عيد الأضحى اليوم الخميس.

احتفلت الفنانة المصرية هدي كرم، بخطوبتها على المنتج والفنان عصام عديز، مع أصدقائها في إحدى المناطق الساحلية في مصر خلال فترة استجمامها. يذكر أن هدي كرم لديها ابن تجاوز العشرين عاماً، وهو من إحدى زوجاتها الأولى.

حجبت لجنة تحكيم الدورة الـ14 لمهرجان مسرح الطفل الأردني الجائزة الذهبية

أحوال الناس

مليوناً دولار تعويضاً لعائلة مشرد قتلته الشرطة في لوس أنجليس

بممارسات الشرطة. تلك الفترة، أن إطلاق النار كان مبرراً، ورفض مسؤولو البلدية مباشرة ملاحقات قضائية ضد عناصر الشرطة الضالعين في الحادث، معتبرين أنهم تصرفوا في إطار الدفاع المشروع عن النفس. لكن في أيار/مايو الماضي، اعتبرت هيئة محلفين فدرالية أن اثنين من عناصر الشرطة مسؤولان عن مقتل تشارلي كونانغ، ما فتح الباب أمام التعويض المالي الذي سيعدو إلى والدي الضحية وشقيقته.

المولود في كامبرون والذي كان يعاني اضطرابات نفسية، بخمس رصاصات أطلقتها الشرطة عندما كان قرب خيمته وسط مخيم شاسع للمشردين معروف باسم «سكيد رو»، في الأول من آذار/مارس 2015 في لوس أنجليس. ومصور الحادث أحد الشهود بواسطة هاتف محمول، وقد شوهد الشريط ملايين المرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأثار موجة تنديد

لوس أنجليس - أ ف ب: ستدفع بلدية لوس أنجليس حوالي مليوني دولار إلى عائلة مشرد قتلته الشرطة عام 2015 في قضية حظيت بتغطية إعلامية واسعة. وأقر المجلس البلدي في لوس أنجليس بتأييد 12 عضواً ومعارضة اثنين، التسوية التي أبرمت في أيار/مايو والبالغة قيمتها 95 مليون دولار. وقد أصيب تشارلي «أفريكيكا» كونانغ (43 عاماً)

«مكتبة» لاستعارة الملابس في أستراليا

صياغو الياباني عادوا من المحيط الهادي مع 177 حوتاً

طوكيو - أ ف ب: عاد صيادو اليابان إلى اليابسة وفي جعبتهم 177 حوتاً بعد رحلة استمرت ثلاثة أشهر في المحيط الهادئ إثر حملتها في إنتركتيكا خلال الشتاء رغم الانتقادات العالمية لهم. وتستمر اليابان بالسماح بصيد الحيتان في إطار برنامج «أبحاث علمية» وتطلب منذ فترة طويلة بتخفيف الحظر المفروض منذ عام 1986. وتؤدي اليابان التقدم بطلب لاستئناف جزئي لعمليات الصيد التجارية خلال اجتماع اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان مقر في أيلول/سبتمبر في البرازيل. وخلال المهمة الأخيرة التي استمرت 98 يوماً، اصطادت ثلاث سفن متخصصة 43 من حيتان المنك و134 من حيتان ساي، على ما أعلنت، الأربعاء، وكالة صائد الأسماك في بيان.

تحديد التموضع الجغرافي خاصة دائمة في عصر الهواتف الذكية

باريس - أ ف ب: تنكّر الدعوى التي رفعها أحد سكان كاليفورنيا ضد «غوغل» بسبب مواظبتها على تسجيل المواقع الجغرافية لهااتفه المحمول حتى عند تعطيل هذه الخاصية، المستخدمين بحقيقة أن كل تحركاتهم مسجلة خطوة بخطوة في عصر الهواتف الذكية من دون علمهم في أحيان كثيرة أن تسجيل المواقع الجغرافية قديم بقدم الهواتف المحمولة. فحتى قبل وصول الهواتف الذكية قبل أكثر من عقد، كان ممكناً تحديد موقع شخص ما عن طريق هاتفه المحمول، فكل هاتف يكون متصلاً بشكل دائم بهوائيات الإرسال الأقرب لكي يعمل بشكل طبيعي، ويمكن تحديد موقع مستخدم الهاتف من خلال عملية تثليث أي عبر معرفة نقطة إرسال ثلاثة أجهزة هاتفية. ومع ظهور الهواتف الذكية، تحسنت تقنيات تحديد التموضع الجغرافي، إذ باتت تجمع المعلومات المستخدمة من شبكات المحمول مع نظام التموضع العالمي (جي بي إس) المدمج في كل الأجهزة. ومنذ ظهور الهواتف الذكية في 2007 مع أول جهاز «أي فون»، بدأ الحديث بشكل علني عن تقنيات تحديد التموضع الجغرافي. ومنذ 2009، بدأ استخدام هذه التقنيات من أكثرية الالابين الكبار في القطاع مثل «آبل» و«غوغل» و«ياهو» و«مايكروسوفت».

«بتش أند أم» السودبية و«زارا» الإسبانية، ووجد في أستراليا حيزاً نشطاً. وتفيد شركة «إيبس وورد»، أن قطاع «فاست فاشن» عرف نمواً نسبته 5، 19% في السنوات الخمس الأخيرة في أستراليا. ويعتبر طلب الفرد على الملابس في أستراليا من الأعلى في العالم. وأشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه قبل فترة قصيرة شركة «يوغوف» المتخصصة في الدراسات الإحصائية، إلى أن ربع الأستراليين تقريباً رموا قطعة لباس ارتدوها مرة واحدة فقط. وتوضح اليسون غويلت، الخبيرة في شؤون الوضعة المستخدمة في جامعة جنوب أستراليا: «منذ البداية يكون التصور أن هذه الملابس لا قيمة لها ولا تستحق أن تبقى في خزانتنا».

الملايس، لكن في الواقع هي مصنوعة لتتصدد أمام ست عمليات غسل، وهو أمر رهيب بالنسبة إلي». بين عامي 2000 و2014 تضاعف الإنتاج العالمي من الملابس، فيما زاد عدد الملابس التي يندثرها المستهلكون سنوياً بنسبة 60%، على ما تفيد شركة «ماكيزي أند كومباني» الاستشارية. ويعزى ذلك خصوصاً إلى ما يعرف بـ«فاست فاشن»، أي الوضعة السريعة الزهيدة الكلفة ومجموعات الملابس التي تجدد باستمرار. وينطوي المفهوم الاستهلاكي هذا على توافر الملابس التي تقدم خلال عروض الأزياء سريعاً في المتاجر بأسعار متدنية ويمكن الوصول إليها بسهولة كذلك من خلال المواقع الإلكترونية. وقد حقق هذا المفهوم نجاحاً هائلاً لسراعات عالية مثل

سيندي - أ ف ب: في متجرها وسط سيدني التجاري، لا تتبع سسارة فريمان الملابس الجديدة، بل يمكن للزبائن استعارة قطع مستعملة رخصاً «للوضعة السريعة» والانتعاشات الكارثية للزعة الاستهلاكية على البيئة. فقد صدمت هذه المراهة الأسترالية بالسرعة التي يشتري فيها مواطنوها الملابس ويرمونها من دون ارتداؤها أحياناً مع القمشة رديئة النوعية. فقررت سسارة فريمان إرساء مفهوم الاستعارة لاستحداث ما سمته «كلوث لايبيري»، أي «مكتبة الملابس». وتقول فريمان الشغوفة بالملايس القديمة في متجرها في بوتس بوينتس: «اليوم الناس يرتدون ملايسهم مثل الواقى الذكرى، مرة واحدة ومن ثم ترمي». وتتابع قائلة: «على السورق ليس هذا هو الهدف من



ممثلة ألمانية تتهم واينستين بالاغتصاب

لوس أنجليس - أ ف ب: باشرت ممثلة ألمانية ملاحقات قضائية في حق «هارفي واينستين»، متهمة المنتج الأمريكي باغتصابها في عام 2006 خلال مهرجان كان في فرنسا. وجاء في الشكوى التي تقدمت بها «إيما لومان» في لوس أنجليس أن هارفي واينستين التقاها عام 2004 خلال مهرجان البندقية في إيطاليا ودعاها إلى مهرجان كان في 2006 لمناقشة مسيرتها. وقد كانت الممثلة حذرة في البداية إلا أنها قبلت في نهاية المطاف، إذ أبدى واينستين الذي كان فوذه مطلقاً في هوليوود إصراراً وكان أحد مساعديه يصل بها 30 مرة في اليوم أحياناً، على ما أوضحت الوثيقة القضائية. وخلال اجتماعات العمل الأولى في كان، أبدى هارفي واينستين مهنية كبيرة على ما جاء في الشكوى إلا أن هذا التصرف تبدل عندما دعاها إلى جناحه في الفندق لمناقشة أدوار في أفلامه. وجاء في تفاصيل الشكوى: «عند وصولها إلى جناح واينستين، تخلت واينستين سريعاً عن سلوكه المهني،

«ناسا» تؤكد وجود جليد على سطح القمر

واشنطن - أ ف ب: أكد علماء في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وجود مياه جليدية على سطح القمر، ما يجعلها متاحة للاستخدام خلال رحلات محتملة لرواد فضاء في المستقبل. وتضاف هذه الخلاصة التي نشرت تفاصيلها في مجلة «بي إن إيه إس» العلمية الأمريكية إلى دراسات سابقة عدة بشأن وجود المياه على سطح القمر. وتمت جليد في القطبين الشمالي والجنوبي للقمر وفي فوهات لا تدخل إليها أشعة الشمس. ولا تتخطى الحرارة فيها أبداً حوالي 150 درجة مئوية تحت الصفر. ومع وجود ما يكفي من الجليد على السطح، على بضعة مليمترات، يمكن للمياه أن تصبح مورداً لرحلات الاستكشاف المستقبلية أو لغترات الإقامة على القمر، إذ إن الإفادة منها أسهل مقارنة مع المياه التي رصدت تحت سطح القمر، حسب وكالة ناسا.

وحصل العلماء على دليل بفضل جهاز أرسل في 2008 على متن مسبار هندي أخذ قياسات مباشرة للطريقة التي تنعكس من خلالها جزئيات الجليد الأشعة الضوئية ما تحت الحمراء. وقال المد الرئيسي لهذه الأعمال، شواي لي، من معهد هاراي للجيوفيزياء وعلوم الكوكب، «هذه المرة الأولى التي يحصل فيها علماء على دليل دامع عن وجود مياه جليدية على السطح». ولفت الباحث إلى أن الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كانت هذه المياه قابلة للاستغلال من البشر تكمن في إرسال روبوتات لسحب عينات. وعززت «ناسا» إرسال بشر إلى القمر للمرة الأولى منذ كانون الأول/ديسمبر 1972. كما أن المياه موجودة على كوكبي عطارد والمريخ. وقد اكتشفت أخيراً بحيرة ماء تحت السطح على الكوكب الأحمر.

هواء طلق

هل تتذكرين أنني
أجبت بنتاً اسمها سعاد..
يا زوجتي؟!
إبراهيم نصر الله

النسيان نعمة.. أجل نعمة، ولن تستمتع بها إلا إذا نسيت.. في باحة «الغابري» تستقبلك شجرة برتقال كبيرة، تحسد كل من يملك واحدة مثلها في باحته، يعيدك البرتقال دائماً إلى ما لا يمكن أن تنساه، تلك المدن الضائعة التي كلما تحدثت أمك عن برتقالها انفرطت متدفقة دموعها العريضة. إلى هناك تأتي لمشاهدة الأعمال المعروضة، وتأتي لمشاهدة شجرة البرتقال، وتذكر.. وتنسى، وتذكر. لكن النسيان نعمة، مثل قوة الذاكرة، أو لم يقل الشاعر الذي فيك:

شجر الذكريات استطلال وهذا المدى يحتجب
كل ليل أراها إلى الزيج تنسل
أعضاء جسمي لكي تتحجب
سانسى لاني تذكرت أكثر مما يجب!
ذلك يحدث حين تصعب الذاكرة عبئاً لا تحتمل الريح ثقله، ولا القلب رجوع صده البعيد.
لكنك تنسى.. تنسى أحداثاً وتنسى وجوها وتنسى أماكن وتنسى قصائد، أغنيات، وطرقاً كنت تعرفها، وكتباً كنت تعتقد أنك لن تنساها.
لكنك لا تنسى لأنك تنسى، تنسى لأن هناك وجوهاً جديدة أيضاً، وقصائد جديدة، وبحاراً وأماكن جديدة، وسنوات جديدة، وذاكرة كلما تفسبث بشيء أصاعت شيئاً، مثل مهماتنا اللواتي كن يذهبن إلى السوق متصحات عشرة أبناء، وكلما أمسكت الواحدة منهن ببولد ضيعت اثنين في الزحام!
وجهاً لوجه وجدت نفسك مع ذلك الرجل الكهل، بشيبه، وملامحه المتفخضة، وجسده الضخم، وعينه الذابلتين خلف نظارة سمعية لا تنتمي لزمان جراحات الليزر أو الليزر أو النظارات الأخرى من ريش النعام.
يسالك، قبل أن يمد يده صافخاً: هل تتذكرني؟
تشرع عينيك أكثر، محاولاً الإحاطة به، بشيء ضاع بملاحق قد يكون الزمان قد ترك بعض أطرافها في ذلك الوجه، وتنهز رأسك، معتزلاً له: للاسف لا.
- كنا في مدرسة واحدة، ألا تتذكر؟
- أعزني، كم سنة مرت على ذلك، تسالته.
برتوك، ويفكر، وللحظة تعتقد أن عدد السنوات سيجمعه يتخفف من حدة غضبه، لكنه لا يفعل: منذ أن كنا في المرحلة الابتدائية.
تفتر زوجهك متجهة إلى اللوحات في الداخل، تاركه إياك مع خيطية ذاكرتك.
- إنك تتحدث عن نصف قرن تقريباً، يا رجل؟ أم أنني مخطئ؟
تسأله.
- تقريباً؟ ولكننا كنا في مدرسة واحدة، بل وحرارة واحدة! تنظر إلى من حولك، وتكتشف أنهم أكثر دهاءً منك، فيمد لك أحدهم يد المساعدة:
- ولتذكرت، بل بعد ذلك الطفل، يقول ذلك الشخص له.
- ولكنه نسيني تماماً، هذا لا يقلل!
في تلك اللحظة، تحسن أن عجلة الحوار بدأت تدور طاحنة الهواء، ومفسدة فرحك بشجرة البرتقال، وملقحة بك إلى قاعة العرض.
تجول في المعرض، تلتقي زوجتك، تسالك:
- كيف استطعت النجاح؟
- بالهيب.
.....
صديقك غازي الذي فقد بصره على مدى طويل، بذل كل ما لديه لكي يتشبث بكل شعاع ضوء، لكنه في النهاية وصل إلى تلك النعمة التي يصيح فيها خيط الظلام أكثر قوة من إرادة العينين. قائم منه أحدهم في بيت عزاء، يسبح عزاء، يقول ذلك الشخص له.
بأنذبه، لكنه لا يستطيع أن يرى بها ملامحه.
- مرحباً، هل تتذكرني؟
- للاسف، لا. لأن قطعة الخشب هذه ترى، هذه الأيام، أكثر من عيني، ويهب عازته ويغيط.
- تعني أنك فقدت البصر؟
- تستطيع أن تقول ذلك.
- ولكن، لم لا تحاول أن تتذكرني؟
- إنني أحاول إطالة الحوار معك، لأفعل، ولكن عيني لا تستجيبان لرغبي.
- ولكنك تستطيع أن تتذكر صوتي، أم أنك لا تستطيع أيضاً؟
- للاسف، مع أنني منذ صافحتك أحاول ذلك.
سحب الرجل يده من يد صديقك، كما لو أن أفقى لدغته، وهو يكاد يصرخ: ألا تتذكر؟
عاد غازي إلى إحسان كرسية وهو يهيم نفسه: يصبح العمى نعمة حين تكتشف أن النسيان نعمة، فقد كان لا بد لذاكرتك أن تنسى إنساناً كهذا، لا يفقر لك حتى عمالك!
.....
ثانية يظهر ذلك الذي نسيته. تعرف أنه يتبعك، لأن معرفته مع ذاكرتك لم تحسم بعد.
يسالك بغضب: قبل لي أن زوجتك معك، هل هي قريبة منا؟
- لا أنظر، هل أعوها؟
- لا ليس ضرورياً، ولكن قل لي: ألم تكن تحب واحدة اسمها سعاد؟
- نعم!
- هل تتذكر لي إنك غادرت البلد؟
- غادرتها منذ أكثر من ثلاثين عاماً، إلى بلغاريا.
- ولم تعد منذ ذلك الحين؟
- لا لم أعد، ولماذا عليّ أن أعود؟ ما الذي، ومن الذي يستحق أن أعود إليه؟
- هل أنت متأكد من أنني الشخص الصحيح؟ تسأله وكأنك قررت رد هجومه بهجوم أشد، ثم هل كانت سعاد تحبني أيضاً؟
- أنت لا تتذكر سعاد أيضاً! ليتها كانت هنا كي تسمع بنفسها أنك نسينها.
وسط دهشة الجميع، ودهشته، سألته:
- هل تسمح لي أن أستعين بزوجتي؟
وقبل أن يجيب، انثرت إليها أن تأتي، كنت تريد أن تنهي الحوار بأي طريقة تقدمت، تجعد الهواء، فباغتها بالسؤال، كما يا غفم:
- هل تتذكرين أنني أحببت، ذات يوم، بنتاً اسمها سعاد، يا زوجتي؟
ويعد:
ذات يوم كتبت: نحن ننسى لنعيش، لكننا لا ننسى تماماً كي لا نموت.
وربما كان عليك أن تكتب أيضاً: نحن نتذكر لنعيش، ولكننا لا نتذكر تماماً كي لا نموت.